العدد ١٢٧

الجامعة
AL-GAMIAA

السنة الرابعة



توبي ونج

في هذا العدد (البخت والقسمة فين ؟)

قصة مصرية جديدة لمحمود كامل المحامى

سأقول لقرائي ....

الرابع في المانيا

جاءت البرقيات في آخر الأسبوع الماضي تنوه بأخبار المذابح التي أسالت دماء خصوم النازى والتي ذهب ضحيتها سبعة من زعماء الأحزاب المعارضة للحزب الحاكم في المانيا الآن ومن بينهم الجنرال فون شليشر الذي كان رئيسا للوزارة الألمانية قبل الهرهتلر . وقد أحس الاخير بدقة الموقف وخطورته فسافر في طيارة الى ميونخ لينفذ بنفسه أمر القبض على الهرفون بابن مستشار الحكومة الالمانية السابق وقد أسرف جنود النازى في اطلاق الرصاص على المعارضين لنظام الحكم الحاضر فقاموا بمهمة المحقق والمدعي العام والقاضى والجلاد معا !؟

ولا يهمنا في هذه الصحيفة أمر مايدور في ألمانيا الآن وما يصلنا من أخبار تلك المذابح الرهيبة والمجازر البشرية التي ضرب القرن العشرين رقما قياسيا فيها .. لايهمنا أمر تلك المذابح والمجازر الا بالقدر الذى نستطيع عن طريقه أن نسخر بمدنية القرن العشرين .. المدنية التي رفعت أوروبا لواءها والتى أزكت أنها دعامات تلك الأنف على الشرق والشرقيين .. باعتبار أن ذلك الشرق لا تزال يزخر بقبائل المتوحشين والبرابرة وأنه لاتزال حياة الفرد فيه رخيصة هينة وضيعة .. في حكم حياة الحيوان !؟

تلك المدنية التي ظلت أوروبا تعيرنا بها والتى تعد ألمانيا من أوائل الامم الرافعة لوائها .. قد مرغها الحزب المسيطر على المانيا الآن في الوحل . لأن أبسط مبادىء الحرية التى تقدر للعقل الانساني كرامته المتواضعة تأبي أن تصدق أخبار المجازر التى قامت في المانيا أخيراً . . والأمم الشرقية التي ظلت توجه اليها التهم تباعا مدى القرون الماضية لم يسمع عنها أنها امتهنت حرية العقل البشرى بهذا الشكل المزرى

لست أدري أى شعور وحشي يفتاني الآن . . وأنا أقرأ تفاصيل المجازر البشرية في ألمانيا ؟ هل شعور بالشماتة من مدنية كانت ومازالت تريد أن تفرض نوعا من أنواع الوصاية والحجر على كل ماهو شرقي ؟ . أو هو شعور بالأمل في أن تعود هذه النزعة التي تعود بأوروبا الي همجية القرون الأولي وبربرية القبائل التي يسير أفرادها عرايا في مجاهل أفريقيا . . — أن تقود هذه النزعة المدنية الاوروبية الي الدمار . ؟

ان الشرق قد ذاق الذل أشكالا وألوانا من الأستعمار الأوروبي في حقه ولاشك أن يشمت اليوم وأوروبا تتردي الي هذا الهوان . !

الحركة الادارية

لم يكن من عادتي في هذه الصحيفة أن اتعرض لأمثال هذه المواضيع الخاصة بتفاصيل العمل الحكومي . . ولكنني امام تواتر الأخبار عن الحركة الادارية أجدني مدفوعا الى التعرض لهذا الموضوع . فقد تضاربت أقوال تلك الصحف عن المرشحين للوظائف الكبرى في وزارة الداخلية . . وهي وظيفة وكيل الداخلية ووكيل الأمن العام ومدير المطبوعات وبعض وظائف المديرين الخالية . . . . لقد طال الأخذ والرد حول شغل هذه الوظائف التى مات من كانوا يشغلونها منذ عدة شهور فظلت شاغرة . . ماذا يعني هذا ؟

ان بقاء هذه الوظائف شاغرة كل هذه المدة يقطع في الدلالة على ان من الممكن الاستغناء عن شغلها وعلى أن الموظفين الذين أحيلت اليهم اختصاصات تلك الوظائف انما يستطيعون أن يؤدونها لانهم قاموا بذلك الاداء طول تلك المدة . .

اما الاعتذار في تأخير اصدار الحركة الادارية بالرغبة في ارضاء أكبر عدد ممكن من المرشحين فلا ينهض حجة مقنعة كافية . . لأن الرئاسة الحازمة يجب أن تفرض ارادتها مادامت مطمئنة اطمئنانا كافيا الي أن تلك الارادة تحقق صالحا عاما . . والوقت الذي كانت فيه أقدمية الموظف هى المؤهل الوحيد لترقيته قد مضى واندثر .

أن وظائف وزارة الداخلية الكبرى يجب أن تشغلها كفاءات ممتازة . . كفاءات تستند الي ثقافة واسعة وذكاء حاد ودراية كافية بالظروف التي تلابس تلك الوظائف .

فان عجزت وزارة الداخلية عن أن تجد تلك الكفاءات من بين موظفيها فلست أجد مطلقا ما يمنع وزير الداخليه من أن يختار لوظائفه الكبرى أفرادا من خارج الوزارة . . . ممن يزاولون أعمالا حرة أثبتوا فيها تلك الكفاءة المطلوبة ولن يكون عمل وزارة الداخليه أكثر دقة من الاستشارة في محكمة الاستئناف العليا فلقد درجت تقاليد وزارة الحقانية على اختيار الأكفاء من كبار المحامين واجلاسهم في كراسى الاستشارة . . ولم يكن في ذلك التصرف مايمس كرامة رجال القضاء الذين تؤهلهم أقدميتهم للفوز بتلك الكراسى مادموا يلمون بكفاءة الذين اختيروا لها

المحرر

" البخت والقسمة فين ! ؟ "

رسالة من سيدة مجهولة

قصـــــة مصرية وقعيـــــة

بقلم محمود كامل المحامى

سيدي

أكتب اليك هذه الرسالة بعد أن انتهيت من قراءة قصتك الأخيرة (حياة شقية) ... لقد أثرت فى تلك القصة تأثيرا عجيبا . مع أنها على خلاف القصص التى اعتدت أن تنشرها خالية من اللون (الرومانتيكى) الذي اعتدت أن ألمسه فى فى قصصك ... ان ذلك الرجل العجوز الذى أرسل يصف لك حياته الشقية قد طعن فى السن . ولذا فشقاؤه لا يثير العطف الذي يثيره شقاء امرأة مثلي .

امرأة ؟ لعلك تلوى شفتك الآن تأففاً من هذه الكلمة !

ولعلك تميل الي الاعتقاد بأن التى تكتب اليك لا بد أن تكون احدى (بنات البلد) اللاتي تلقين مبادىء القراءة والكتابة فى احدى مدارس البنات المجانية ببولاق أو السبتية أو زينهم ..!

وأخيراً ... لعلك ترجح أنني امرأة جاوزت الثلاثين أو الخامسة والثلاثين . وأنني أكتب اليك على باب احدى المحاكم الشرعية بعد أن أعيي قدمي السير لاستصدار حكم بالنفقة أو الطلاق أو للتخلص من حكم بالطاعة ..!

لا ..!

اني امرأة ومع ذلك فأنا لم أتجاوز الخامسة والعشرين من عمري .. واذا كنت أكتب اليك بهذه اللغة الركيكة فلأنني لم أعتد قبل الآن أن أكتب بالعربية . أترى ؟ أليس هذا غريباً ؟ ولكنني مع ذلك أقسم لك أنني لم أكتب قبل الآن بالعربية . بلغة بلدى شيئاً .. لقد كان « بابا » رحمه الله يتعمد أن ينشئنى نشأة أفرنجية بحتة ومنذ الرابعة أو الخامسة من عمرى امتنع بتاتاً أن يحادثنى فى المنزل بغير الفرنسية ... ولما أراد أن يقرر المدرسة التى يرسلني اليها اذ ذاك لم يتردد فى أن يرسلني الى مدرسة الراهبات الفرنسيسكان .. أو مدرسة (السبع بنات) كما يسميها أهل الزقازيق .. وكما كنت تجاريهم أنت وصديقك توفيق رأفت منذ اثنى عشر عاما ..!

انى واثقة الآن من أنك تقلب صفحات هذه الرسالة لترى من هى تلك ... المجنونة التى تكتب اليك دون أن تعرفك .. والتى تذكر وقائع معينة عن بلدة قضيت فيها شطرا كبيرا من طفولتك ... والتى تسخر منك فتذكرك بمجاراتك للعامة فى اطلاق اسم مضحك — لا أدري منشأه ! — على مدرسة الراهبات ذات الحديقة الواسعة المطلة على ترعة (بحر مويس) والتى كنت أحس كلما هبطت درجاتها المنحدرة .. انى أهبط الي مستقبل غامض مجهول .. !

اني واثقة من أنك تكاد تذهل لهذه اللهجة التى أخاطبك بها .. ولكنني أذكر ما أحدثك عنه وأراه أمامي . اذكر أول مرة تحدثت اليك فيها منذ اثني عشر عاما .. كنت انت اذ ذاك لا تزال طالبا فى مدرسة الزقازيق الثانوية .. وكنت أنا أخطو بخطوات واسعة موفقة للحصول على (البروفيه) ... كان ذلك فى مساء يوم من أيام الجمعة .. وكان طالبات المدرسة جميعا مجتمعات فى الحديقة .. وفجأة رأيتك هابطا درج المدرسة المنحدر الى جوف

« ليس فى هذه القصة عقدة ، و ليس فيها مشهد منظم للشخصيات [illegible] و ليس فيها تكلف فى تحليل أخلاق الابطال والبطلات على ضوء القواعد الحديثة للفن القصصي وانما هي صدى حالة عاطفية خاصة . وقع الكاتب تحت تأثيرها فى ليلة من ليالي الاسبوع الماضي »

المحرر

الحديقة انحدارا هائلا وانت تكاد تحمل صديقك توفيق والدم يسيل من جبينه وتجمع الطالبات حولكما ... والتفت أنت الي تسألنى

— مش دى مدرسة السبع بنات ؟

فأجبتك

— ايوه .. فيه حاجه ؟

— من فضلك صاحبي ده كان يلعب كوره وراسه انعورت .. مش ممكن نشوف له حاجه هنا . نسعفه بها ؟

وأسرعت اذ ذاك فاستدعيت لك (السورسوبريور) . . التى هرولت الى صيدلية المدرسة فأحضرت منها القطن وصبغة اليود والشاش وضمدت جرح صديقك كما اعتادت أن تضمد جروح كل من يقصد المدرسة من أهالى البلدة .. وهي شهرة اشتهرت بها مدرسة (السبع بنات) منذ أمد طويل . وقد ذاعت تلك الشهرة حتى لجأ بعض الفلاحات وبنات البلد الي حمل أطفالهن الي راهبات المدرسة لمعالجتهم من شتى الأمراض ولما انتهى عمل (السورسوبريور) فى تضميد الجرح وأفاق صديقك توفيق على رائحة (النشادر) التى وضعتها تحت أنفه .. سندته حتى صعدتما الدرج العالى ثم سرتما في هدوء على الافريز الملتصق بشاطيء (بحر مويس) وأنا أراقبكما من خلال الأشجار التى أقامتها المدرسة كسياج يحجب أنظار المارة التى تكاد تلتهم أجسام الطالبات ...!

ولما ابتعدتما قليلا أخرجت أنت (الكرة الشراب) من جيب (البنطلون) الرياضى الأبيض الذي كنت ترتديه يومئذ ثم قذفت بها الى الماء فى حركة حقد ومقت كأنك تثأر منها وقد تسببت فى ذلك الجرح الأليم !

تلك هى المرة الأولى التى تحدثت اليك فيها .. ولكنها لم تكن الأولى التي رأيتك فيها .. فقد كنت أراك دائما فى عصر كل يوم تجلس مع (شلة) من زملائك فى مدرسة الزقازيق على دكة خضراء كبيرة كتلك الدكك التى تضعها مصلحة التنظيم فى حدائق القاهرة العامة ! وكنتم تبدأون لهوكم بالغناء .. وكنت أجلس أنا خلف (شبش) النافذة المطلة على الشارع الضيق الذى كان يقع فيه منزلنا ومنزلكم أستمع اليكم تنشدون بصوت لا تحسدون عليه ! بعض أغانى الريحانى الشعبية التي كانت منتشرة اذذاك. أغانى الطوائف المختلفة .. سعاة البريد وكتبة المحامين . وسماسرة الأطيان .. ثم تنتقلون بعد ذلك الي الحارة للعب (الكرة الشراب) !

ولم يكن من الطبيعى أن تفطن أسرتى فى المنزل المجاور لمنزلكم دون أن نتعارف . فان والدي الذي كان يشغل اذ ذاك وظيفة كبيرة هامة من وظائف المديرية رغم حرصه على ألا نسرف والدتى فى تبادل الزيارات مع باقى أسرات الموظفين والأعيان لم يستطع أن يمنع سيل الزيارات التى انهالت علينا عقب ذيوع خبر وصولنا الي الزقازيق ..

واستطعت أنت وتوفيق رأفت صديقك أن تعلما بأن عباس بك علوى له ابنة تدعي عليه . وأنها طالبة فى مدرسة (السبع بنات)

وقد لاحظت ذلك توا لأنكم بدأتم تغيرون نظام لهوكم اليومى عقب عودتكم من المدرسة. فبعد أن كنتم تبدأون بالغناء.. ثم تنتقلون للعب الكرة .. فضلتم الجلوس على الدكة الخضراء .. وتبادل الأحاديث ومحاولة اظهار المقدرة على الحديث والخطابة..

وانقضت على ذلك مدة طويلة لا أذكر الآن مداها .. فقد كانت الليالى تمر متشابهة وكنت فى كل ليلة أتناول كتب المدرسة لأجلس خلف (الشبش) أشرف عليكم وأنتم تجتمعون وتغنون وتتحدثون ..!

واستطعت بعد مدة وجيزة أن أعرف أسماء بعضكم .. وأن أعرف الأسرات التى كنتم تنتمون اليها بل واستطعت أن أعرف الى حد كبير ميولكم الشخصية .. وحدود الآمال التى كانت تداعب رؤوسكم الصغيرة الحليقة التي لم تكن تعرف (الفرق) و(الكاريه) زيادة في الترجل .. استطعت مثلا أن أعرف أن توفيق رأفت ابن حكيمباشي المديرية كان يرغب رغبة أكيدة فى أن يلتحق بالقسم الأدبي ولكنه اضطر أن يرضخ لارادة أبيه وأن يضحى رغبته فالتحق بالقسم العلمي لكى يعد نفسه لدراسة الطب ..

ولازلت أذكر الى الآن ليلة من ليالي الصيف عام ١٩٢٦ .. كنت اذ ذاك قد امتنعت عن الجلوس على الدكة الخضراء أمام باب المنزل .. وعلمت ان والدك قد أمر الخادم برفع الدكة وادخالها الى حوش منزلكم حتى يمنع اجتماع زملائك ويجعلك تتفرغ للمذاكرة ..

وكنت أنا الأخرى أستعد لاجتياز امتحان الانتقال .. فجلست فى محلى المعتاد على المقعد المجاور للنافذة المشرفة على الشارع الضيق .

وانتصف الليل .. وهدأت حركة المرور فى البلدة الصغيرة. .أو كادت تنعدم.. وفجأة ارتفع من الطريق صوت ينشد أغنية اهتز لها جسمى كله .. كانت تلك الأغنية قطعة من مسرحية معروفة وكان المؤلف قد أجراها على لسان بعض ساكنى القبور الذين خرجوا يستقبلون ميتة جديدة. وكان مطلعها يقول

يا مرحبا بك . يا مرحبا بك

وكان الصوت الذى ينشده مألوفا لدى.. وأسرعت فأطفأت النور ثم مددت رأسي الى الطريق .. فرأيت توفيق .. صديقك توفيق رأفت ابن حكيمباشى المديرية كان سائراً فى الطريق ينشد الموال البلدى على طريقة العمال والقرويين .. كان يرتدى (جلابية) بيضاء واسعة وفي يده كتاب صغير .. وكان يغني في هدوء وصوت هاديء خافت كأنه يغنى لنفسه .. لم يكن يرفع رأسه الى نافذة أو يكثر التلفت حوله شأن الذى يغني لغرض .. لا .. كان سائرا فى طريقه يغني .. كأنه يفرج عن

نفسه ألما دفينا . . ويريد أن يشرك الغير في ألمه واسترسل في انشاد الأغنية قائلا

بامرحبا بك . بامرحبا بك

آدي اللي نابنا وآدي اللي نابك

وزادت رعدة جسمي الصغير . . .
ودهشت لذلك الحزن الحنون الذى كان يتلون به صوت توفيق . . وزادت دهشتي من نفسي لانه كان يخيل الى قبلئذ أني لا أتذوق ذلك النوع من الاغاني الشعبية . وأني لا أفهمها ولكنني ارتحت الى سماع ذلك الموال ارتياحا عجيبا حتى ألقيت بكتابي الى الارض وأخذت أشخص الي الافق المظلم الذى اختفي عنده توفيق . . !

وظللت في النافذة أنظر الي ذلك الأفق المجهول الذى كان ينتهى عند ترعة الوادي.. تلك الترعة الصغيرة التى تشق البلدة . وتتسرب في هدوء الى قرى الشرقية ..

ووجدتني أستعيد ذكرى اليوم الذى رأيت فيه توفيق يسيل الدم من جبينه . . . وأنت تحمله على صدرك . . وتذكرت أن قلبي قد ارتجف اذ ذاك رجفة خفيفة .وانني عند ما أسرعت لاستدعاء (السورسوبيربور) انما كان يدفعني شيء ما . . . أسائل نفسي الآن ماهو ؟

الحب . . ؟

لست أدرى . . ولكننى كنت أحس بشيء . . كنت صغيرة اذ ذاك . . . أكاد أكون طفلة ولكننى مع ذلك فكرت فى توفيق أكثر من مرة . .وزاد تفكيري فيه منذ سمعته يغني تلك الأغنية الكئيبة الصادرة من جوف مقبرة كريهة . . !
وأحسست في أعماق روحي بأنني أشارك أولئك الاموات تفكيرهم ..؟

وقمت في منتصف الليل أضيء نور الغرفة وأنظر الى وجهى فى المرآة . . !

لقد كنت فاتنة ياسيدي أؤكد لك . . .
كنت مثال الجمال المصرى المختلط بالدم التركي .. طويلة القامة . حادة الانف واسعة العينين .ملتفة الحاجبين .. أما لون وجهي .. فقد كان أشبه لألوان سنابل القمح الناضجة المحترقة تحت أشعة الشمس . ! لاشك أنى كنت أمثل نوعا أصيلا رائعا من أنواع الجمال .. ولكننى مع ذلك كنت أحس بأن العالم يغار من جمالى وقد ألهب ذلك الاحساس في صدرى حادث كان قريبا الى ذا كرتي اذ ذاك . فقد خطبني ابن خالي . وكان يكثر من تكرار قوله

— تعرفي ياعليه .. انتي جميله .. جميله جدا .. !

كان يكرر لى تلك الجملة عشرات المرات وكنت قد أعددت نفسي على أن أكون زوجته وشريكة حياته . . وسافر مرة فى احدى البعثات الصيفية التى كانت توفدها وزارة الأشغال ثم عاد ... وعلى ذراعه زوجة نمساوية شقراء .. تختلف (نموذج) جمالها اختلافا تاماً عن نموذجى الذى كان يعجب به ابن خالى اعجابا حارا !

وظللت أتقلب فى فراشى حتى الصباح فلبست ثوب المدرسه ثم نزلت . . . وفيما أنا أسرع بالانحناء من شارع المديرية الى ميدان المتنزه وجدتني اصطدم بشخص كان يسرع بالانحناء من الميدان الي شارع المديرية

وسقطت الكتب التي كنت أحملها وتناثرت على الأرض .. وانحني .. الشاب الذي اصطدم بى يجمع تلك الكتب ويقدمها الى فى رقة هائلة وقد احمر وجهه خجلا .. وصحت مندهشة وأنا أفتح فمي دون أن أعي ...

— توفيق .. ؟ — ونظر الشاب الي مبهوتاً لأنه لم يكن قبل ذلك قد تحدث الى أو حتي وقع بصره على ... كان يعلم فقط أن في المنزل المجاور لمنزلكم فتاة تدعى علية!

وخجلت أنا من نفسى .. خجلت لانى فهت باسم شاب لا تربطني به علاقة قرابة أو نسب .

ولكنني تداركت الموقف بسرعة وسألته

— ازاي راسك دلوقت ... أنا اللى ندهت لك (السورسوبيربور) نهار ماجيت المدرسة مجروح .. !

ولاحظ توفيق أني اذ كرتك الواقعة القديمة لأقاوم الخجل الذى كان مستحوذا علي فأسرع وقال لى

— آه .. حضرتك اللى ساكنه ف ..
وقبل أن يتم كلامه قلت له

— أيوه .. وباشوفكم كل يوم وانتم طلعوا الكوره الشراب تعرف انك بتحاور بالكورة كويس قوي ...

وأحس بأني أريد أن أسخر به فأجابني :

— أيوه ... ولكن بخى دايما مش كويس .. كل ما آجى أشوت الكوره تتطلع في الهوا ..

— آه .. بالحق أنا نسيت أقول لك .. دي مره كسرت قزاز الشباك بتاعنا ... ووقعت فى أودتي ..

— أنا آسف

— العفو ... انما أنا نهاريها وكيت الكوره علشان أشوف الشرابات اللى فيها
وعندئذ ظهرت الدهشه على وجهه وسألني .

— لقيتى فيها ايه ؟

— مانتش عارف.. لقيت شراب حريمي!

— لا.. والله..مش انا اللى باعمل الكوره

— أمال مين ؟

— ده محمود ! انتي عارفه .. هو صاحبي قوي ..

وسكتنا قليلا . . وبدأت منذ ذلك الوقت أكرهك ... لم أكن أريد أن يشاركني أحد عاطفتي نحو توفيق.. وتبادلنا نظرة طويلة .. وعشنا لحظة صامتة هى العمر كله .. لازلت أرتعد كلما ذكرتها..
ثم تكلم توفيق فقال لى بصوت مرتعش

— تعرفي

— هيه !

البقية على صفحة ٣٩

استفتاء الجامعة عن

مظاهر التجديد فى الادب المصري

رأى الشاعر الكبير الاستاذ خليل مطران

قدمنا لقراء الجامعة في هذا الاستفتاء رأي الاستاذ سلامه موسى والاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني واليوم نقدم رأي الشاعر الكبير الاستاذ خليل مطران وهو علم من أعلام الادب العربي في هذا العصر ومن الاشخاص القلائل الذين تعمقوا في الاطلاع على أصول الآداب العربية والافرنجية وتتبعوا تطورات الحركة الادبية في مصر قرابة نصف قرن مما يجعل لآرائه قيمة خاصة يعتد بها

أن الذى فهمه أكثر الكتاب من التجديد فى هذه الأيام هو أما أن يحاكوا الآداب الأفرنجية فى أساليبها وأغراضها أو أن يجاروا المصطلحات العامية. وعلى هاتين الصورتين قد اكتفوا غالبا أن يكون حظهم غير وافر من اللغة العربية الفصحي وهناك غير واحد منهم لم يطالع من كتب الثقات المتقدمين الا مقتطفات متناثرة جمعها بعض المتأخرين.

أما الأصول التى وضعت وتكاملت مع مرور الزمن لكل نوع من أنواع الأنشاء العربى فلم يطلع أكثرهم على شيء منها

ومما يؤسف له أنه لم يتهيأ فى أذهانهم أن لكل ضرب من ضروب الأنشاء مذهب فى الكتابة يكاد يكون خاصا به وله قواعده وقوانينه وضوابطه. فمن ذلك انشاء الرسائل وأنواعها متعددة. ومن ذلك انشاء الأقاصيص أى القصص الصغيرة ومنها انشاء القصص المطولة على النحو المسمي « بالرومان » ومنها انشاء الروايات التمثيلية على اختلاف صنوفها ومنها انشاء الخطب الخ . . . الخ.

وقد ظن بعض من يتصدون للكتابة فى شتى الأغراض علي النحو العصرى أن يأتي ما يسمونه بالتجديد عبارة عن بيان كل ما فيه أنه خرج عن مألوف المتقدمين وأنه أتى بالمعانى فى السياق الذى خطر له سواء أوافق شيئا من تلك الأصول والضوابط التي ذكرناها لكل نوع من أنواع الأنشاء أم لم يوافق.

والواقع أنه متى ترك شأن الادب لاحتكار كل كاتب فذا وفق فيه الموهوبون النابغون وهم الأقلون فالأكثرون يذهبون فيه مذاهب من الخلط يحار فيها مطالعها ولعلها بل لا محالة أنها هى السبب الأكبر فى السخط الذى تسمع له زمجرات من كل جانب على التجديد والمجددين.

على أن بيننا أكابر نابغين من الكتاب الذين أتوا بأمثلة من التجديد فى الأدب المصري بالمعنى الأصح والأصلح.



الاستاذ خليل مطران

وهؤلاء مفاخر خالدات فى النثر والشعر وفي الأقاصيص والقصص وشتى فنون الكتابة حتي ليبارون كثيراً من أفذاذ الكتاب الخالدين فى الشرق والغرب. وقد لايتسع المجال أن أحصى لك كل لون من ألوان التجديد في تلك الآثار لأنها تحتاج الي دراسات مستفيضة واحصاء دقيق وانما يكفي أن أقول لك الآن أن التجديد موجود بالفعل ويستطيع الانسان أن يلاحظه بسهولة فيما يطالعه كل يوم فى الصحف والكتب مما يبشر بالمستقبل الحسن للآداب العربية ولكن آفة هذا التجديد أن أمثلة المجددين حقا لم تفد الذين يحاورونهم كل الفائدة المطلوبة مادام هؤلاء حين تأدبوا لم يطلعوا علي تلك الأصول والضوابط التى أشرنا اليها ولم يمرنوا على الأخذ بها ومراعاتها في كتاباتهم لأنه ما من أدب حي إلا وله أساس يرتكز عليه ويسير على غراره»

هذا ما استطعنا أن نحصل عليه من رأي الأستاذ خليل مطران الذى حدثنا به فى ايجاز مقتضب واعداً أن يعود الى تفصيله فى فرصة أخرى

م



لمـــاذا يبتعد الشبان عن الزواج ؟؟

بقلم الاستاذ أمين الغريب

المحرر بالاهرام

هذا السؤال المحرق يتردد على شفاه كل أب وأم ، وكل فتاة جاوزت العشرين ، مرة كل يوم على الاقل . وهذا السؤال عينه ألقي مرة على الممثلة الشهيرة ساره برنار — وكانت من أبرع نساء العصر في دقة الملاحظة — فأجابت : « لو أن العادات التي كانت شائعة في صباي لم تزل شائعة اليوم فلا يباح اجتماع الجنسين بهذه السهولة لتزايد عدد الزيجات سريعا » .

هذا جواب ساره الملقبة بالالاهية . وهي لم تجبه اليوم بل ايام كانت البنات بالنسبة الى اليوم راهبات . وهو مع ذلك خير ما يقال الآن في الشرق انذاراً للميل الجديد الى الجري في موضوع تقريب الزواج على نمط الافرنج . وتسهيل اجتماع الشبان والبنات ، بل القاء الحبل على الغارب ، على تقدير انه يقرب القلوب ويوجد الرغبة في الاقتران .

مع أن الافرنج يشتون أنينا مزعجا من تناقص عدد الزيجات عندهم سنة عن سنة والزواج يتناقص لأن الحب الذي كان يشتعل بين قلوب تواقة ، وضلوع مشتاقة ، حل الآن محله نوع من التودد البارد المتبادل . فالبنت تلقى اليوم عشرة « أصدقاء » يشبعونها اكراماً ولطفاً وحلويات . ولكنها لا تلقى بينهم عريسا واحداً .

مع أن البنات اجمالا على ما نظن ما كن في عصر من العصور أجمل وأشد جاذبية منهن في هذا العصر . فقد بلغت عنايتهن بالاجساد حد العبادة . وعفن الروح والافكار والاخلاق تفرغا لتنضير الوجنات وتكحيل العيون وتهييف القامات .

وما تصوره اليونان قبلنا في الهة الجمال « فينوس » من استكمال شروط الحسن يوجد عندنا في العشرات بل المئات ، من البنات . حتى اذا أغمض الشاب عينه ومد يده في كل ناحية كان امينا من مصافحة فتاة لو رآها جدوده لتبارى الشعراء منهم في مدحها ، وترامى حولها المتبارزون قتلى .

ثم أن البنات اليوم أذكى وأكثر علما واختباراً وأصلح لادارة المنازل من ذي قبل . لكن هنا فناً واحداً قصرن فيه عن الأمهات والجدات . هو فن اثارة الشوق النبيل في قلوب الرجال .

ان ما يدعى (ايام الاختبار) والخطبة الطويلة هو اختراع الرجال لا النساء . ولم يكن مألوفا من قبل . ان معاشرة الشبان المدينة أيتها البنات . ولكنها لا تحولهم الى أزواج بل بالعكس تبعدهم عن الزواج . والبنت التي تتمتع بمثل هذه اللذة لابد أن تدفع ثمنها عزوبة مستطيلة .

في الماضي لما كان على الشاب أن يكون عريساً أو لا شيء — كان في الغالب عريساً وما أبعد الشبان شيء عن الزواج مثل شغف البنات به . فلم يبق ناقصا في هذه الأيام الا أن تقول الفتاة للشاب : (من فضلك . لماذا لا تقترن بي ؟) .

وقد قيل أن كل شيء قابل للتغير ما خلا الطبع البشري . فقد غلب التطبع . وغريزة الرجل الأصلية انما هي المطاردة واللحاق . فكلما صعب عليه الهدف زاد رغبة في بلوغه والنساء تناسين هذه الخلة في الرجال . وصرن صيادات . بدلا من طرائد . ولهذا قلما يصطدن شيئا . لان المرأة معدة لان تصاد . لا لأن تصيد .

لقد كانت جداتنا راغبات في الزواج كحفيداتهن . ولكن بدلا من تسهيل كل الطرق الممكنة والمتصورة للشبان كي يلقوا اليهن انما كانت ابتسامة صغيرة من شفتيها توجد في صدر ذلك الولهان ناراً أحر من جهنم . اما اليوم فأي عازب يرى أهمية في أن تضغط الصبية كفه وقت المصافحة أو تسمح له بقبلة في الخفاء .

ان اهل البيت يتشاغلون عنهما بالفحيلة على رجاء اتقاء تلك النار . لكن التشاغل عن النار . ايها الاغرار . لا يزيدها وقوداً . بل همودا . وخمودا .



الاستاذ أمين الغريب

البرنس اوف ويلس يلعب برباط رقبته ...
وعبد الفتاح يحيي باشا لا يفارقه القلم الازرق المضلع

قد تصدر من الخطيب عن غير ارادة منه بعض الحركات الغريبة حيث يكون كل تفكيره محصوراً فى الموضوع الذى يتكلم فيه اذ يكون كل شعوره منحصر فى بؤرة التفكير فى مناحي الموضوع الذى وقف يخطب فيه بينما تصدر منه حركات غير ارادية قد تسأله عنها بعد اتمام خطبته فيخبرك أنه لا يتصور أن تصدر منه مثل هذه الحركات التى يستغربها وقد يوطد عزمه على عدم الاتيان بها ولكنه اذا وقف موقف الخطيب مرة أخرى فانه يعود الى اصدار هذه الحركات الغير ارادية وتصدر منه بالكيفية التى صدرت منه في خطابته الأولى فاذا كان يكثر تحريك يده بطريقة خاصة فى احدي خطبه فانه يكون فى موقفه الخطابي الثاني يحرك يده بنفس الطريقة أى تصبح هذه الحركة الغير ارادية علامة خاصة يتميز بها ذلك الخطيب عن سواه وتصير تلك الحركات من طبيعة الخطيب وقلما تفارقه فى موقف من مواقفه الخطابية ...

ويمكن القول بأن هذه الحركات تدل على روح الخطيب وعلى نفسيته .. فالبرنس أوف ويلس ولى عهد الامبراطورية الانجليزية اذا وقف فى موقف خطابي فأول شيء يسترعي النظر اليه كثرة العبث بيديه فى رباط رقبته التى يدأب على احكام ربطها بيده وهذا يدل دلالة واضحة على حب الأمير الشاب للتأنق وهو ما اشتهر به ولى العهد الأعزب اذ يعتبر رب المودة في أوربا ... ويكثر السير جون سيمون وزير خارجية انجلترا الحالي وهو فى مواقفه الخطابية من ضم يديه الى بعضهما ضماً وثيقاً والعمل على (طرقعة) أصابعه وهذا يدل دلالة واضحة على دهاء الرجل السياسى .

فضم يديه الي بعضهما يدل على أنه يريد السلام والوئام بين الدول وهو الشيء الذى طالما نادي به في عصبة الأمم ومؤتمر نزع السلاح .. واذا وقف المستر ستانلى بلدوين على منصة الخطابة فانه سرعان ما يضع يديه على أردافه ويرسل الكلام من فيه وهو واقف فى موضعه لا يتحرك وهو بهذا الموقف يدل على الروح المحافظة المتغلغلة فى نفسه ولا عجب فهو زعيم حزب المحافظين البريطاني .

ولا يرى السير فيليب كنليف ليستر من مشاهير خطباء الانجليز وساستهم فى موقف خطابي الا وهو يحمل حزمة ضخمة من المفاتيح الصغيرة وقد علقها فى سلسلة معدنيه دقيقة يطوح بها يميناً وشمالاً الي أن ينتهى من خطبته ... ويشاركه فى هذا النوع من التسلية اللورد هيو الخطيب السياسي المشهور ولو أنه يحمل سلسلة معدنية ضخمة لا

البرنس أوف ويلز

يورع أن يعلق فيها مفتاح باب بيته الخارجي الكبير الحجم !... ويشترك كل من المستر ر . س . هدسن السكرتير البرلماني لحزب العمال البريطاني واللورد ميشلت الصغير في أنه اذا وقف أحدهما في موقف الخطابة فانه سرعان ما يضع يديه في جيوب (بنطلونه) ومن ثم يسمع الجالسون رنين النقود المعدنية المتزن مع نبرات صوت كل من الخطيبين .!

وكان اللورد اكسفورد الكبير اذا ما أعوزه التفكير وهو في موقف خطابي فانه يضع أصبعه السبابة على شفته العليا الخالية من الشارب طبعا ويظل يحك شفته بأصبعه الي أن تؤاتيه الفكرة التي استعصت عليه واذا انتهي من خطابته وأمكنه أن يصل الى اقناع سامعيه فانه سرعان ما يضع كلتا يديه في جيبي صديريته ويقف وقفة الفائز المنتصر . . وقد اشتهر المرحوم المسيو بريان الذى تولي رئاسة الوزارة القومية ١٣ مرة بأنه اذا وقف موقفا خطابيا يكثر الضرب بجمع قبضة يده على المنضدة التى أمامه واذا ما فرغ من كل ضربة يرسل يده الى رأسه تعبث في شعرها المتناثر في أرجائها .

ولعل أقل الخطباء اشارات وحركات ومع ذلك كان أكثرهم اقناعا وأشدهم تأثيراً هو المغفور له المرحوم سعد زغلول باشا اذ طالما وقف مواقف خطابية كبيرة ولكنه لا يزيد عن وضع كلتا يديه في جيبي « جاكتته » وقد بان منهما ابهاماه الدائما الحركة ولعمري تلك وقفة الخطيب الواثق المعتد بنفسه القادر على التلاعب بأفئدة سامعية رحم الله سعداً ! . . ومن خطبائنا القليلي الحركة في مواقفهم الخطابية صاحب الدولة مصطفي النحاس باشا رئيس الوفد اذ يقف في موقف الخطابة وهو رافع عقيرته الى أعلا شأن الرجل الذى يرسل الكلام صريحا من قلبه ليصل الى قلوب سامعيه بدون حاجة الى الاتيان بحركة غير عادية تدل على انه يعمل الفكرة في استخراج فكرة جديدة والعمل على ابرازها في صورة يقبلها السامع .. وقلما يفارق صاحب الدولة عبد الفتاح يحيي باشا رئيس الوزراء الحالي عدتيه في مواقفه الخطابية وهي منديله الابيض الحريري الثمين وقلمه « الرصاص » الازرق المضلع اذ كثيرا ما شوهد وهو يتكلم في دار البرلمان يضع يده في جيب سترته الا على ليضع فيها المنديل الأبيض الحريرى وليخرج بنفس اليد قلمه الأزرق الجميل واذا تعب من ذلك عمد الي امساك منظاره الطبي وهو مثبت إلى أنفه بيده اليسري . واذا انتهي من خطابته وجلس فانك لن تراه الا ويده تنقر بقلمه الرصاص على المكتب الممتد أمامه المعد لجلوسه ولجلوس باقي الوزراء .

ويكثر خطيبنا الشاب الأستاذ مكرم عبيد نقيب المحامين من وضع منديله على فمه يمسح به الزبد الذى تكون على حواليه لتدفق سيل الكلام من فم خطيبنا العتيد !

ا . س

في العدد القادم من مجلة

القضـــاء المصري

الذى يصدر يوم السبت ١٤ يوليو سنة ١٩٣٤

الخاص بالقانون الدولى والاقتصاد السياسي

أقرأ الابحاث القيمة التالية :

١ — ممر بولندي جديد

بحث دولي قيم

٢ — المركز الدولى لليابان في منشوكو

٣ — مستقبل التجارة الدولية

بحث اقتصادي ممتع

٤ — روسيا وتجارة العالم

بحث اقتصادى موضح بالرسوم البيانية

وغير ذلك من التعليقات على الشئون الدولية

اعلانات قضائية

فى يوم الاثنين ١٦ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٧ افرنكى صباحا والايام التاليه بناحية الكيمان مركز اسنا

سيباع منقولات موضحه بمحضر الحجز ملك قناوى البكرى عرجه من الكوم الغربي نفاذا للحكم ن ٩٣٢ س ٩٣٤ اسنا وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش كطلب عباس محمد عبد الرحمن من الناحية

فعلي راغب الشراء الحضور .

انه فى يوم السبت ٧ يوليو سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية كفر المشط مركز منوف أو بسوق منوف يوم السبت ١٤ منه

سيباع مواشى ملك محمد موسي بدر وآخر من الناحيه

نفاذا للحكم ن ١٣٠٤ سنة ٩٣٤ منوف كطلب الخواجه جندى ابو الحق التاجر بمنوف وفاء لمبلغ وقدره ٢٧٠ قرش بخلاف رسم هذا

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بناحية قطيفه العزيزيه مركز منيا القمح شرقيه

وفي يوم الاحد ٨ منه من الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بسوق الضامين مركز منيا القمح شرقيه

سيباع منقولات ومواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك عبد القادر علي شاهين وأخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٦ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٩٧ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

بناء على طلب كامل افندي سعد سيدهم صاحب ملك ومقيم بناحية شلنجه مركز بنها فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ١٩ يوليو سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال ببندر سوهاج

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك رضوان عثمان محمد البودي من سوهاج

نفاذا للحكم ن ٢٠٠٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥ جنيه و ٥٧٠ مليم بما فيه النشر بناء على طلب عبد الجليل افندي امين العارف بسوهاج فعلي راغب الشراء الحضور

إنه فى يوم الأحد ١٥ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا ولما بعدها والايام التالية بعده حتي يتم البيع بناحية بني عمار مركز طهطا سيباع الأشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الحليم ابراهيم عمدة الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٣١١ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٤٤ قرش صاغ بما فيه النشر بناء على طلب الخواجا غالى واصف المصرى بطهطا.

فعلى راغب الشراء الحضور .

إنه فى يوم السبت ٢١ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا وما بعده بشارع حسام الدين قسم الازبكيه سيباع منقولات وأدوات وحلل مطعم كوكب محطة مصر نفاذا للحكم ن ٥٨٣٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٨٩٫٢٨ قرش فضه واجرة النشر ملك محمد ربع عيد بناء على طلب المعلم منصور جمعه التاجر

فكل من له رغبة فى المشترى عليه الحضور .

إنه فى يوم الثلاثاء ١٠ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية بهاده مركز قليوب وان لم يتم البيع يكون فى يوم ١٧ يوليو سنة ١٩٣٤ بسوق القناطر الخيرية مركز قليوب من الساعه ٨ أفرنكي صباحا سيباع جاموسه ملك فاطمه محمد موسي من الناحيه نفاذا للامر الصادر فى القضيه ن ٣٩٧ سنة ١٩٣٤ قليوب كطلب محمد بك سليمان عبد الله مدير قسم الكهرباء ومقيم بمصر وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش بخلاف ما يستجد.

فعلى راغب الشراء الحضور .

إنه في يومى الاثنين والثلاثاء ٢٣ و ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية اسكر وسوق الدليجى مركز الصف جيزه سيباع مواشي وزراعة قمح وبرسيم وخلافه موضح بمحضر الحجز ملك على على جبر المتدين القيم عليه عبد الحليم دياب من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤٧ جايات مصر لصالح غانم دياب عطيه من الناحيه وفاء لمبلغ ٧٨٠ مليم و ٢٢٥ جنيه خلاف النشر .

فعلى راغب الشراء الحضور .

إنه فى يوم الثلاثاء ١٠ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا لما بعدها بكفر قنيش مركز دكرنس وان لم يتم ففي يوم الأربعاء ١١ منه بسوق دكرنس .

سيباع عجله بقر ملك محمد عوض من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٠٢٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف النشر كطلب المعلم ابو عوف يوسف النجار من برمبال .

فعلى راغب الشراء الحضور .

انه في يوم السبت ٧ يوليو سنة ٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا والأيام التاليه اذا لزم الحال بناحية خارقة جرجا

سيباع ٨ ارادب قمح ملك خليل خليفه حماد من خارقة نفاذا للحكم ن ٣٣٤٦ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٥٢ م و ٥ ج بخلاف النشر كطلب الست ياسمين خليل البارودى عن نفسها وبصفتها وصيه على ابنها القاصر

على راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٥ يوليو سنة ٩٣٤ ان لم يتم يكون فى اليوم التالى له من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بنجع الشيخ علام تبع القريه

سياع الاشياء المبينه بمحضر الحجز ملك شوقى سوريال وآخرين من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٦٢ سنة ٩٣٣ جرجا وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش صاغ بما فيه النشر كطلب حضرتي تادرس افندي عبد المسيح وسيدافندى عرفه المحاميين بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة ابو تيج الاهلية

اعلان بيع عقار

نشره ثانيه

في القضيه المدنيه ن ٣٥٢٠ سنة ٩٣٣

انه في يوم السبت ٢٨ يوليه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمه

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه المنزوع ملكيته من الشيخ تمام عبد الرحمن تمام من الزرابي وفاء لمبلغ ٢٣٤٦ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف . وهذا بيان العقار الكائن بزمام ناحية الزرابي مركز ابو تيج مديرية أسيوط

س ط ف الحوض ونمرته نمرة القطعة الحدود

— ٦ — سعدان الرميح ص ٨ غرب ن ٤٤ فقط ٦ قيراط لاغير بالمشاع في القطعه المذكوره الحد البحرى محمود علي اسماعيل وآخرين ن ٧ بحوضه والشرقي طريق سعدان خصوصى فاصل أطيان تمام عبد الرحمن واخرين ن ٨ بحوض ن ٨ بحوض ن ٤٥ والقبلي ورثة عبد الرحمن محمد واخرين ن ٩ بحوضه والغربي طريق المحروقه خصوصى فاصل أطيان احمد موسي وآخرين ن ٧ و ن ٨ و ن ٩ بحوض ن ٤٣

— ٦ — سعدان الرفيع ص ٨ شرق ن ٤٥ فقط ستة قراريط بالمشاع فى الجزء المحدد بعده البحرى محمود علي وآخرين ن ٧ بحوضه والشرقى مصرف سعدان المستجد بدون نمره ضمن للقطعه والقبلي ورثة عبد الرحمن محمد واخرين ن ٩ بحوضه والغربي طريق سعدان خصوصى فاصل اطيان تمام عبدالرحمن واخرين ن ٨ بحوض ن ٤٤

— ١٢ — فقط اثنى عشر قيراط مكلفة باسم تمام عبد الرحمن سالم مكلفه ن ٣٦٤ سنة ٩٣٢

وهذا البيع كطلب حمزه عبد الرحيم من الزرابي . وبناء على حكم نزع الملكيـة الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ يوليه سنة ٩٣٣ ومسجل بمحكمة أسيوط الابتدائية الاهلية فى ٢٧ منه ن ١٤٨١

وسيباع العقار المذكور قسما واحداً ويقيم مزاده على مبلغ ٢٥ جنيه

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين باطنه للمزايدة

كاتب البيوع

انه فى يوم الثلاثاء ١٠ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بجهة سيباع منقولات ملك محمد احمد الفحام بناء على طلب حضرة صاحب المعالي محمد نجيب الغرابلي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف ابراهيم الميداني خيرى تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٤ يناير سنة ١٩٣٤ من محكمة الموسكي الاهليه ووفاء لمبلغ ٩ جنيه بخلاف ما يستجد .

فعلى من يرغب المشتري أن يحضر

انه فى يوم الثلاثاء ١٠ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بقسم المشره بندر الزقازيق سيباع بالمزاد العام أشياء موضحة بالمحضر ملك على محمد حسين القهوجي بقسم المشره بندر الزقازيق نفاذا للحكم ن ٢٠٣ سنة ٩٣٣ بندر الزقازيق كطلب سيح نجيب أفندى خوري التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ١٦ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بالياضيه وارضها وان لم يتم يكون يوم الثلاثاء ١٧ يوليه سنة ١٩٣٤ بسوق الأقصر بالنسبه للمواشي سيباع قمح ومواشي موضحه بالمحضر ملك احمد خليل سعيد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٠٢ سنة ١٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش باجرة النشر كطلب محمد احمد سليمان من الناحية .

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٤ اغسطس سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحيـة الاقاله مركز الاقصر سيباع ٧ ارادب قمح ملك عبد العزيز فواز عثمان من الناحية سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش صاغ بخلاف النشر كطلب حضرة محمود افندى توفيق ابو كليـه نفاذا للحكم ن ٦٢٧٨ سنة ١٩٣٣ .

فعلي من له رغبة فى الشراء الحضور

إنه فى يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها ببندر ملوى وبسوقها سيباع بالمزاد العمومى المنقولات والأشياء المبينة بمحضر الحجز ملك الست حياة النفوس هانم سيف النصر باشا بصفتها الشخصية ووصية على أولادها نفاذا للأحكام ن ١٣٣٠ و ١٣٤ سنة ١٩٣٠ استئناف المنيا وفاء لمبلغ ٢٧٧ م و ١٥ ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد من مصاريف أخرى كطلب حضرة سمعان أفندي لوقا المحامى

فمن له رغبة فى الشراء عليه الحضور

انه فى يوم الأربعاء ١١ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية سنبو سندرب وفى يوم الثلاثاء ١٧ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسوق بندر المنصورة سيباع بالمزاد العلني أردبين قمح هندى وأشياء أخرى ملك على أفندى عبد الله مجر نفاذا للحكم ن ٢١١ سنة ١٩٣٣ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد وهذا البيع كطلب الحاج على الجمل التاجر بالمنصورة

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم الأربعاء ١١ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية ساحل سليم مركز البدارى والأيام التالية سيباع بالمزاد أردب قمح حب ملك عبد الرحمن بك مصطفى من ناحية ساحل سليم ومحجوزاً عليه نفاذاً للحكم ن ٤٢٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لسداد مبلغ ١٢٠ قرش صاغ كطلب صادق أفندى سلامه المحامى بالبليتا

فعلي راغب الشراء الحضور

نجيب بك هواويني

الخبير بالخطوط العربية والافرنكية

يقابل اصحاب الاعمال لفحص الاوراق يوميا من الساعة ٨ — ١٢ صباحا

ومن ٤ — ٧ مساء

بملكه بشارع جلال باشا رقم ٦ تجاه بازرو الكسار تليفون ٥٠٣٣٠

هوليود ستوديو

التصوير علي أحدث الطرق الفنية المتبعة بأعظم ستوديوهات هوليود تحت ادارة ابلي هواويني المصور المشهور

٤٥ — شارع الظاهر

تجاه سينما المنظر الجميل

انه في يوم السبت ٧ يوليو سنة ٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الدبدامون مركز فاقوس والايام التاليه

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد العال سالم مصطفى ضيف من فاقوس نفاذا للحكم الاهلي ن ٩٥٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ وقدره ٢١٦ قرش بخلاف النشر كطلب عوض باشه السيد تاجر خضار بفاقوس

فعلي راغب الشراء الحضور

إنه في يوم الاثنين ٣٠ يوليو سنة ٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بشارع الساحه رقم ١٠ قسم عابدين

سيباع الأشياء الموضحه بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٢٠٤٧ سنة ١٩٣٤ عابدين وفاء لمبلغ ٥٤٠ م و ١١ ج خلاف النشر ملك محمود عبد السلام الترزى بمصر كطلب محمد افندى كامل العقاد المقيم بمصر

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ يوليو سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بالشيخ محمد والايام التالية اذا لزم الحال وبيوم ١٤ منه بسوق العمومى سيباع زراعة غلال ونحاس ومواشى موضحة بالمحضر ملك عامر علي هرمل من الناحيه بناء علي طلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوي الاملاك بمصر نفاذا للحكم ن ٤٧٥٠ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٣ م و ١٢ ج بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٢٢ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية كفر الشيخ مركز ميت غمر سيباع زراعة برسيم موضحه بمحضر الحجز وفدانين قمح وصندوق خشب ملك محمود حسانين محمد يوسف من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٠٩٤ سنة ١٩٣٣ ميت غمر وفاء لمبلغ ٩٢٠ مليم و٦ جنيه خلاف النشر كطلب الست صالحه محمد حماد من الناحية .

فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ١٣ يوليـــه سنة ١٩٣٤

الرحلة الثالثـــه

للباخرة النيـــل

اسكندرية - نابولي - مرسيليا

احجزوا تذاكركم من الان

من مركز الشركة بعمارة بنك مصر القاهرة وفروعها بالأسكندرية بشارع فؤاد الاول قسم ١٤ ومن مكاتب مصر للسياحة وكوك والانجلو أميركان وجميع مكاتب السياحة الاخرى

٣٨٦٠٠ جنيه

ارباح وجوائز وزعتها جمعية المؤاساه في عشرين شهرا و بيانها

٩٠٠٠ جنيه أرباح وجوائز وزعت فى سباق يولية سنة ١٩٣٢
١٢٩٠٠ « « « « « « فبراير « ١٩٣٣
٧٣٠٠ « « « « « « اغسطس « ١٩٣٣
٩٤٠٠ « « « « « « مارس « ١٩٣٤

٣٨٦٠٠

أهم الرابحين

جنيه		جنيه	
٥٠٠٠	للشيخ مصطفى بركات منبول	١٣٧٠	محمد افندى محمود بدوي باسكندرية
٤٠٠٠	عشرة موظفين بحسابات بنك مصر باسكندرية	١٢٠٠	المستر ادجار الن بيور سعيد
٤٠٠٠	المسيو فكتور جرش كمبو بالقاهرة	١١٠٠	الشيخ حسن عبد القادر بطنطا
٣٠٠٠	المس بسكيان بالقاهرة	٩١٥	المسيو شارل فولندى بالقاهرة
١٨٠٠	عزيز افندى بشاره بالقاهرة	٨٨٥	المسيو باناجيدس بالاسماعيلية
١٧٠٠	الشيخ حسن منصور بميت غمر	٧٣٠	محمد احمد أبو زيد باسكندرية

لماذا لا يصافك الحظ فتربح احدى الجوائز فى

سباق مستشفى المواساة المقبل

السحب في ٩ اغسطس سنة ١٩٣٤

السباق فى ١١ أغسطس سنة ١٩٣٤ بنادى أسبورتينج باسكندرية

ثمن التذكره ٢٠ قرشا صاغا

ملاحظات هامة . —

(١) جميع المحصلات من ثمن بيع التذاكر ترصد فى حساب خاص باسم سباق المؤاساة ببنك درسدنر فرع اسكندرية ويقوم مراقبو الحسابات هيوات ودسن ونيوتن بمراجعة ايرادات هذا السباق

(٢) اذا كان لديك دفتر فارسل كعوبه ومعها القيمة الى مكتب الجمعية باسكندرية أو أحد فروعها ليرسل اليك الاعتماد فورا

(٣) اذا اشتريت تذكرة أو أكثر من أحد الاشخاص فيجب أن يكون هذا الشخص معروفا لك شخصيا ومحل ثقتك ويجب أن تطالبه بايصال الاعتماد قبل السحب

(٤) الدفتر المحتوى على ستة تذاكر ثمنه جنيه واحد والجمعية تقبل بصفة استثنائية جنيه واحد ثمنا لكل ستة تذاكر تورد دفعة واحدة حتى ولو كانت هذه التذاكر من دفاتر متعددة

جريمة الأسبوع

حبات الفول السوداني .. التي كشفت عن جريمة معقدة عجيبة

بقلم محمد كامل حسن

جلس الضابط (ابراهيم لطفي) على تراس (شبرد) .. مع صديقه (حسني عاطف) على مائدة في أحدى الزوايا النائية .. ورفع بيده قدح البيرة وتجرع جرعة كبيرة .. ثم نظر الي صديقه التائق الى سماع قصته العجيبة وقال

— الغريب في هذه القصة يا (حسني) أن دلائل الجريمة كانت تبعث على الضحك والسخرية .. ويكفي لكي تعرف صحة أقوالى أن تعلم أن كل ما فتح أمامى السبيل فى الاستنتاج هو (صرخة قط) ... ثم حبات (فول سودانى) ! .. وأخيرا (سيرك ماجنيك) الذى رحل منذ قليل ...

ورفع (حسني عاطف) رأسه الكبير الى صديقه (ابراهيم) ثم ضحك ملء شدقيه وقال :

— فول سودانى ! .. لازم المجرم كان قاتم مقلي ! .

وانفجر الاثنان في الضحك ثم عاد (ابراهيم لطفي) واستطرد فى حديثه قائلا :

— أنى قضيت فى بلدة (النعمانية) ما يقرب من سنتين ..

وحدث أخيرا أن كثرت السرقات وتعددت تلك الحوادث .. فكنت كلما ذهبت الى مسرح الجريمة لم أجد أى أثر لمقاومة .. أنما كل ما كان يذهلني هو تقرير الطبيب الشرعى في كل حالة من أن المخدر الذى استعمل هو (الكلوروفورم) بنسبة واحدة دائماً .. فكان جميع أهل المنزل مخدرون بلا استثناء دون أن يشعر أحدهم بالمجرم الذي يقوم بمهمة التخدير ..

وكل ماأمكنني استنتاجه هوأن الأبواب الرئيسية الخارجية كانت تفتح بمفاتيح مصطنعة أو ترفع بعتله قوية كالتى تستعمل لرفع السيارات .. دون أن يعبأ السارق بما تحدثه من صوت .. مما دفعني الى الظن بأن هذه العملية كانت تقع غالبا بعد التخدير !. فكان ذلك يزيد المسألة تعقيدا .. لانه اذا كان المجرم قد قام بعملية التخديرداخل المنزل .. وانتهى فما الذي كان يدفعه الي تحطيم الأبواب بالعتلة مادام التحطيم يقع بعد التخدير ! ..

ومما عزز هذا الظن عندي ماوقع فى أحدي الحوادث ... إذ فتح باب أحد المنازل بآلة رافعة افسدت الباب أفسادا كبيرا وكسرت ألواحه ...وكان البواب ينام على (دكه) وراءه .. فلم يسمع صوت قرقعة الخشب ... أو الآلة الرافعة .. أو وقع أقدام اللصوص .. بل وجدنا البواب فى الصباح مخدرا (بالكلوروفورم) وهذا يدل دلالة قاطعة على أنه خدر قبل محاولة فتح الباب بتلك الطريقة المسببة للضوضاء والجلبة ! .. فاذا كان المجرم قد خدره قبل فتح الباب فكيف خرج ثانية ليحاول فتحه بالعتله ! .. ولم خرج ؟ .... ذلك إذا لم تساءل عن كيفية الدخول؟ .

وتكررت الحوادث ولا يزداد السر حولي الا ظلمة وتعقيداً حتى جدت حادثة أخرى فقد أخطرت في صباح اليوم بوقوع جريمة غامضة جديدة في دار (فهمي افندى عبد الجواد) المهندس .. فانتقلت الى هناك وسألت رب الدار عما حدث فقال ..

ذهبت الخادمة كعادتها الى حجرة ابنتى الكبرى (لطفيه) ثم قرعت الباب فلم يجب أحد .. واستمرت كثيرا دون جدوي .. فهرولت الي تخبرني بماحدث .. ولما ذهبت أنا الآخر وقرعت الباب .. لم يجب أحد من الداخل .. فداخلني الخوف وحطمت الباب بمساعدة الخدم فوجدت ابنتى مطروحة بجانب النافذة فصرخت وأقبلت والدتها وساد الرعب ثم أخطرنا البوليس فقدمت حضرتك الآن ..

فسألته في لهف ..

— ماحصلش أى تغيير فى الأوده؟

— لأ .. ما أظنش .. كل ما فى الأمر أننا حطناها على السرير تانى وحاولنا نفوقها لغاية ما فاقت

والظاهر أن المهندس كان صادقا في قوله اذ أنني لاحظت أن انهماكهم فى اسعافهم منعهم من تغيير أى شيء ! حتى أنني لاحظت أن مصباح البترول الصغير لازال يبعث نوره الأصفر الشاحب وقد وضع علي مائدة صغيرة فى احدى زوايا الحجرة ! وسألت الفتاة :

— عاوزك يا(مدموازيل لطفيه) تقولى كل ما تتذكريه

وفتحت الفتاة جفونها فى ثقل ثم قالت

— أنا صحيت امبارح بالليل علي صوت القطة وهى بتصرخ .. فقمت من

السرير وانا خايفه ! وجريت على (النونسة) (تقصد مصباح البترول الصغير) وولعتها وبعدين رحت ابص من الشباك لقيت أيد راجل خشنة راحت خبطانى علي وشى !. فصرخت وانكتم نفسى ورحت واقعه جنب الشباك . . وما شعرتش الا وبابا . . . وماما جنبى على السرير محطولى فى نشادر وكلونيا لحد مافقت وجيت حضرتك !.

وسكت برهة ثم قلت

— انت كنت متعودة بق انك تنامي فى الضلمة . . فلما سمعت صرخة القط . . . ولعت اللمبة ولما صرخت . . ووقعت سبتيها مولعة وما خدوش بالهم منها لغاية دلوقت !.

— أيوه . .

— طيب . . وهل أنت متعودة أنك تسيبي الشباك مفتوح ؟..

— أيوه . . . وخصوصا أنه قبلي مايجبش هوا . .

— وأنت متأكده أنها صرخة قطة؟. يمكن عرسه مثلا أو شيء تاني . . وبعد كده صورلك الوهم الحاجات دى كلها . .

— لأ . . أصل أنا عندي قطه رومي مسمياها (ريرى) دايما تنام معاى . . فلما صحيت علي صرختها لاقيتها نافشه شعرها وتبص ناحية الشباك . .

وفكرت برهة في صرخة هذه القطه العجيبة وأخيرا اهتديت الى شيء . . وقلت لها :

— يمكن الحرامي دخل فى الضلمة وما شافش القطة . . وبعدين داس على ديلها مثلا فصرخت نخاف وخرج من الشباك . .

فقال فهمى افندي

— مافيش غير كده ياأستاذ . .

وتركت الفتاة ثم صرت ابحث فى الغرفة عن الآثار التى يكون قد خلفها المجرم . . .

والغالب أن سوء الحظ أراد أن يظهرنى أمامهم بمظهر سيء فكانت كل استنتاجاتي غير موفقة . . أو على الأصح بدت كذلك من ذلك أنى دققت النظر فى البساط فوجدت شيئا خيل الى أنه خصلة من شعر القطة . . فالتقطته وقلت فى شيء من الفخر

— الظاهر أن قطتك يا (مادموازيل) سودة !. .

فضحكت قليلا ثم قالت . .

— أوه ! . . الغريبة أنها بيضة خالص مافيهاش ولا نقطة سمره حتي ! . .

وما كان مني الا أن ضحكت مغتصباً . . ووضعت خصلة الشعر السوداء فى جيبي !. مما جعلهم يتهامسون . .

وعدت ابحث في أنحاء الغرفة فعثرت على شيء تافه آخر . . ولكنى لم أسكت بل سألت الفتاة

— انت أكلت قبل ماتنامى فول سوداني؟

— لأ . . ليه ؟ ! . . دنا ماحبوش حتي

وكانت صدمة لي . . ولكنى انحنيت على الأرض والتقطت بضع حبات . . وصرت أفحصها . . فقد كانت ولاشك حبات (فول سوداني) . . ولكنها كانت نديه مبللة فوضعتها أيضا فى جيبي . . . . بين دهشة الموجودين

وأخيرا . . . أراد أن ينقذنى الله . . . فقد لمحت بجانب الدولاب شيئا يلمع قليلا فتوجهت اليه واذا به أنبوبة صغيرة محطمة تبينت من رائحتها أنها أنبوبة (كلوروفورم) فالتقطتها وصرخت قائلا .

— والله عال !. . أنا كنت فاكر أن المسألة بعيدة خالص عن حوادث السرقة



— ادينا السكة من أي ناحية إمال ؟

ايها . . ده ان ماكانش (المدموازيل) صحيت علي صوت القطة كان المجرم يمكن من تخديرها . . وبعد كده كان خدر بقية اللي فى البيت . . . و . . .

وقاطعتني الفتاة وقد فغرت فاها دهشة

— حقيقى ! . . يانهار أبيض ؟!.

وتشجعت أنا . . فنظرت من النافذة ولشد ما كانت دهشتى حينما وجدتها تبعد بمسافة لايستهان بها عن أرض الحديقة . . فتعجبت كيف يقفز اللص منها . . ولا سيما أنه لايوجد بجانبها سوى انبوبة رفيعة لاتتحمل أي أنسان مهما خف وزنه . . أو مهما بلغت به المهارة ! . .

وعدت فتذكرت أن الفتاة استيقظت فلم تجد أحداً فى الغرفة حتى بعد أن أوقدت المصباح . . وظلت برهة ثم نظرت من النافذة فلطمها اللص بيده فأغمى عليها فهل معنى ذلك أنه خرج من النافذة . . ثم أراد العودة ثانية ففاجأته الفتاة وهى تطل منها . . وهذا التفسير لايستقيم مع العقل لأن معناه أن اللص انتظر متعلقا بالأنبوبة ظنا منه أنها ستنام ثانية فيعاود هو الكرة . . وسبق لى أن أخبرتك بأن الأنبوبة رقيقة جدا لاتتحمل الأنسان كما أنه لايعقل أن يكون قد نزل الى الحديقة ثم صعد مع علمه بأن المصباح لازال موقداً ! . .

وهكذا فأنى رغم تأكدى من أن هذه الحادثة لها علاقة وثيقة بحوادث السرقات التي وقعت . . فأني لم استنتج شيئا . .

. . . . .

وسكت (ابراهيم لطفى) برهة ثم تناول قدح البيرة وأتى على البقية الباقية فيه . . . ثم التهم بعدها قطعة كبيرة من (ساندويتش الروزبيف) الذى أمامه وعاد الي قصته قائلا . .

— والظاهر يا «حسنى» أن اللص اطمأن الى خيبتنا ! فلم يمر أسبوع حتى حدثت سرقة أخري . . وذهبت للتحقيق فوجدت أن جميع أهل المنزل كالعادة خدروا . ثم حطم الباب كالعادة ودخل اللصوص . .

ودفعني دافع خفي بينما كنت أخاطب رب الدار وهو من أصدقائي الى القول:

— تعرف بإيه لو كان عندكم قطة . .

كان هرب الحرامي

فابتسم وتساءل في عجب . .

— ولكن ليه ! ؟

— كان داس على ديلها الحرامي وصرخت . . وصحتكم !

وضحكنا قليلا . . ثم سمعنا ابنه الصغير (سميح) يقول

— يابابا . . قطتنا لقيناها مقتولة امبارح جنب باب الجنينة الوراني . . هي يعني كانت تصحكم ؟

وكدت أسترسل في مزاحي لولا أنني تذكرت فجأة الدور الكبير الذي لعبته القطة في الحادثة الماضية ! . . فهل لقتل القطة هذه المرة علاقة بالجريمة ؟ !

. . إن أبسط العقول لا يصدق أن عصابة لصوص منظمة تضع همها في قتل قطط البيوت حتى لا تطأ أذنابها فتصرخ ! . إن هذا ولا شك بعيد الاحتمال . .

وعاينت المنزل فلم أجد شيئا غير عادي . فعدت أدراجي وابتدأت أقارن الحادثة الماضية بهذه الحادثة . . وتذكرت الأشياء التافهة التي التقطتها وهي حبات (الفول السوداني) . . وخصلة الشعر السوداء . . ثم صرخة القطة . ! وفكرت تفكيرا عميقا ! تعجبت بعده حينا وجدت نفسي أعلق آمالا عريضة على هذه الأشياء التافهة ! . . وخرجت من استنتاجاتي الى شيء بعيد عن التصديق . . ولكني أمرت أحد المخبرين الذين أثق فيهم أن يشدد المراقبة على رجل تشككت فيه وهو من أهالي السودان

واستطرد (ابراهيم) في حديثه قائلا :

— وتتبعت الرجل السوداني

وكان ذلك منذ بضعة شهور حينما أعلن في الصحف عن وصول سيرك (هاجنبك) وجاء الخبر يسر في أذني بشيء فقلت في نفسي أنه اذا انقطعت حوادث السرقة برهة فلا شك أن الرجل السوداني هو رئيس العصابة . .

وحلق (حسني) الى صديقه برهة ثم قال . .

— يعني ايه قصدك ! ؟ أنا مش فاهم حاجه . .

— أوه ! . دلوقت تفهم .

واعتدل (ابراهيم لطفي) في جلسته ثم قال .

— وغاب الرجل برهة في القاهرة ثم عاد الى قرية (النعمانية) فشددت المراقبة عليه دون أن يدري من أمرها شيئا . . ودبرت المكيدة التي نجحت وكان من نتيجتها أن ألقيت القبض على أفراد العصابة

— ولكن ازاي ؟ ! . . وايه اللي خلاك شكيت في الراجل السوداني . .

وأخرج « ابراهيم » من جيبه صندوق السجاير . . وأعطى لصديقه واحدة ثم ابتدأ يرسل سحب دخانه في بطء . . وهو

يسرد له سر اكتشافه تلك الحوادث الغامضة

— كان أول ماجعلني أشتبه في أن اللص قد وطأ ذيل القطة فسبب هذه الصرخة هو قول الفتاة بأنها وجدت القطة (منتفشة) الشعر تحملق الى النافذة . فلو كان قد وطأ الرجل ذيلها فأنها ستصرخ ثم تعود ثانية الي حالتها الأولى ولا داعي لأن « تنفش » شعرها لأن القطه لاتفعل ذلك الا اذا ارادت العراك مع قط آخر أو كلب مثلا ! . .

ثم أني طالت من النافذة فوجدت أن « الماسورة » رقيقة لا تتحمل أى أنسان يتسلقها فتعجبت من كل هذا . . وتذكرت فجأة نظريتي الأولى من أن اقتحام الأبواب لايكون الا بعد التخدير . . ثم أخيرا خصلة الشعر السوداء التي فحصتها . . فوجدتها خشنة وعجبت حينما قالت الفتاة أن قطتها بيضاء لا توجد فيها أية بقعة أخري . . .

ووافقني على ذلك الطبيب البيطرى من أنه شعر حيوان .

وبعد ذلك جاءت حبات الفول السوداني المبللة النادية فاستنتجت من كل ذلك أن من يقوم بدور التخدير ليس هو نفسه الذى يقوم بالسرقة . . . وخرجت من ذلك الى أن الأول ليس بأنسان . .

وهنا صرخ (حسني) قائلا . . .

— مش أنسان ؟ ! أنت بتقول أيه ؟ . أمال عفريت ! . .

— آه . . أهو شيء زى العفريت .

— أيه تفتكر ؟ . .

— قرد . . ياحسني ! . .

وضحك حسني قليلا ثم قال الضابط

— أن سبب نجاحي في هذا الاستنتاج هو النظرية الأولى التي أخبرتك بها من أن التخدير كان يحدث قبل فتح الباب . . فكان الرجل السوداني هذا قد أحسن تدريب قرد صغير أتى به من السودان . . وهو من القرود الذكية التي يستعملها المواطنون لتسلق أشجار (جوز الهند) لترمي الثمرة اليهم وتوفر عليهم مؤونة التسلق . . وساعده على تدريبه بينما كان يقيم في (بور سودان) تاجر ايطالي فعلماه على أن يدخل الى المنزل وهو يحمل في عنقه (أنبوبة بها نسبة خاصة من الكلوروفورم) . . وكانت مهمته الوحيدة أن يخدر سكان الدار بالطريقة التي علماها له . .

وحدثت بالفعل عدة سرقات في (بورسودان) الى أن افتضح أمرهما وفاجأهما الشرطي وهما يتربصان بجانب أحدى البيوت حتى يعود القرد بعد القيام بمهمته . . فيمكنهما أن يدخلا الدار ويعالجا الأبواب في طمأنينة . .

وحاولا الهرب فهددهما . . فلم يأبه لتهديده أحد . . فما كان منه الا أن أطلق الرصاص عليهما فأصاب التاجر الايطالي الذى مات على الأثر . . أما السوداني فقد نجا . . ولحق به القرد الذى عرف داره بطبيعة الحال . . بعد أن خدر سكان المنزل . . ولكن السوداني لم يعد الي السرقة بل فضل الهرب الى مصر . . فنزل الى قرية النعمانية التي كانت مسرحا لجرائمه

وبهت حسني وقال

— ولكن من أخبرك كل هذا ؟ !

— لقد اعترف السوداني بشيء منه .



مل ظريف
بذلة جديدة ومرآة صغيرة

— وبعد ذلك ؟ .

— وبعد ذلك أتى الى (النعمانية) ثم صار ينفذ نفس الطريقة بالاشتراك مع رجل آخر . . فكان يبعث القرد للتخدير ويذهب هو وصديقه لاقتحام الأبواب . . كما أن وظيفة القرد ظاهرة هنا . . فهو لصغر حجمه وخفته يمكنه دخول الدار . . . من السطح أو من أي نافذة مفتوحة دون أن يشعر به أى مخلوق ويقوم بمهمته التي لا يمكن لرجل ما أن يقوم بها . . وهذا ما جعلني أقول بأن المخدر غير السارق

أما السبب في القول بأنه ليس بانسان . . فهو وجود (الماسورة) الدقيقة التي تسلقها ولا شك من قام بعملية التخدير . . لأن الفتاة شعرت بلطمته . . اذ أنها سمعت صرخة القط فنهضت . . وهنا هرب القرد واستمر خارج النافذة حتى تنام . . فلما أوقدت المصباح وأطلت من النافذة . . فاجأها بتلك اللطمة التي أفقدتها وعيها من الرعب . . فارتمت بجانب النافذة كما أن شعر القطة المنتفش يدل على أنها رأت حيوانا ما من أعدائها . . فصارت تحملق للنافذة واستعدت للنزال معه . . ومعني ذلك أن عراكا قد حدث بين القطة والقرد تخدشته هذه الأخيرة وسقطت خصلة سوداء من شعره حسبتها من شعر القطة . . ولكنني علمت بعد ذلك أنها بيضاء . وهذا ماجعلني أعتقد أن حيوانا مادخل الغرفة . .

أما حبات السوداني المبللة فكانت في شدق القرد اذ أنك تعلم أن القرود من عادتها أن تحتفظ لنفسها بشيء من الطعام في أشداقها حتى وقت العوزة . . فلما دخل القرد وتعارك مع القطة ثم عضها وقعت بعض هذه الحبات الرطبة من لعابه . . والظاهر ان القطة طاردته فوقعت منه أنبوبة الكلوروفورم التي عثرت عليها بجانب الدولاب ثم بعد ذلك خرج حينما استيقظت الفتاة وانتظر حتى أطلت . . وحدث ماحدث . .

البقية على صفحة ٣٨

الكتب والصحف والناس

تاريخ حياته . ج ويلز بقلمه ـ ابنة راسبوتين تصف والدها . اذا كنت ذكيا ... أعقل رأي ... من علماء الانجليز ـ سلسلة دراسات الشخصيات ـ أخبار أدبية صغيرة

انتهى الأديب الانجليزى العالم المستر هـ . ج . ويلز من كتابة تاريخ حياته وتدوينه . والذى يعرف مكانة المستر ويلز بين الكتاب والعلماء الانجليز بل العالميين يمكنه أن يعرف قيمة ذلك السفر النفيس الذى يحوي تاريخ حياته والذى سوف تنتهى دور الطبع والنشر من طبعه في اكتوبر القادم علي الأكثر تحت اسم (تجارب فى دراسة الشخصية)

والمستر ويلز — وقد سبق أن تحدثنا عنه أكثر من مرة فى هذه الصفحة لمكانته العلمية العالمية — رجل يمثل الانسان والانسانية معا فهو مفكر أديب عالم وعبقري عظيم وهو فوق ذلك قد خدم الانسانية لأنه أوقف نفسه ومعارفه وخدماته على معاونتها وكشف محاسنها ومساوئها . وويلز رجل قد قارب السبعين الآن ولا يزال يؤلف ويمون العالم الأدبي الانجليزى والعالمى بأسفار نفيسة بل أن كتبه تعتبر من أكثر الكتب رواجا في الوقت الحاضر وهى تختلف فى كثير فى أدبها عن أدب كبلنج وشو وهاردى فنظرته الى الحياة فى مؤلفاته الادبية المتعددة نظرة عبقرى ثاقب الفكر عالم يحاول تطبيق تجاربه فى الحياة للاستفادة منها . وهو فى كل حديث له ينزل الي مستوى القارىء العادى المتوسط الذى يقبل على دراسته وأعماله . وويلز فوق علمه الغزير الواسع قصصى بارع كتب فى جميع الأغراض وتناول كل الشئون وقد أجمع النقاد علي أن أحسن قصصه القصيرة هى (صانع المعجزات) وقد انتخبها بنفسه عندما دعى ليختار أحسن قصصه وكما برع ويلز فى القصص القصيرة فقد برع فى القصص الطويلة وأشهر تلك القصص تونو بانجاى وكيبس واستيقاظ النائم ومكيافلي الجديد وهو فى كل قصصه الأديب الوحيد الذى وسع دائرة القصص ونوع الأغراض فيها . وتنقل فى شتى المواضيع . فلم يقصر القصة على الحب بل تعدي ذلك إلى الموضوعات العلمية يبسطها بقلمه وأسلوبه الخاص ويبتدع فيها بخياله الوثاب الجرىء ولا ننسى أن نذكر ما امتازت به كتب ويلز من النظر الي المستقبل والتكهن بما سوف يحدث ويجد للعالم فهو مؤلف كتابي (شكل الأشياء فى المستقبل وعلم الحياة) . .

ولا ننسى أيضا أن نعيد ما قلناه من أن شركات السينما الآن تهتم باخراج رواياته وقصصه على الشاشة البيضاء بل أنه يتولي القيام باخراجها بنفسه بعدما رأى تشويه السينما لبعض الحقائق التى اراد ابرازها للعالم فى بعض الافلام التى أخرجت لقصصه من قبل . . .



هـ . ج . ويلز

• • •

يعتقد جميع الناس أن راسبوتين ذلك الراهب الساحر الجبار انما هو سبب كل المصائب والرذائل التى حلت بالبلاط القيصري قبيل وقوع الحرب العالمية الكبرى وقبيل اضطرام الثورة الروسية البلشفية ـ ولكن ابنة راسبوتين أصدرت أخيرا كتابا خاصا عن والدها عنوانه (والدى My father) أظهرت فيه والدها بمظهره الحقيقي الذي تعتقده فيه مثالا للراهب الذى يعمل لدينه وآخرته ودنياه وأبرزت خصال ذلك الراهب العظيم الشأن فى أحسن حلة مفندة كل ما أشيع عنه كذبا محاولة تبرئته مما ألصق باسمه .

ويعتبر ظهور ذلك الكتاب بقلم ابنة راسبوتين بمثابة رد منها علي مذكرات الامير يوسوبوف ابن شقيق قيصر روسيا

ـ وهو الامير الشاب الذي قتل راسبوتين قبل اندلاع الثورة الروسية ـ فقد حوت مذكرات الامير القاتل أسرارا خطيرة ومسيئة لسمعة وكرامة راسبوتين أسرارا تحلل ما ارتكبه الامير في قتله هذا الراهب المحتال ! ـ كما سماه في مذكراته ـ ولكن ابنة راسبوتين ماريا تمكنت هي الأخرى بكتابها الجديد أن تسمع العالم صوت نصير لراسبوتين ... ويحتار الجمهور والقراء والتاريخ بأي الرأيين وأي القولين يسمع !

***

إذا كنت دكتاتوراً فماذا أنت فاعل ؟ هذا هو السؤال الذي أجاب عنه اثنان من أعاظم الانجليز في كتابين خاصين الأول لورد راجلان والثاني لورد رانساني

فاللورد راجلان يري في كتابه الأول (اذا كنت دكتاتورا) أنه اذا أصبح في ذلك الموقف فانه يحدد برنامجاله يستغرق تنفيذه خمس سنوات فقط ..

ويقول أن ما يريد عمله أولا أن يلغي حرية الصحافة والنشر وأن يفرض أعباء ثقيلة عليها ! .. ويقرر أنه ينوي اذ ذاك أن يقلل الضرائب وكذلك يقلل السكان .. ولو أنه لم يذكر لنا طريقة تقليل السكان التي يرجوها ويعترف اللورد بصراحة أنه يعجز كل العجز عن ادارة مالية الدولة . ويعتقد تمام الاعتقاد أيضا انه لا يوجد شخص في العالم يمكنه أن يسير بالمالية الى طريق النجاح ..

ومن أكبر البرامج التي ينوي اللورد المحترم اصلاحها ... برامج التعليم في انجلترا فهو يقول في كتابه (أن اللغات الأجنبيه لا فائدة من دراستها الا للأشخاص الذين يريدون العمل في الوظائف الحكوميه ورجال التجارة الخارجية — وان الجبر والهندسة يجب ألا يعني بهما الا المهندسون فقط . ويجب أن تحرم دراسة الجغرافيا الا لمن يرغب أن يعمل في السفن والملاحة والبريد .. وكذلك الرسم فلا فائدة له الا للمهندسين والبنائين .

أما التاريخ فلا يحتاج اليه أحد فلا مانع من حذفه كلية ! .. فان في اعتقادي أن أكثر الناس احتياجا له هم الزعماء السياسيون وهؤلاء لا يعرفون شيئا عنه .. بل أني واثق من أنهم لا يودون أن يعرفوا القليل أو الكثير منه ! ..)

أما اللورد رانساني فانه يقترح اقتراحات جمة جدية لاصلاح الشؤون المالية والسياسية في بريطانيا وحدها .

***

ان اتجاه الأدب الحديث على ما يظهر نحو كتابة تواريخ الشخصيات ودراستها وتحليلها — كما ذكرنا من قبل — فأغلب الأدباء الآن يعنون بدراسة الشخصيات المختلفة في العالم الحديث والقديم كبلنج واندريه موروا .. ولدويج وغير هؤلاء يعنون العناية الأولى بدراسة الشخصيات العالمية ... وتتولي احدى دور النشر الآن بلندن اصدار كتب متتابعة تحوى دراسات علمية أدبية عميقة لشخصيات متنافرة وآخر ما صدر من تلك المجموعة كتب ثلاثة عن (دوماس الاب — توماس كارليل — دكورت)

وكان قد فكر بعض الأدباء المصريين في محاولة اخراج سلسلة تشابه ما نحن بصدده تحوي دراسات متتابعة لأهم وأعظم الشخصيات القوية والشرقية وفعلا تكونت لجنة خاصة بذلك باشتراك بعض الأدباء المعروفين وبعض أساتذة الجامعة المصرية .. ولا زلنا ننتظر ما ستقوم به تلك اللجنة من مجهود .

— من أخبار فينا أنه قد عثر أخيرا على قطعتين موسيقيتين للموسيقي الفنان الخالد بتهوفين لم يعرفا من قبل وأسمها (مارش لا كسنبرج — Luxemburg Marche) وسوف توقعان لأول مرة في حفلة راقصة في قصر لاكسنبرج بالنمسا .

***

— أصدرت الحكومة النرويجية طوابع بريد تذكارية بمناسبة مرور ٢٥٠ عاماً على ميلاد شاعرها الأكبر (لدفيج هولبرج) وهو الذي كان يلقب باسم (موليير البلاد الشمالية) ..

— لم يقبل الهرهتلر أن يرخص لاحدى دور النشر الفرنسية في طبع كتابه (كفاحى) بعد ان طلبت منه ذلك . وهذا الكتاب كان قد كتبه هتلر قبل أن يتولى السلطة وأبان فيه خطته وعظمة حزبه (النازى) في آراء خيالية جريئة ! ..

— توفي المسيو جابريل برنارد المؤلف الفرنسي الذى اشتهر بتأليف روايات من نوع (الجرانجينيول) على أثر صدمة نفسية أصابته من فعل رجل ماجن فاجأه ، ومسح وجهه بفرشاة تحتوى لونا أحمرا .. فظن المؤلف المسكين أن الرجل يحاول قتله فمات ذعرا .. مع أنه مؤلف درامات من نوع المفاجآت المخيفة .. والمسيو جابريل فوق ذلك ناقد مسرحي معروف بفرنسا وموسيقار ومؤلف دراسة خاصه للموسيقي فاجنر .

احمد حمزى

العمـــــــــلاق الاناني

للكاتب الانجليزى الشهير (اوسكار وايلد)

كان الأطفال وهم عائدون من المدرسة يذهبون ويلعبون فى حديقة العملاق . فلقد كانت فسيحة بديعة مفروشة بالحشائش الخضراء الناعمة والأزهار منثورة هنا وهناك كأنها النجوم . كان بها اثنتا عشرة شجرة من أشجار الخوخ التى كانت في وقت الربيع تعطي أزهارا بنفسجية زاهية وفى وقت الخريف تحمل ثمارا لذيذا . كانت الطيور تغرد فوق الأغصان بألحانها الشجية التي كثيرا ما استوقفت الأطفال فيصغون لها قائلين « ما اسعدنا هنا »

كان العملاق غائبا عن قلعته فى زيارة صديق له في جهة نائية قضى فيها سبع سنوات فلما سئم المقام مع صديقه عول على الرجوع الى قلعته الخاصة فعاد فماذا رأى ؟ رأى الأطفال يلعبون فى حديقته وهم فرحين جزلين فصاح فيهم بصوت غليظ مخيف « ماذا تفعلون هنا ؟ » فما سمع الأطفال صوته حتى فروا هاربين

« حديقتي هى حديقتي يجب أن يعلم كل انسان انى لن اسمح لأحد ان يلعب فيها إلا نفسي » وشرع فى الحال يبني سوراً عاليا حول الحديقة فما انتهى حتى رفع عليه لوحة كتب عليها

« من يتعداه يعاقب قانونا »

ما أقبحه من أناني جبار . . .

أصبح الأطفال وهم لا يجدون مكانا يلعبون فيه فحاولوا اللعب على قارعة الطريق ولكنها كانت متربة ملأى بالاحجار غير ملائمة للعب كانوا يطوفون حول السور والأسى يملأ قلوبهم على الحديقة التي وراءه وهم يقولون فيما بينهم « كم كنا سعداء فيها » أقبل الربيع فاكتست الأشجار فى جميع أرجاء القرية بالأزهار الناصعة وغنت الطيور من فوق الاغصان إلا فى حديقة ذلك الجبار فقد استمر الشتاء . لم تشأ الطيور ان تغرد فيها إذ لا يوجد مستمعون من الأطفال ونسيت الاشجار ان تزهر . انبثقت من بين الاعشاب زهرة جميلة فما ان رأت اللوحة حتي رثت لحال الاطفال ونمت هذا العالم حتى انها آثرت الموت على الحياة ومالت نحو الأرض ودفنت نفسها هناك . . . .

لم تكن الحديقة تصلح لشيء إلا لسكني البرد والصقيع فكانا ينعمان فيها ولسان حالهما يقول « لقد نسي الربيع هذه الحديقة فلننعم نحن فيها طول العام » فغطى البرد الخضرة برداء ابيض كثيف وطلى الصقيع الاشجار باللون الفضي واطمأنا للبقاء فيها فدعيا لزيارتهما الرياح الشمالية فما وسعها إلا ان تلبي دعوة الصديقين فاقبلت مسرعة واخذت تعصف بالحديقة وتدوي في المداخن كأنها هزيم الرعد أو قصف المدافع قال البرد للصقيع « انه لمكان جميل يجب ان ندعوا له الجليد » فدعياه فلبي الدعوة واقبل توا واخذ يتساقط على سطح القلعة حتى هشمه .

نظر العملاق مرة خلال النافذة فقال مستغربا « لا أدري لماذا تأخر الربيع هكذا . انى آمل ان يتغير الطقس قريبا »

ولكن هيهات فلم يأت الربيع ولم يقبل الصيف بل استمر الشتاء . وبينما كان الخريف يعطي ثمارا شهية لكل الحدائق استمرت حديقة العملاق مقفرة من كل شيء إلا من قطع البرد والصقيع والجليد التى كانت تترنح بين الاشجار

في ذات يوم استيقظ العملاق من نومه فسمع صوتا موسيقيا أشجاه كثيرا حتى أنه حسبه موسيقي الملك يعزفون ولكن الحقيقة أن عصفورا صغيرا كان يغرد في الحديقة ولطول عهد الرجل بتغريد العصافير لم يميزه . حينئذ أوقف الجليد سيره وسكنت الزوابع وأقبل شذى عطرى جميل خلال النافذة المفتوحة فحسب العملاق الربيع قد أقبل وقفز من فراشه ونظر خلال النافذة فماذا رأى ؟ . . .

لقد رأي منظرا غريبا حقا . خلال ثقب صغير في السور مر الأطفال الي الحديقة وجلسوا فرحين بين الأغصان واحتضنت كل شجرة طفلا وأخذت تدلله فرحة جزلة واكتست الاشجار بالازهار وأخذت العصافير تطير بين الأغصان وهى تزقزق مغتبطة لقد كان المنظر بهيجا غاية البهجة إلا أنه فى الركن البعيد من الحديقة كان الشتاء مستمرا وقف فيه غلام صغير جدا لدرجة انه لم يستطع أن يتسلق أى فرع من الشجرة لذلك كان يبكي ويتألم وكانت الشجرة مغطاة بالجليد والرياح تعصف بها وعبثا حاولت أن تنثني حتى يدركها الغلام ولكن هيهات لذلك الطفل النحيل أن يستطيع الوصول الي فروعها

انفطر قلب العملاق حينما رأي هذا المنظر وقال لنفسه « كم كنت أنانيا قاسيا لقد عرفت الآن لماذا لم يأت الربيع ولسوف أضع هذا الغلام على الشجرة ولسوف اهدم السور ولتكن حديقتي ملعبا لجميع الاطفال مدى الدهر »

وللحال نزل السلم مسرعا وفتح الباب الأمامي بلطف وخرج فى الحديقة فما أن رآه الأطفال حتى خافوا وفروا هاربين فعاد الشتاء الي الحديقة ولكن الولد الصغير لم يهرب لأن عينيه كانتا مغرورقتين بالدموع فلم ير العملاق فجاء العملاق بلطف خلف الصبي وأخذه بين يديه ووضعه على الشجرة فى الحال ظهرت البراعم فى الشجرة وقدمت

العصافير وغردت عليها وفتح الصبي ذراعيه وطوق بها عنق العملاق وقبله . فلما رأى باقي الأطفال لطف العملاق وحنانه رجعوا الى الحديقة ومعهم أقبل الربيع . . . .

قال العملاق (انها الآن حديقتكم ايها الأطفال) وأخذ فأسا وهدم بها السور وحينما كان الناس ذاهبين الى السوق فى الظهر رأوا العملاق يلعب مع الأطفال فى أبدع حديقة رأوها .

كان الأطفال يلعبون طول النهار حتى اذا أقبل المساء أتوا للعملاق يودعونه فقال العملاق لهم « وداعاً » ولكن أين رفيقكم الصغير الذى وضعته على الشجرة ؟ » فلقد كان العملاق يحبه كثيراً لأنه قبله فيجيبه الأطفال انهم لايعلمون

فى عصر كل يوم كان الأطفال يأتون من المدرسة ويلعبون فى الحديقة ولكن الصبي الصغير الذى شغف به العملاق لم يره لقد كان لطيفا مع كل الأطفال ولكنه كان مشتاقا أن يرى صديقه الصغير وكان يقول دائما كم أنا مشتاق لرؤيته »

مرت السنون سراعا وشاخ العملاق واصبح غير قادر على اللعب مع الأطفال واكتفى بأن يجلس على كرسي كبير يرقب لعبهم وهو يقول «لدى أزهار كثيرة ولكن الأطفال هم انضر الازهار جميعا »

فى يوم شتوى نظر العملاق خلال النافذة — هو الآن لا يكره الشتاء لأنه يعلم أنه نومة الربيع — فرأى الأزهار كلها مختبئة ولكن فجأة دلك عينيه ونظر طويلا فلقد راعه منظر غريب . في الركن البعيد من الحديقة كانت هناك شجرة مكسوة بالازهار الجميلة تتدلى من اغصانها ثمار ذهبية ناصعة وتحتها وقف الولد الصغير الذى طالما شغف به العملاق

نزل العملاق السلم مسرعا وهو يكاد يطير من الفرح واقترب من الصبي فلما دنا اعتلت وجهه حمرة الغضب فقال « من يجرأ ان يجرحك ؟ » فعلى اصابع قدمى الصبي النحيلتين كانت آثار شوكتين « من يجرأ ان يجرحك ؟ قل لى حتى استل سيفى واضعه فى صدره » . فاجاب الصبي « لا بل هي جروح المحبة »

فبهت العملاق وخاف فجثى امام الصبي وقال « من أنت ؟ »

فابتسم الصبي وقال « لقد دعوتني مرة أن العب فى حديقتك واليوم ستكون معي فى حديقتي .. فى الجنة ! »

وحينما ذهب الأطفال عصر ذلك اليوم الي الحديقة وجدوا العملاق ميتا تحت الشجرة مغطى بالازهار الناصعة ...

وليم محارب

الى كل آنسة وشاب

كيف يسود بينكما الوفاق والهناء في مراحل الخطوبة

لقد أصبح شبابنا العصري تابعا فى كل تصرفاته لتقاليد المجتمع الغربي بعد أن قطعنا فى المدنية والأختلاط شوطا بعيدا ولذا رأيت أن أقدم هذه النصائح المختصرة للشباب من الجنسين وأرى لو أنها اتبعت تماما أنها تكفل لهم في كل فترات الخطوبة والصداقة أقصى السعادة والهناء.

الخطوة الأولى هي التعارف بالطبع وقد جرت العادة بين شبابنا المثقف أن يكون بالانكليزية أو الفرنسية وقد أصبحت جملة «هل لي أن أقدم ...» مبتذلة أو .. موده قديمة وأفضل عليها مثلا «أمينه .. انتى تعرفي محمد حسين مش كده» وتجيب أمينة بإبتسامه رقيقة تعني بها «أني سعيدة بمعرفتك»

والخطر كل الخطر بعد ذلك أن يحاول كل من المتعارفين أن يؤثر على الآخر فالشاب يريد أن يقنع الفتاة أنه قل أن يوجد مثله وهي تحاول أن تظهر رقتها وجمالها .. هذه المحاولة تفسد كل شيء في التعارف الجديد

ويجب أن تحذر الفتاة من الترفع المصطنع زعما منها أن ذلك دليل الرقى والعظمة أوأن تظهر نفسها ضجرة (قرفانه) لما سرى به الاعتقاد أيضا من أن ذلك عنوان الوجاهة والرفعة وعليها أن تحذر أيضا أن تندفع فى الهذر والحديث حتى تبدو حمقاء بلهاء والي الآنسات أسوق بعض النصائح المختارة فى هذا الشأن : —

• لا تنتظرى من صديقك أن يقوم بكل الحديث وأن يتكفل وحده بتسليتك طول الوقت بل عليك أن تبذلي نفس الجهد نحوه

• لا تتعلقى بذراعه أثناء سير كما فى الطرق أو في أي مكان عام

• لا تتحدثى دون انقطاع لتخفي خجلك

• لا تضحكي بصوت عال فذلك أدل على البلاهة والحمق

• لا تتحدثي عن أوقات قضيتها مع أصدقاء قبله

• لا تحاولي التظاهر وانما كوني بطبيعتك في كل تصرفاتك

• اذا أمكن التراقص فلا تميلي بجسمك عليه فليس فى ذلك دلالة على ذوق سليم

والى زملائى الشبان اقدم النصائح التالية : —

• لا تتظاهر بكثرة نقودك

• اياك والنفش

• لا تندفع بسيارتك فى سرعة جنونية لتبدو امام صديقتك جريئا

• لا تلكزها بمرفقك لتلفتها الي شيء ما

• لا تطيل الضحك فذلك دليل اضطرابك

• لا تحاول أن تحتكر الحديث

• لا تثني على غيرها من الفتيات أكثر مما يجب

والآن اري ان أنبه آنساتى المحترمات الى ان العن ما يأتينه أن يذهبن متأخرات الى مواعيدهن فقد تظن الفتاة ان فى ذلك شيئا من (التقل) ولكن ذلك أمرلا تأتيه فتاة على شيء من الذوق والتربية فضلا عن ان التأخير يفسد بهجة ذلك الموعد تماما ويجب على الشاب ايضا أن يعد برنامجا معينا للنزهة فالفتاة تحب الرجل الذي يصل الي قرار حاسم سريع ويحسن ان تعد البرنامج بحيث يوافق ذوق صديقتك.

واذا انفردتما في السيارة مثلا فلا تتحدث أيها الشاب عن نفسك ولا انت يا آنستي عن حوادثك وانما فليسأل كل منكما زميله عما يتعلق به. واذا قصدتما مكانا معينا بالسيارة فلا تنزل صديقتك امام المدخل ثم تذهب لتودع السيارة بل لتودعا السيارة معا ثم تدخلا سويا.

واذا حدث ان خرج شاب مع آنستين وجب الا يسير بينهما بل يكون هو فى ناحية الطريق الا اذا ازدحم الرصيف فلا مانع من ان يسير خلفهما.

وفى المطاعم او الحدائق العامة قد جرت العادة أن يقدم الخادم المقعد للسيدة ولكن من الافضل ان يقوم بذلك صديقها ويجب ان يراعي ان تجلس الى يمينه فالتقاليد الاوروبية لا ترى فى الفتاة التى تجلس الى اليسار سيدة محترمة.

واذا حدث ان تناولتما الطعام فالشاب هو الذى يطلب كل شيء من الخادم مراعيا فى ذلك ذوق صديقته حتى لا يوقف امامها الخادم نصف ساعة واذا ارادت الفتاة أى شيء فعليها ان تطلبه من صديقها ليطلبه بدوره من الخادم والا تفكر ابدا ان تطلب شيئا بنفسها من الخادم رأسا

وفى ساعة الحساب لا تقذف بالنقود على المائدة كأنها لا تهمك ولا تدقق في بحث كل قيمة كأنه يصعب عليك ان تدفع ثمن الطعام بل الق على الكشف نظرة سريعة أو أستمع فى هدوء الى حديث الخادم ثم اعطه النقود دون تظاهر مع (بقشيش) معقول

والفتاة هي التي يجب أن تقترح العودة دائما حتى اذا أوصلتها الى حيث تقصد شكرتك فى رقة وعليك ان تشكرها بدورك وان تقترح نزهة أخرى فى وقت قريب

والآن ارجو أن تجربوا هذه النصائح فاذا جلبت لكم ما أعتقد من راحة وسعادة ... تبقالى الحلاوه ...

محسن عبد الوهاب

رسالة السينما

سينما فؤاد

وليس أهم لدي رواد السينما المصريين مما يدور حول شركة السينماتوغرافات المصرية فى هذه الأيام لأن هذا المشروع قد كان فكرة قومية قبل أن يكون مشروعا تجاريا واذا كنت آسف لشيء فللاشاعات التى يحاول أن يذيعها الكثيرون من الأعداء الذين يرون ألا تقوم لصناعة السينما فى مصر قائمة الا فى أيدى الأجانب وقد تصدى لهذا الأمر الزميل ناقد الكواكب ودعا لانقاذ الموقف وكنت أود أن أجيبه على اقتراحه هذا الأسبوع لولا أن سمعت أن حركة مباركة قد بعثت من المساهمين القدماء ليتولوا انقاذ الموقف دون حاجة لعون خارجي ولذا فأني أمسك عن التعليق حتى يتجلي الموقف ويهديهم الله الي ما فيه احياء هذا المشروع الجليل .

السينما فى الأرياف

نشاهد الآن حركة واسعة النطاق بين الشبان المصريين وخاصة من يهم منهم فى الأرياف لاستغلال دورهم السينمية الصغيرة بدل الحثالة من الأجانب التى احتكرت استغلالها كما احتكر الأرمن والبوغلاف صناعة (الفول المدمس) فى مصر وانني أتمنى من كل قلبي أن تفلح هذه الحركة ولكننى اقترح أولا أن يتعاون كل من يفكر في مثل هذا المشروع لتأسيس شركة منهم تتولى تأجير الافلام وعرضها كصفقة واحدة لأن فى ذلك اقتصاد كبير فى الجهد والمال وزيادة فى الاطمئنان للنجاح والتوفيق .

الدورة المعتادة

للروايات السينمية دورة موسمية كـكل شيء فى هذا العالم فمرة نرى سلسلة قصص تاريخية وأخري من قصص الاجرام وثالثة عن معاهد التهذيب وآخر ما رأيناه مجموعة من أفلام المستشفيات كان ختامها فلم (الطبيبة ماري ستيفنز) الذى مثلته كاى فرانسس والاتجاه الجديد فى هذه الأيام للشركات السينمية هى الروايات البوليسية فقد أخرجت الشركات الاميركية والانجليزية ما ينوف على عشرين رواية بوليسية ينتظر أن نراها جميعا فى ختام الموسم الصيفى أو فى ابتداء الموسم القادم

وقد نتساءل عن السر فى ذلك والجواب أن مخرجا ما يفكر فى اخراج رواية بوليسية مثلا فيتصل ذلك بغيره الذى لا يود أن يكون أقل من الأول شأنا فيعلن أنه قد كانت لديه النية لاخراج رواية بوليسية وأنه سيبدأ فى ذلك للتو وهكذا لا يمضى أسبوعان حتى تكون الشركات جميعها مهتمة باخراج سلسلة متشابهة من الروايات البوليسية

اضراب ليليان

أضربت ليليان هارفى عن العمل فى شركة فوكس رغم العقد الذي يربطهما والذي تبلغ قيمته ٢٥٠٠٠ جنيه فى السنة ولكن ليليان ستبقى فى هوليوود لترفع أمرها للقضاء وهى تشكو من أن رواياتها كانت ضعيفة حتى الآن وأن دورها في (سيراناد) رابع أفلامها كان سخيفا مملا فلم تستطع قبوله وفضلت أن تنقطع عن العمل وأن تعود الى أوروبا متى أنصفتها المحاكم الأميركية

اريك فون شتروهايم

يعود اريك فون شتروهايم المخرج والممثل النمساوى الينا فى رواية (منزل الغرباء) ولكنه يعود ممثلا فى هذه المرة بعد أن فشل مرات عديدة فى الاخراج

ولم يكن اريك دائم الفشل كمخرج فقد قدم للعالم روايات تعد أنموذجا حتى



ماي وست التى ستمثل رواية عن (ملكة سبأ)

الآن في الصناعة السينمية مثل (زوجات غبيات) و (الطمع) التي أظهرت فيها زاسو بتس مقدرة تراجدية رائعة و (الارملة الطروب) التي سطع فيها نجم جون جلبرت وماي موراي

أما الروايات التي فشل فيها ، فأهملت كلها دون عرض بعد أن أخرجها وأهمها (الملكة كيلي) التي أنفقت عليها ومثلتها جلوريا سوانسون فكلفتها مائتي الف جنيه و (ازواج عمي) التي كلفتها شركة فوكس عشرين الف جنيه

على أن أدواره التمثيلية كانت كلها ناجحة وأهمها دور الساحر في (جابو العظيم) والمخرج في (الفرقة المفقودة)

أخبار سينمية صغيرة

• عند ماتتم افيلين لاي النجمة الانكليزية رواية (أغنية المساء) سترحل الى هوليوود لتظهر مع رامون نوفارو في رواية موسيقية وضعتها فيكي باوم مؤلفة (الفندق الكبير) عن حفلة رقص في المانيا القيصرية وقد وضع موسيقاها الموسيقي الشهير أوسكار هامرشتاين

• تعاقدت شركة يونيفرسال مع بلا لجوزي على رواية مرعبة أخرى وربما أظهرته مع بوريس كارلوف بعد أن نجحا في روايتهما السابقة (القطة السوداء)

• تعود ديانا وينيارد الى انكلترا في أجازة ستة أشهر بعد أن تتم (نهر آخر)

• لم يعجب بول موني بالروايات التي تكتب له فألف واحدة بنفسه عن حوادثه في رحلته الاخيرة الي روسيا وسيكتب السيناريو زوج أخته آيم فنكيل

• ينص عقد كلوديت كولبير الجديد مع شركة فوكس على أن تأخذ نسبة في الارباح خلاف أجرها الأسبوعي .

• استعارت شركة كولومبيا وارنر باكستر من شركة فوكس بمبلغ قدره ١٦٠٠٠ جنيه



جريتا جاربو وستظهر قريبا في رواية « القناع الاسود » تحت ادارة المخرج الروسي ريتشارد بولسلافسكي

• ستعيد شركة يونيفرسال اخراج رواية (المسرح العائم) وسيأخذ جون بولز دور جوزيف شيلد كراوت وآيرين دن دور لورا لابلانت أما تشارلس وينيجر وادنا ماي أوليفر وتس جارول فسيأخذون نفس أدوارهم في النسخة الأصلية

• ربما مثلت جريتا جاربو رواية عن حياتها الخاصة اعتمادا على مؤلف لكاتب أسباني .

• سيمثل كونراد فايت الدور الأول في (ملك الملاعين) لشركة جومونت بريتش وربما ظهر أمام مادلين كارول في (أنا كاترينا) وهي الرواية التي سبق أن مثلتها جريتا جاربو وجون جلبرت وسيدير الروايتين الانكليزيتين المخرج الالماني لوثر مندس

• كانت الممثلة السينمية بتي كومبتون قد تزوجت جون ووكر حاكم نيويورك السابق فهجرت التمثيل لذلك ولكنها عادت فقررت أن تظهر في الدور الاول لرواية (أغنى فتاة في العالم)

• يمثل جورج آرلس دور دوق ويلنجتون في أول رواية انكليزية له (الدوق الحديدي)

• رفعت مدام سليم سمرفيل قضية على زوجها تطالبه بنفقة قدرها ستمائة جنيه في الشهر لها ولولدهما

نورما شيرر تقول

أن الحياة الحقة تبدأ فى سن الثلاثين

« لن تمضى أشهر كثيرة حتى أبلغ الثلاثين من عمرى ولست أشعر البتة بخوف من هذه السن بل على العكس أراني مقدمة عليها فى طمأنينة وهدوء فقديما قال أفلاطون أن أسعد جزء فى حياة الأنسان ما جاء بعد الستين ، واذا صح ذلك — وقد كان أفلاطون حكيما عالما — فاني أرجو أن أحصل على نصف هذه السعادة وقد بلغت نصف تلك السن

لقد قضيت من حياتي شطرا كبيرا في صناعة الأفلام حتى يخيل الي أنى قد أمضيت على فيها وقد عرفت عن خبرة في هذه السنين أن المدينة التى اخترناها لنعيش بها هى أكثر مدن العالم آمالا وأحلاما وأشدها فشلا وخيبة ، لذلك وجب علينا أن نتصف جميعا بالثبات وان نتحمل أشد ضربات الحياة فى هدوء وابتسام .

وأني لأذكر الآن النساء اللاتى تجاوزن الثلاثين واللاتي عرفتهن أيام جهادى الأولى ، أنهن لازلن صديقاتى حتى اليوم ، واذا كانت صداقة الفتيات الصغيرات حلوة رقيقة فان صداقة هؤلاء النسوة أكثر قيمة وثباتا وأدعى لتفهم الحياة

أن الأعوام التى تسبق الثلاثين من حياة المرأة تنقضي فى التأهب وبناء الخلق واكتساب التجارب من الحياة ، هى سنين الدرس تتعلم فيها المرأة كيف تعيش ولن تستطيع المرأة أن تصبح ممثلة سينمية قديرة حتى تكون قد عركت نواحي الحياة الكثيرة وتفوا أنه لن يتأتى لها ذلك حتى تكون قد تجاوزت الثلاثين

الجمال في سن الشباب المبكر جذاب ولكن لجمال المرأة بعد الثلاثين سحر خاص يميز بينها وبين فتاة السادسة عشر أو امرأة السادسة والعشرين — لقد عاشت وخبرت الحياة واكتسبت رزانة وثباتا وهدوء

لم تكن حياتى الخاصة خلوا من الآلام فقد عرفت الفقر فى شبابى وقد كان والدى فى سعة من العيش أثناء طفولتي وهذا مازاد فى صعوبة الأمر

مرضت من قسوة الشتاء فى كندا فاضطررت الا أدخل المدرسة حتى بلغت العاشرة ثم أرغمتني الظروف على أن أهجرها ولم أتجاوز الخامسة عشر فتلقيت كل معلوماتى



نورما شيرر النجمة التي لاتخشى مرور الاعوام

عدذلك بالبحث والملاحظة وكنت . قد بدأت أدرس الموسيقي وأنا في الثامنة ولكنني اضطررت أن أقلع عن ذلك أيضا عندما نضبت مواردنا حتي اضطرت والدتي أن تبحث عن عمل تغسل فيه الصحون فلما عجزت اقترحت عليها أن نذهب الى نيويورك فرحلنا اليها تصحبنا شقيقتي الصغيرة وسكنا غرفة واحدة حقيرة بها فراش واحد فكنت وشقيقتي نتناوب النوم على السرير مع والدتي ليلة بعد ليلة وقد حدث ذات مرة أن ذهبنا الى السينما فلما عدنا وجدناها قد نامت علي الأرض لتدع لنا السرير فجذبناها بالقوة حتي أرقدناها عليه .

جئت نيويورك لأبحث عن عمل حتى وفقت لأن أكون أنموذجا للاعلانات المصورة فلما أكتسبت بعض النقود من هذا العمل تشجعت وذهبت لمقابلة المرحوم فلورنز زيجفيلد ولكنه رفضني قائلا أنني أقصر قامة من أن أصلح للرقص فقررت اذ ذاك أن أعمل في السينما وتوجهت في اليوم التالي الى مدير احدى الشركات الكبرى الذي سألني في تثاقل (هل لابد لك من العمل في السينما ؟) فأجبته (كلا ياسيدى فانني أستطيع أن أموت جوعا) والغريب في أمر هذا المدير أنه ارسل في طلبي بعد ستة أسابيع وأعطاني دورا ثانويا كان مقدمة لعدة أدوار أخرى حتي حصلت علي دور في رواية لليليان جيش كان يديرها دافيد وارك جريفث المخرج المشهور فاتجهت اليه حالما سنحت الفرصة وطلبت اليه أن يختبرني لأنني على ثقة تامة من قدرتي لأن أصبح ممثلة نابهة ولكنه نصحني في رقة أن أعود الى البيت

لم أشعر باليأس رغم هذا الفشل واستمررت في جهادي حتي جاء يوم رأينا فيه ان لابد لنا من مغادرة نيويورك لأننا لم نكن نملك شيئا ولكن أخي دوجلاس — مدير الصوت في شركة مترو الآن — ارسل الينا كل النقود التي يملكها اذذاك.



نورما مع زوجها — ارفنج تالبرج

دامت بطالتي بعد ذلك مدة طويلة حتي يئسنا تماما وعولنا على العودة فجاءنا في هذه المرة خطاب من احدى الشركات تعرض علي أعمالا لمدة ثلاثة أيام بأجر قدره خمسة جنيهات في اليوم .

زادت أطماعي بعد ذلك فأرسلت خطابا الى شاب كنت قرأت أسمه هو أرفنج تالبرج — زوجي الحالي — وكان مديرا لاحدى



(نورما في وضع فني)

الشركات ولم أتلق رده لذلو وانما مضت قبل ذلك عدة أسابيع وكان قد انضم الى شركة جديدة فتذكر خطابي واستدعاني

وفي حياتي المملوءة بالحوادث قد قابلت عددا كبيرا من السيدات اللاتي بلغن شأوا كبيرا على المسرح أو اللوحة .. وكلهن قد تجاوزن الثلاثين ، وأعظمهن في نظري ماري درسلر التي أراها تمتاز بحنانها وعطفها ورقتها اكثر مما تشتهر بدقة تمثيلها وجمال تعبيرها

واذا كنت آسف على شيء فذلك ان اللوحة لا تعطي الانوثة المكتملة حقها واني لا أنكر ميلنا لمشاهدة الغرام الفتي ولكن منظر الجدة التي أحنتها السنين وكللها المجد والأم التي يحوطها أطفالها جدير دون شك بأن تخلده الشاشه البيضاء

وانني أسائل نفسي الآن عما عساي أفعل بعد الثلاثين ؟ .. لقد كنت اتطلب الجمال والغني في أول الأمر لأنني لم أكن أملك واحدا منهما ولو التحقت بالعمل السينمي واندفعت فيه أملا في أن أحقق هاتين الرغبتين ولكنني وجدت نفسي بعد ذلك مهتمة بالعمل لنفسه وليس لما سيجلب من مال وراحة ثم تزوجت ارفنج تالبرج فأصبح أهم من العمل وجاء بعده ولدي ارفنج الصغير فصارا أثمن لدى من العالم كله ولكن عملي يسير في طريقه رغم ذلك وأراني اكتسب قدرة كلما تقدمت في السن ولذلك فانني أؤمل أن أصل بعد أعوام الى مجد فني كبير .. أما في حياتي العائلية فأرجوا أن يصبح لي ثلاثة أو أربعة وها أنذا أتأهب لأعبر حدود السنين الوسطي وكلي ثقة أن حياة المرأة تبدأ بعد الثلاثين »

طبع بدار

الجامعة

للطبع والنشر

العجوز الشابة ماى روبسون

تجاوز السبعين وتتمني أن تعيش خمسين أخري

ليست ماى روبسون بالنجمة المجهولة لجمهورنا المصري فقد شاهدناها فى الموسم الماضي مع جون كروفورد في رواية (أسيرة) وقد مثلت أخيرا الدور الرئيسي فى رواية (سيدة ليوم) لشركة كولومبيا فنالت الرواية اكبر النجاح وكادت ماى تفوز بجائزة الاكاديمية لاحسن دور عام ١٩٣٣ لولا أن تفوقت عليها كاثارين هيبرن فى رواية (ستطير) ولعله كان لشباب الاخيرة تأثير على هذا الحكم

لقد تعدت ماى روبسون سن الشباب منذ أعوام طويلة ولكن روحها مازالت فتية شابة رغم نصف القرن الذي قضته بين المسرح واللوحة. واليوم . . . في السن التى تكتفى فيها المرأة بأن ترتاح امام الموقد على مقعد وثير نرى هذه النجمة العجوز تبنى مستقبلا رائعا في ناحية جديدة من الحياة

لقد مثلت ماى منذ أشهر قليلة دور بائعة التفاح المثير للشفقة فى رواية (سيدة ليوم) وكان قد مضى عليها قبل ذلك خمس واربعون عاما وهي نجمة زاهية على المسرح ولم تعترف لها هوليوود بشيء من الزعامة الفنية لأن الأدوار التي كان يمكن أن تسند اليها كانت علي الدوام من نصيب ماري درسلر صديقتها الحميمة. ثم قرأت ماى ملخص (سيدة ليوم) فشعرت أن دور البائعة العجوز كأنه قد خلق لها ولما منحت الدور ألبسته حلة رائعة من فنها القوي جعلت اكاديمية الصور المتحركة فى اميركا تختار الرواية كأحسن ما مثل عام ١٩٣٣

بدأت ماي حياتها الفنية على المسرح فى ١٧ سبتمبر عام ١٨٨٣ وكانت تبلغ اذ ذاك الرابعة والعشرين من عمرها ورغم هذه السن الصغيرة فانها كانت قد خبرت الكثير من آلام الحياة وكانت أرملا وأما لطفل لم يتجاوز السابعة لا يحول بينها وبين الموت جوعا الا شجاعتها النادرة فى مجابهة القدر

ولما كان لهذه المرحلة البعيدة أثر كبير فى حياتها فاننا نرى من الواجب أن نذكرها في اختصار.

ولدت ماى باسم ماي (روبسون) فى مدينة ملبورن باستراليا أبنة للقبطان هاري روبسون وقد ارسلت وما زالت طفلة الى دير فى بروكسل بالبلجيك حيث عاشت الي ان بلغت الخامسة عشر ولم يمض عام علي خروجها منه حتى تزوجت شابا انكليزيا ثريا يدعى تشارلس جور كان قد ورث تركة تقدر بعشرين الف جنيه ورحلا سويا الي اميركا رغبة فى استغلال ذلك المبلغ الطائل فى تربية الاغنام ولكن الشاب الارستوقراطي لم يكن يعرف شيئا عن هذا النوع من الحياة فاختفت الثروة فى أعوام ثم مات الزوج بعد ذلك بقليل.

رأت ماى نفسها أرملا لا عائل لولدها غيرها فقررت أن تكتسب معاشهما من الشيء الوحيد الذى تتقنه وهو تلوين الخزف فافتتحت محلا لذلك ثم مدرسة صغيرة لتدريس هذا الفن

وجاءتها ذات يوم صديقة لها أخبرتها عن دور خال فى احدى الفرق المسرحية فتقدمت اليه ونالته وهنا بدأت حياتها الفنية اذ لاقت نجاحا هائلا فى ذلك الدور البسيط

وفى عام ١٨٨٨ تزوجت للمرة الثانية من الدكتور أوجستوس براون الطبيب في بوليس نيويورك وكانا قد تحابا قبل ذلك عدة أعوام اذ كانا يعيشان متجاورين في ضاحية بايسايد حيث يعيش الآن ولدها ادوارد جور الذي أصبح ماليا كبيراً.

تتالى نجاح ماى حتى أصبحت من أشهر كواكب المسرح وبينما كانت تمثل ذات يوم فى شيكاغو بعيداً عن بيتها جاءها النبأ المزعج أن زوجها قد مات فجأة.. فاستمرت فى دورها!

وفى اللحظة التي فكرت فيها أن تعتزل العمل شجعتها صديقتها مارى درسلر أن تحاول الذهاب الي هوليوود وقد كانت هى ومارى صديقتين منذ أمد طويل والآن لا تذكر واحدة منهما متى بدأت تلك الصداقة تماما. وذهبت ماي خضوعا لرغبة صديقتها فكان لها النجاح الذى رأيناه حتى اليوم

وماي تقول عن نفسها « ان الصحة أكبر عون على أن يحتفظ المرء بأصدقائه فليس هناك من صديق يبقي على صداقتك اذا كنت دائم الشكوى من المرض وإني أحمد الله انى لازلت أحتفظ بأسناني جميعها واني مازلت أقرأ دون الاستعانة بالنظارات رغم انى تجاوزت السبعين من عمري واذا كانت أمي قد توفيت وهى فى التسعين فاني

أؤمل أن أشرف على هذه السن وما زلت أمثل على اللوحة »

وماي تتلقى رسالة من ولدها كل يوم وتجيبه عليها كل يوم أيضا وهي تعيش فى (بيفرلي هلز) على مقربة من منزل ماري درسلر وهما تقضيان المساء سويا على الدوام تلعبان الورق . . كل حمه بنط بمليم . . وقد تحدث أن تربح احداهما من الأخرى زهاء العشرة قروش فى ليلة واحدة . وتعيش مع ماي فى نفس المنزل الآنسة ليليان هارفى صديقتها ورفيقتها من خمسة وعشرين عاما

والغريب في أمرها أن كل أصدقائها يميلون الى أن يبثوها آلامهم وكثيرات من الفتيات يطلبن العزاء بين أحضانها كأنها أم رؤوم ولكن ماي تقول مازحة أنها كثيرا ما شكت لمن هي الأخرى فهن لذلك .. خالصين!

وعلى خلاف ما عهدنا فى النساء من سنها لازالت ماي روبسون نشطة خفيفة الحركة دقيقة الملاحظة تستطيع أن تحدثك في أي موضوع عام بتفهم وسهولة تامة!

وقد احتفل لويس ماير مدير شركة مترو جولدوين ماير بانقضاء خمسين عاما على اشتغالها بالتمثيل منذ عهد قريب وبعد أن تتالى الخطباء وكلهم يتمنى لها حياة سعيدة هانئة وقف لويس ماير بنفسه فرجا الله أن يطيل حياتها حتى يرى العالم هذه النجمة القديرة فى عشرات من رواياتها الناجحة وبعد ذلك وقفت ماي وسط الهتاف وقد امتلأت عيناها بالدموع وقالت فى صوت يتهدج لفرط التأثر « أشكركم جميعا يامن تحتفلون بي اليوم وانني لأؤمل أن يكون في عمري فسحة لخمسين عاما غير التى مضت حتى تسنح لى الفرصة أن أقدم اليكم عملا فنيا يتناسب والعطف الذى أظهرتموه لى اليوم »



ماري روبسون

صورتها الطبيعية (فى الدائرة) كما تبدو فى (سيدة ليوم)

صفحات مجهولة من حياة الكواكب

كيف فقد سليم سمرفيل آباه... وكيف عثر عليه!!

لم يكن سليم سمرفيل قد جاوز السادسة من عمره عند ماحرمه القدر من والديه فى ضربة واحدة اذ ماتت أمه بعد مرض طويل أما أبوه فلم يمت وانما اختفى من حياته تماما لمدة عشرة أعوام طويلة حتى قيض لهما القدر أن يلتقيا بعد ذلك فى مصادفة سعيدة.

كان الوالد يعانى أشد آلام الحزن بعد وفاة زوجته اذ كان فى حيرة من أمر طفله الوحيد الذى لا يستطيع أن يتركه وحيداً فى البيت ولا أن يأخذه واياه فى العمل لأنه كان يشغل وظيفة كمساري فى خط المكسيك.. وجلس الأب يسائل نفسه بصوت عال ويقول «ماعساى أفعل بك أيها الصغير؟» وأجابه سليم الذى ظنه يستشيره حقاً «أريد أن أصبح جنديا لأذهب الى الحرب» ولكن الوالد ابتسم فى حزن ثم أشرق وجهه بخاطر فجائى وفى نفس الليلة كان قطار يحمل الطفل شمالا الى جدته فى كندا بينما كان قطار آخر يحمل أباه الى المكسيك.

وحدث بعد ذلك فى حياة الأب حادث مؤلم اذ كانت القضبان أثناء احدى رحلاته مفككة فانقلب القطار ومات أكثر من ثلاثين مكسيكيا وكان سمرفيل يعلم بقانون محلى صارم يعتبر الكمساري الأميركى مسؤولا عن كل مايحدث للقطار في حدود المكسيك حتى ولو فكر مجنون أن يقذف بنفسه أمامه لينتحر!. واغتنم الرجل احدى الفرص وجري بأقصى قوته ولكنهم لحقوا به ورموه فى سجن مظلم قذر ظل يرسف فيه ثلاثة أعوام ثم أفرج عنه

ظن الوالد ان فى هذا الحادث فضيحة لولده ففضل أن يختفي من حياته تماما ومرت أعوام ثلاثة أخرى أرسل بعدها سليم خطابا الى نقابة الكمسارية يستفهم عن مركز والده فأرسلوا له رداً رقيقا ضمنوه عنوانا فى بلدة (جارى) ورحل سليم للتو الى تلك البلدة وبحث عن العنوان حتى وجده ولكن صاحب المنزل أخبره أن والده كان يعيش عندهم حقا ولكن منذ أمد طويل وعرض عليه أن يعيش معهم هو الآخر حتى يعثر على مايدله على أبيه

وانقضت للمرة الثالثة أعوام ثلاثة أخر فبلغ سليم الخامسة عشرا من عمره ولما أن أرسل لولاة الأمور خطابا ثانيا ردوا عليه ذاكرين عنوانا فى مدينة البازو بولاية تكساس.

وذات صباح نزل سليم من القطار فى بلدة توكوماكري ولم يكن يملك أكثر من سبعة قروش اشترى باثنين منها افطاراً بسيطا ثم جعل يسير مؤملا أن يجد وسيلة توصله الي عنوان أبيه فى البازو وقابل فى الطريق موظفا فى السكك الحديدية فسأله قائلا «متى يقوم القطار التالى الى البازو؟»

«بعد ساعة ياولدى. هل معك تذكرتك؟»

«كلا»

«اذن هل معك نقود؟»

«دون شك فمعى خمسة قروش»

وضحك الرجل وهو يصيح «خمسة قروش!.. انها لن تنقلك بضعة خطوات ولكن أعطني قروشك وسأضعك في احدى عربات البضاعة حتى تصل هنالك»

وأعطاه سليم قروشه ثم ابتعد الرجل ليشرب بها كأسين مع زميل له ولكنه توقف بعد قليل وصاح بالشاب «هل تناولت افطارك؟» فلما أجابه الصبي «فنجانا من القهوة فقط» أعطاه بطاقة وقال له «خذ هذه واذهب الى المطعم المقابل حيث تستطيع أن تأكل ماشئت على أن يقيد لحسابي»

أسرع سليم الي المطعم وأكل جميع ما استطاع الحصول عليه حتى كادت بطنه أن تنفجر ثم أخرج البطاقة من جيبه ونظر اليها فكاد أن يذهل اذ قرأ عليها «ت. ر. سمرفيل»!!

عدا الصبي الى حيث ترك الرجل ثم ألقى بنفسه الي أحضانه وهو يغمغم بقصته..

وهكذا وجد سليم أباه بعد عشرة أعوام. واليوم يعمل الوالد بوابا لشركة يونيفرسال وكان سليم قد هيأ له هذه الوظيفة أثناء جهاده الأول فرفض الرجل أن يتنازل عنها حتى اليوم



سليم سمرفيل يستريح في حديقته

قلب مجنـــــــــــون

قصـــة مصرية

بقلم ابراهيم سامى

— ذى الساكنه الجديده اللى سكنت في المندرة الفاضية .. هى اللي عماله تتخانق مع الشيال اللى كان بيشيل لها العفش بتاعها

بهذه العبارة خاطبت أم عبده جارتها زكيه زوجة الجاويش عبد المطلب وقد أطلت كلتاهما من أعلا السلم على حوش الربع الذى تسكن كل منهما فى حجرة من حجراته الكثيرة التى يحتويها دورا المنزل الذى يحتوي كل دور منهما على صالة فسيحة قد غطيت أرضها بالبلاط « المعصراني » الكبير ككل البيوت القديمة وقد استدارت حولها الغرف التى أعدت كل منها لتكون سكنا خاصا بأسرة بأكملها وكانت كل غرف الدورين مشغولة بسكانها الا المندرة المجاورة للباب العمومى التي ظلت شاغرة مدة تزيد عن سنة الى أن احتلتها اليوم فقط الساكنة الجديدة التي استرعت بمشادتها مع الشيال التفات أم عبده زوجة الاوسطى على سائق الترام وزكية زوجة الجاويش عبد المطلب وكانت هاتان المرأتان تحتلان مركزا ممتازا فى ذلك الربع لما لزوجيهما من مكانة فاحدهما موظف في الميرى ويحمل على ذراعه ثلاثة أشرطة حمراء تدل على مكانته فى الوسط الحكومى بالنسبة لسكان باقى الربع الواقع في حي الشرابيه الذى لا يضم فى أزقته وحواريه الا أمثال هؤلاء الناس من طبقة عمال العنابر وكمسارية الترام وسائقى التاكس وبعض الكتبه العموميين وبعض العساكر المتواضعين أمثال الجاويش عبد المطلب

وكانت أم عبده زوجة الأوسطي على لا تقل تيها بمركز زوجها الذى يتقاضى من الشركة مبلغ ثمانية جنيهات وقد ساعده الحظ ذات مرة فأصاب مائتي جنيه ربحها في ورقة يانصيب كان قد اشتراها أحد زملائه الكمسارية وباعها اياه بمبلغ ثمانية مليمات لقاء حاجته الى شراء « شمامة » لزوجته الجديدة الكثيرة الطلبات . وقد غيرت هذه المائتى جنيه من حالة الأسطى على وزوجته المعنوية ولذا فكر الرجل في أن يشترى الربع الذى يسكن فيه فى يوم من الأيام من دائرة حماد باشا الشرقاوى فأودع المبلغ فى صندوق التوفير الى أن يصل الي مبلغ السبعمائة جنيه الذى تطلبه الدائرة ثمنا للمنزل وأزاء هذا الشعور كان الرجل وزوجته يتصرفان دون باقى سكان الربع تصرف الواثق من نفسه بل تصرف أصحاب البيت اذ لم يكن عاجلا فآجلا وطالما نهت ست أم عبده خديجه زوجة محمود العراد من الدق فى الهاون بشدة وقامت بسبب ذلك منازعات عدة حتى اضطرت المرأة وزوجها الي ترك غرفتهما التى ظلت خالية الي أن حضرت اليها الساكنة الجديدة التى علا صوتها أكثر عن ذى قبل وصارت تفوه بألفاظ بذيئة للحمال الذى تطاول عليها وارتفع صوته بعد أن كان يبدي كل ضروب المسكنة وسمعت المرأتان الحمال يجيب المرأة قائلا

— لا .. أنا مش ماشي من هنا الالما تدفعي أم خمسه كلها زى ما اتفقنا .. دا عرق حرام عليكي ياشيخه .. هو انت ما لكيش جدعان ؟ ! .. والحمار عدم ..

فأجابته المرأة فى صوت أجوف أجش كأنه صادر من باب قديم قد طال عليه العهد ولم يفتح قائلة

— أنا ما أدفعش غير كده .. عاجبك والا لأ .. احنا اتفقنا على أربعه صاغ مش على أم خمسه كلها .. أنا مش مغفله .. خمسه على ايه ياخويه .. دول حتتين عفش لا هنا ولا هناك ودايما بنشيلهم بالقيمه دى كل مره

واشتد النزاع بين الطرفين وارتفع صوت الساكنه الجديده حتي طغي على صوت الحمال المسكين مما جعل أم عبده تصيح قائله

— باسم الله الحفيظ .. أبو مش تستر مقامها يومين .. والا توريتا العينه من أول ساعة تحط رجلها في البيت . . .

وأخيرا رضخ الحمال المسكين وأخذ الأربعة قروش وقد زادته المرأة مليمين وخرج الرجل وهو يتمتم كلمات غير مفهومه فصاحت به المرأة قائلة

— اخص عليك برده بتدعى على .. طيب روح الله يسامحك

وتحولت المرأة الي داخل غرفتها وهى تحمل « طبليه » كان قد وضعها الحمال على بابها مع بعض الأثاث وحانت منها التفاته الي فوق رأسها فرمت المرأتين المطلتين عليها بنظرة

سريعة أودعتها كل معاني الريبة والحذر جعلت زكية زوجة الجاويش عبد المطلب تنتفض وتصيح بصوت لاهث مخاطبة جارتها

— اعوذ بالله على دى خلقه ... دى خلقة مجرمين باسم الله الحفيظ .. مش خلقة ستات ابدا ... ياساتر استر

وما انتهت زكيه من آخر كلمه حتى خرجت فتاة فارهة الطول قوية العود ذات جمال بلدى وقد غطت رأسها بمنديل (استامبولي) وامالته علي حاجبها الأيسر وقد تدلت منه حبات الودع والخرز فبدت فى هذا النوع من التجمل كثيرة التبذل ولو أن لونها اخرى ووجنتيها المتوردتين قد طغيا على هذه الزينة المهوشه الخاليه من كل ذوق فبرزت الفتاة فى لون صارخ من الجمال الذى يهواه اولاد البلد ... وكانت تلك الفتاة نجيه ابنة ام عبده وقد سمعت آخر كلمات جارتها زكيه فمالت اليها قائلة

— ياساتر استر على أيه ... ياخالتي زكيه .. جري ايه ياأختى ؟

ولم تنتظر الفتاة حتى تلقى جوابا على سؤالها بل مالت بدورها على حاجز السلم ونظرت الى حيث تنظر المرأتان ولم يطل انتظارها حتى خرجت الساكنة الجديدة من حجرتها لتنقل قطعة أخرى من الأثاث الموضوع امام باب الحجرة وما أن رأتها نجيه حتى انفجرت ضاحكة فى ضحكة فاجرة ذات رنين اشبه بصوت الجرس الذى طالما قرعه والدها لينبه المارة الى انه مار بقاطرته العتيدة ثم التفتت الى امها قائلة

— هي دى اللى خلتكم تقولوا ياساتر وأنتم حقكم تقولوا ياحفيظ مش ياساتر بس ... دي خلقه حاتقابل بها ربنا ازاى ربنا يكون فى عونها ! ..

وما انتهت نجيه من آخر كلماتها حتى نادت بأعلي صوتها بصوت ذي رنة بلدية طويلة قد أسرفت فى تلوينها وتلميحها حسب رغبتها قائلة

— يابت ياحسنيه

واجابتها حسنيه من اسفل السلم قائلة فى نغمة تعمدت ان تكون جوابا للقرار الذى اصدرته اختها لتلتئم مع صوت اختها قائلة .

— نعم ياأختي

— تعالي

وأخذت حسنيه الصغيرة السلم قفزا حتى وصلت الي حيث تقف امها واختها زكيه فخاطبتها أختها قائلة

— انت ما عرفتيش الساكنة الجديدة دى اسمها ايه .. ؟ والا جايه من انهي داهيه ؟ ..

— أنا سمعت الشيال يقولها ياست أم اسماعيل .. وساعة ما كانوا بيتخانقوا على الفلوس سمعته بيقول لها ياست حرام عليكي شوفى المسافه من هنا لحد بولاق قد ايه ...

هى لازم جايه من بولاق

وظهرت المرأة مرة أخرى على عتبة باب غرفتها لتأخذ آخر قطعة من الأثاث الموجود أمام بابها ورفعت نظرها مرة أخرى الي حيث تقف النسوة الثلاث وتحرك فاها دون أن تنطق شيئا وما أن توارت داخل حجرتها حتي صاحت نجيه قائلة

— اعوذ بالله داشكلها يخوف .. الحق انا خايفه منها

وكانت أم اسماعيل امرأة متوسطه الطول عريضة المنكبين فى نحو الاربعين من سني حياتها الغامضة على جيرانها مثبتة الالواح قد برز هيكل عظامها بشكل جعلها أقرب الى الرجال منها الى النساء ذات يدين قد برزت عظامها واستطالت اصابعها فاصبحت كمخالب الضبع وكان وجهها ينطق بكل معاني الصلابة والقسوة وقد احاط بعينيها قوسان كثيفان من الكحل الأسود فبدت عيناها غائرتين كعيني بئرفي وسط قطعة رملية ذات اخاديد لكثرة التجعدات التى فى وجهها ولم تنس المرأة ان تطلى وجنتيها بطلاء أحمر كثيف فى غير عناية فبدا وجهها كالحائط الأبيض المواجه لغرفتها الذى طلى قريبا برشاش الحمره فى غير نظام ولا ذوق يرتاح اليه النظر مثل معظم البيوت فى الاحياء البلديه التي تكثر على جدرانها صور معارك الزناتي خليفه وصور عنتره ويونس وباقات الورد التى لاتنتسب لها صورة الا في مخيلة المعلم بركات النقاش الذى قام بعملية طلاء الدار فى الشهر الماضي ...

وقد أرخت المرأة بعض خصل من شعرها الذى وخطه الشيب في أكثر من موضع على أذنيها فبدت في هذا الشكل اقرب الي النساء الغجريات اللواتى يزحفن كل يوم علي القاهرة من ضواحى المرج وأمبابه ويتغلغلن فى أزقة القاهرة ليضربن الودع ويقمن بعمليات الختان غير الناجحه لأطفال الطبقة الدنيا مقابل الأرز وقطع السكر والصابون .. ولذا بدت ام اسماعيل بهذه الصورة الغريبة أمام جيرانها امرأة غامضة خصوصا وانها قد اعتكفت فى حجرتها ولازمت جانب الحيطه والحذر ولم تعمد الى التعارف بجاراتها شأن سكان مثل هذه الربوع بل قد مضي عليها أكثر من أسبوع ولم يرها أحد إلا وهى خارجه فى الصباح الباكر من غرفتها وتظل طيلة نهارها في الخارج ولا ترجع الى غرفتها الا في المساء وما أن تحتويها الحجره حتي تغلق دونها الباب وبعدذلك لايسمع فى الحجرة اى صوت يدل على وجود الحياة فيها وقد حاولت نجيه أكثر من مرة أن تسترق النظر داخل الحجرة من ثقب المفتاح ولكن أم اسماعيل كانت احرص من أن تزل مفتاح الغرفة من مكانه حتي لايرى من فى الخارج شيئا مما فى الداخل .. . وطالما حدثت زكيه زوجها الجاويش عبد المطلب عنها ليقوم بتحرياته الخاصة فيكون جوابه: مادامت الوليه في حالها أحنا مالنا ومال الناس ياشيخه دى وليه غلبانه ! ...

ولكن ازاء هذه الحالة الشاذة التى

وجد عليها سكان هذا الربع من النساء حيث لم يألفن قط أن تسكن في المنزل امرأة وتظل بدون اختلاط مع ساكنيه الا ويكون في الأمر سر خفي ولذا عملت نجيه على استجلاء غوامضه هي ونزهه زوجة المعلم عبد الفتاح الساكن في الغرفة المقابلة لغرفة ام اسماعيل ...

وجلست النسوة ذات مساء كعادتهن في صحن الدار وكم كانت دهشتهن عظيمة حيث فاجأتهن نزهة قائلة

— بس .. بس ياصبايا .. جوزي المعلم عبد الفتاح عرف كل حاجه عن ام اسماعيل .. دي واحده ما حقهاش تقعد في البيت ولا دقيقه .. داحنا حقنا نطفشها من هنا زي ما طفشت من بولاق دي آل ياختي رد سجون اسم الله على مقامكم والدلعدي المعلم جوزي قال ان أم اسماعيل كانت مسجونه علشان قتلت واحد كان بيحبها و كانت بتغير عليه وقعدت في السجن سبع سنين طوال ولما خرجت سكنت في شارع ظهر الجمال في بولاق ولكن أهل الحته طلعوها من هناك بالطبل البلدي بعد ما عرفوا أنها كانت قتالة قتلي.

فلم تمالك نجيه نفسها اذ انفجرت ضاحكة وقالت

— قتالة قتلى ! .. يا حفيظ وده كان شاف فيها ايه حلو المنيل علي عينه لما حبها . لازم كان عندها قرشين طيبين والا هو كان اعمى بيطشش ...

واسترسلت الفتاة في ضحكها الصاخب وشاركتها فيه بقية النسوة ولكن ضحكهن انقطع فجأة واتجهت أنظارهن صوب الباب الخارجي وقد وقفت ام اسماعيل في وسطه بقامتها العريضة . ثم صارت ترسل نظرات قاسية نحو النسوة الجالسات وهي تسير في تؤدة نحو غرفتها بدون أن تفوه بكلمة ولكن نجيه لم يفتها أن تنتهز الفرصة وقد رأتها سانحة اذ فاجأت المرأة قبل أن تصل الى حجرتها قائلة

— مسا الخير يا ست ام اسماعيل

فانتفضت المرأة والتفتت التفاتة سريعة نحو النسوة الجالسات ثم قالت بصوت أجوف خال من الحياء

— يسعد مساكي يا أختي

ولم تزد المرأة عن هذه الكلمات الثلاث ثم توارت داخل غرفتها بينما ساد الجميع سكون عميق قطعه عليهن دخول الجاويش عبد المطلب فتفرقت كل منهن الى حجرتها

— ٢ —

مضي شهر ولا زالت ام اسماعيل سرا مغلقا دون الفتاة نجيه التى كانت تحترق شوقا الى معرفة ماضيها وقد عملت المستحيل في سبيل التوصل الى ذلك بينما المرأة لا تزداد الا تحفظا ونفورا وقد شعرت أن سرها قد ذاع وأن أمر سجنها قد عرف بين جيرانها الجدد فلم تزداد الا احتراسا كما زادت قسمات وجهها صلابة . ونظراتها قسوة وضراوة ...

ولكن حدث في يوم من الأيام أمر غريب أثار اهتمام سكان الربع وجعلهم يلقون بالهم من جديد الي حالة المرأة أم اسماعيل بعد أن كان غموضها وشذوذها شيئا أصبح يكاد يكون عاديا وذلك أن أم عبده والدة نجيه كانت جالسة في صحن الدار بعد عصر ذلك اليوم وكان يوم الجمعه اذ دخل عليها شاب طويل يلبس جلبابا بلديا وقد لف حول طربوشه شالا من الكشمير كعادة أولاد البلد وفاجأها قائلا :

— هي الست حميده حسن ساكنه هنا ؟..

فأجابته المرأة بالنفي اذ ليس بين سكان الربع من يسمى بذلك الاسم ولكن الشاب عاود سؤاله قائلا

— لا دي ساكنه هنا .. دول يقولوا لها الست ام اسماعيل

وما أتم الرجل جملته حتى كانت نجيه التي حضرت على صوت امها وهي تتكلم مع رجل غريب وسمعته يقول جملته الأخيرة فسبقت أمها قائلة

— ايوه ياسيدي ... ست ام اسماعيل ساكنه هنا .. اتفضل أودتها دي ...

فابتسم لها الشاب وتقدم الى باب الغرفة وقرع بابها فأجابه صوت عميق من الداخل ..

— مين ؟

— افتحى أنا اسماعيل

فلما سمعت نجيه كلمة اسماعيل حتي شهقت شهقة قوية وقالت في صوت غير مسموع

— ياخبر اسود بأه الواد الحلبوه ده تولده البومه دي ... ياما الدنيا فيها عجايب

فحدجتها أمها بنظرة قاسية وخاطبتها بشدة قائلة

— ايه ده يا نجيه .. ابقي غطي كلامك شويه . انا ماعنديش بنات بيكلموا بالشكل ده ابدا .. امشى اطلعى فوق

وفتحت ام اسماعيل الباب وجذبته الي داخل الغرفة وأغلقت دونها الباب ولا زالت الدهشة مستولية علي المرأة وابنتها وظلت كل منهما تنظر الى الاخري وانضمت اليهما زكيه وطفقن يتحادثن عن المرأة الغامضة وابنها الذي ظهر أخيرا وظللن في مجلسهن كأنهن في انتظار حدوث شيء جديد ولم يطل انتظارهن اذ فتح الباب وخرج اسماعيل وخلفه أمه وقد أمسكت طربوشه بيدها اليمنى بينما أمسكت الفرشاة باليد الاخرى وهي تخاطبه قائلة

— ايوه لازم تيجى يوم الجمعه الجايه أنا منتظراك

— ان شاء الله حاجى بس ربنا مايجيبش عاقه

قال اسماعيل جملته وهو ينظر الى النسوة الجالسات على مقربة منه وقد حدج الفتاة نجيه بنظراته القوية اللينة التي لم تخف علي أمه الواقفة بجواره تلف الشال حول الطربوش فنظرت الي الفتاة نظرات ملتهبة

نارية لم تقو الفتاة على احتمالها فخفضت بصرها الى الأرض ...

ومضى اسماعيل الى الباب وأمه فى أثره حيث وقفت ترقبه فى الطريق الى أن اختفى ثم عادت أدراجها وبينا هي تدخل الى غرفتها خاطبتها أم عبده قائلة

— هو اسم الله عليه ابنك . .مش كده ياست ام اسماعيل

— ايوه ياستي هو اسماعيل ابنى ... يخليكم سعيده

وتركتهم المرأة ومضت الى حجرتها وأغلقت دونها الباب بشدة . . وتركتهم حيارى فى امر اطوارها الغريبة حيث أظهرت منتهى الحنو على ولدها وما ان رأته ينظر الى غيرها حتى التهبت غيظا وحدجته بنظراتها الغضبى التى لم تخف على ام عبده . .

لقد كان حب ام اسماعيل لولدها حبا عجيبا . . لقد كان كل شىء لها فى هذه الحياة وتريد ان تستأثر به لنفسها لا يشاركها فيه مخلوق والا لما تألمت واغتاظت عندما ابتسم لنجيه واصبحت كالدجاجة الراخم عند ما يفاجىء افراخها الصغار صقر يريد اختطاف احدها ... وقد كان عمله يمنعه من ان يعيش معها فى مكان واحد اذ كان يشتغل فى مصنع للزجاج حيث يحتم عليه عمله فيه ان يظل ملازما المصنع ستة ايام متوالية كل اسبوع ... ولم تكن امه تحتمل ان ينظر الى امرأة اجنبية فقد التهب قلبها غيرة وكدا عند ما رأته ينظر الى نجيه تلك النظرة الوالهة اللينة ... لقد كرهت جيرانها اولا لانهم سعداء وهى جد تعسة وشقية بالنسبة لماضيها الاسود الذى طالما لاحقها ظله اينما ذهبت .. وهى الآن تزداد لهم كراهية خاصة الفتاة نجية وقد ايقنت ان هؤلاء الجيران انما وجدوا لتنغيصها وما وجدت نجية فى سبيلها إلا لتسرق منها ابنها الذي ليس لها فى الدنيا سواه

وانتظرت المرأة ولدها يوم الجمعة التالى فى الميعاد الذى حددته له امام الباب الخارجي وما ان وصل حتي قادته بسرعة الي غرفتها وهكذا ظل دأبها كلما اتى لزيارتها تنتظره فى الميعاد المحدد ثم تدخل به الى غرفتها ويظل عندها وقتا ليس بالقصير واذا خرج قادته الى الباب الخارجى وتظل واقفة ترقبه الي ان يتوارى عن انظارها لتضمن انه لا يتكلم مع احد من جيرانها...

وفى كل مرة من هذه الزيارات كانت نجيه تعلم ميعادها وتنتظر فى اعلا السلم حتى ترى اسماعيل الشاب الخفيف الظريف كما اخبرت نزهه زوجة المعلم عبد الفتاح الشابة ... فكانت الفتاة تحترق شوقا الى اختلاس نظرة الى الشاب الذي ايقنت انه سيكون له شأن فى حياتها وأى شأن وقد احست الفتاة انها تحبه .. فهل هو يحمل لها من الحب مثل ما تكن له ؟ حيث قد ملك عليها حبه كل مشاعرها من أول مرة رأته فيها .. وأين لها ان تعلم انه يحبها ؟ اذن ليس من سبيل الى ان تعلم ذلك الامن فمه ولكن اين الطريق الي ذلك الا اذا قابلته خلسة بعيدا عن أنظار والدته الحذره التى تخشي عليه من هب النسيم ... فتعمدت الماكرة ان تجلس فى صحن الدار فى الوقت الذى سيأتى فيه اسماعيل هذا اليوم بعد ان تمكنت من ان تجعل والدتها وباقى النسوة يتشاغلن في بعض الأعمال التى خلقتها لهن خلقا ومعها اختها حسنية وما ان قرب ميعاد حضوره حتي ارسلت اختها حسنية لتشترى لنفسها بعض الحلوي من هديه بائعة الحلوي التي تجلس بلوحها الخشبي الصغير على ناصية الحارة وتعمدت نجيه ان تذهب في اثر حسنيه وهى تعلم ان الحارة فى مثل هذه الأوقات تكون خالية من المارة وما ان اقتربت من مكان البائعة حتى طالعتها هيئة اسماعيل وهو مقبل نحو الدار مطرق الرأس الى الأرض فتشاغلت عنه كأنها لم تره حتى اقتربت منه فتعمدت ان تصطدم به وكان لها ما ارادت اذ ما عم ان التفت اليها بدهشة وخوف وفاجأها قائلا

— اهلا ... ست نجيه

وبانت على الفتاة علامات الدهشة لمعرفة ذلك الغريب اسمها فسألته قائلة

— الله ... طيب وانت عرفت اسمي ازاى بأه ياخويه

— سمعت أمك وهى بتناديك ... اسمك حلو قوي

— كتر خيرك ... لكن مش خايف ؟

— انا ما أخافش من حاجه ابدا . .

خايف من ايه ؟

— من أمك ! .

وتركته الفتاة ومضت فى طريقها كأنها تحاول الأبتعاد عنه بدون أن تزيد حرفا عما قالته فجذبها اسماعيل من ذراعها وسألها قائلا

— الله على فين .. مستعجلة ليه مابدرى

— ما بدريش ولا حاجه . . اجري روح لأمك أحسن تضربك . . وانت بتخاف تبص لى لما تكون واقف معاها

— أبدا مين قال كده ؟ اسمعي يانجيه أنا ما اقدرشى أستحمل أكتر من كده

— ايه ! . .

— ايوه ما اقدرش استحمل أكتر من كده . . أنا باحبك . .

وتلقت الفتاة كلمته الاخيرة بثبات عجيب كأنها تتوقعها وقد افترت أسنانها البيضاء القوية اللامعة لا عن دهشة ومفاجأة بل عن ابتسامة واسعة دلت علي مبلغ الظفر والانتصار الذي نالته اذ قد باح لها اسماعيل رجلها الذي طالما تمنته بكل لواعج قلبه . .

وماعتمت الفتاة أن تعلقت بذراعه ونظرت اليه بعينين والهتين وقد بان فيهما الجزع والاضطراب والفرح خليط من الاحساسات المتمازجة جعلتها تنطق بكلمات غير مفهومة سمع منها اسماعيل بعضها وهى تتكلم فى همس وبصوت مرتعش

— بس .. بس انا خايفه يا اسماعيل . قلبي بيقولي الحب بتاعنا ده عمره قصير

— خايفه من ايه ماتبقيش عبيطه

— والله ياخويه أنا خايفه .. وأكتر خوفي من أمك .. أنا شايفه أنها بتغير عليك لكن انت مش بتحبني ؟

— أيوه باحبك ...

— خلاص ...

وهكذا استمرت العلاقة بين نجية والفتى اسماعيل واستمر تلاقيهما في الخفاء بعيدين عن أنظار الجميع خصوصا أمه الغيورة الحذرة التي طالما خافت أن يسرق منها وهي لا تعلم أن قلبه هو الذي قد سرق منها .. وقد سرقته أكثر النساء بغضا لها وكراهية وهي نجيه الفاجرة العايقة .

— ٣ —

وكان أحد أيام الجمع هو الليلة الختامية لمولد سيدي بدران الذي يحتفل به أهل الشرابيه وأهل قصورة الشوام كل عام في وقت معين من أوقات السنة وكان لزاما على أهل الربع ان يحيوا هذه الليلة التي يشترك فيها الرجال والأطفال والنساء على حد سواء حيث يضربون حلقه واسعه في صحن الدار ويقوم شبان الربع ببعض رقصاتهم البلديه ولا حرج من أن ترقص نجيه اونزهه زوجة المعلم عبد الفتاح البنا اذ يعتبر سكان الربع جميعهم كأنهم أسرة واحدة تقريبا .... وقد جلست ام نجيه تقرع « بالدربكه » بينما تساعدها ابنتها حسنيه الصغيرة على (الرق) وباقي الجالسين بالتصفيق المتزن بينما تميل في وسط الحلقه بقدها الفارع القوى المغرى وتقوم بحركات بديعه مثيره قد أتقنتها الفتاة اتقانا بزت فيه كل سكان الربع من الشابات امثالها . واجتمع شمل الحلقة واشتد أوارها ولكن هناك في الغرفة المجاورة للباب يجلس شخصان قد كتبت عليهما الكآبة والأسى وكانا أم اسماعيل وولدها الذي تصل الى اسماعه قرعات الدربكه كصوت الرعد لعلمه ان نجيه حبيبته هي التي ترقص وان جسمها الآن وهي وسط الحلقه نهبا للأنظار بينما هو محروم من النظر اليها .. تضمه جدران هذه الغرفة الكئيبة وذلك لخوفه من أمه التي لزمت حجرتها ولم تفكر في أن تشارك الجمع مسراتهم .. وما انتهت مدة زيارته لأمه حتى أحس كأنه كان محبوسا في قفص ثم أخلي سبيله اذ سرعان ما دلف من الحجرة وما أن قارب الجماعة حتى تسللا في مشيته بينما أمه تستحثه على السير صوب الباب الكبير وما أن رآه الشبان حتى صاحوا به ليشاركهم في أحياء الليله اذ كيف يتركهم وهو من أهل المنزل في مثل هذه الليلة السعيدة وتوقفت نجيه فجأة عن الرقص وبخطوات ثابته غادرت الحلقه وتقدمت نحو اسماعيل وخلعت غطاء رأسها الذي كان ملفوفا حول وسطها ولفته حول وسطه وانتزعت عصا غليظه من أقرب شخص جالس بجوارها ووضعتها في يده ثم دفعت به الى داخل الحلقه وهي تضحك ضحكات متواليه رنانه صاخبه وصاحت قائلة .

— صقفوا ياجدعان ... الجدع حايرقص لكم عشره بلدى .. حمى الدقه شويه ياأمي ... وانت ياحسنيه شدى على الرق شويه

تم كل ذلك فجأة وبسرعة مدهشة حتى أن أم اسماعيل قد اخذت على غره فلم تتمكن من أن تمانع أو تبدى أى معارضه بشأن رقص ولدها وغلا الدم في عروقها عندما سمعت زكيه تميل على نزهة قائله لها

— والله بصلح لها وتصلح له .. والنبي يا اختى نجيه بنت ست ام عبده تبقى عروسه حلوه للجدع اللي زى القفز ده ...

ولم تقو أم اسماعيل على سماع أكثر من ذلك فتركت الجمع وذهبت الى حجرتها وأقفلت الباب خلفها بشدة فأحدث صوتا قويا ولكن غطى عليه صوت نجيه الذي ارتفع في هذه اللحظة في بهجة ومرح قائله

— كده .. كده .. كان ياسي اسماعيل والنبي .. اهو دا الرقص والا بلاش

واتبعت كلامها بضحكة ساخره صاخبه واشتركت معها بقية النسوة وانفردت من بينهن زكيه زوجة الجاويش عبد المطلب اذ أرسلت من فيها (زغروطه) قوية لم تطغ عليها أصوات الدربكة ولا تصفيق المصفقين واستمرت الحفلة الى قرب الفجر حيث خاذلت أعصاب المجتمعين فتفرقوا وذهب اسماعيل ليمضى بقية الليلة عند أمه واقترب من الباب وقرعه ولكن صوتا من الداخل لم يجبه ووالى القرع ولكن دون جدوى فأيقن أن والدته جد حانقة عليه ولا سبيل الي مرضاتها فنكص على عقبيه وخرج الى الشارع لا يلوى على شيء بينما أمه في داخل حجرتها تحرق الأرم غيظا وقد علمت أن ابنها قد سرقته منها نجيه الفاجرة نهائيا وباتت طول ليلتها تهذى بكلمات مجنونه

— لقد سرقوا ولدى .. أنا أوريها خلاصها بنت الحرام دي .. أنا أعرف انتقم منها برده !..

وتوغل الصباح وباب غرفة ام اسماعيل لم يفتح كعادته كل يوم ولم تخرج المرأة منه الى محل عملها كسابق عادتها وكذلك تأخرت باقي النسوة عن القيام من نومهن على خلاف العادة لقاء الجهد الذي لاقوه ليلة أمس الا نجيه فقد بكرت في القيام وجلست في صحن الدار والصفرة تعلو وجهها تنبيء بالاجهاد الذى عانته ليلة أمس متفتحة العينين مما دل على أنها باتت بقية ليلها لا يغمض لها جفن فهل كانت تفكر ؟ وفيمن كانت تفكر ؟ وخيم على الربع سكون رهيب لم يعهده من قبل وكأن هذا السكون نذير العاصفة التي لا يعلم أحد من سكانه من أي مكان سيكون هبوبها ؟!.. وبينما الفتاة جالسة مطرقة الرأس اذ فتح باب غرفة أم اسماعيل فجأة وخرجت المرأة منه وما أن رأت نجيه جالسة حتى اتجهت صوبها وفاجأتها قائله

— انتى قصدك ايه من اسماعيل ابني ؟ أحسن لك ترجعى عنه

— أرجع عنه ! .. هو أنا ماسكاه ؟..

— كدابه ... ابنى اسماعيل ما يعرفش حاجات زى دى ...

فردت عليها نجيه فى لهجة ساخرة وقد صحبتها برفع حواجبها مما جعل المرأة تستشيط غيظا

— اماليه ... دا يتنطرنى بالساعات على رأس الحارة علشان يشوفني

— كدابه ... كدابه ... انتى اللي راميه روحك عليه

فأجابتها الفتاة فى حدة وسخريه لاذعة

— راميه روحي ! ... بقا ما فاضلش الا اسماعيل ابن القاتلة اللى حارمى روحى عليه ... اهو ده اللي كان ناقص ...

وقبل ان تتم الفتاة جملتها تقدمت اليها المرأة كالحيوان الكاسر وقد غلى الدم فى رأسها وتقلصت اسارير وجهها وتوترت اصابعها وما عتمت ان انشبت اظافرها فى عنقها وبوغتت الفتاة بهذه الحركة فلم تتمكن من دفع عدوان المرأة القاسية المجنونة وارسلت صرخات داوية تطلب الغوث والنجدة ولكن المرأة لم يزدها صراخ الفتاة الا قسوة وصلابة وتمكنت من جذب الفتاة الى الأرض وجثمت فوق صدرها بينما المسكينة تحاول الخلاص من براثنها وهى ترسل استغاثة فى صوت مبحوح صارخه

— الحقيني يأمه ... ام اسماعيل حاتموتنى .. تعاليلى يحسنيه يا اختى ... انا حاموت. وشق السكون المخيم على الربع صوت استغاثة الفتاة وقد جثمت فوق صدرها ام اسماعيل وانشبت يديها فى عنقها تحاول خنقها وهى تهذى كالمحمومة قائلة

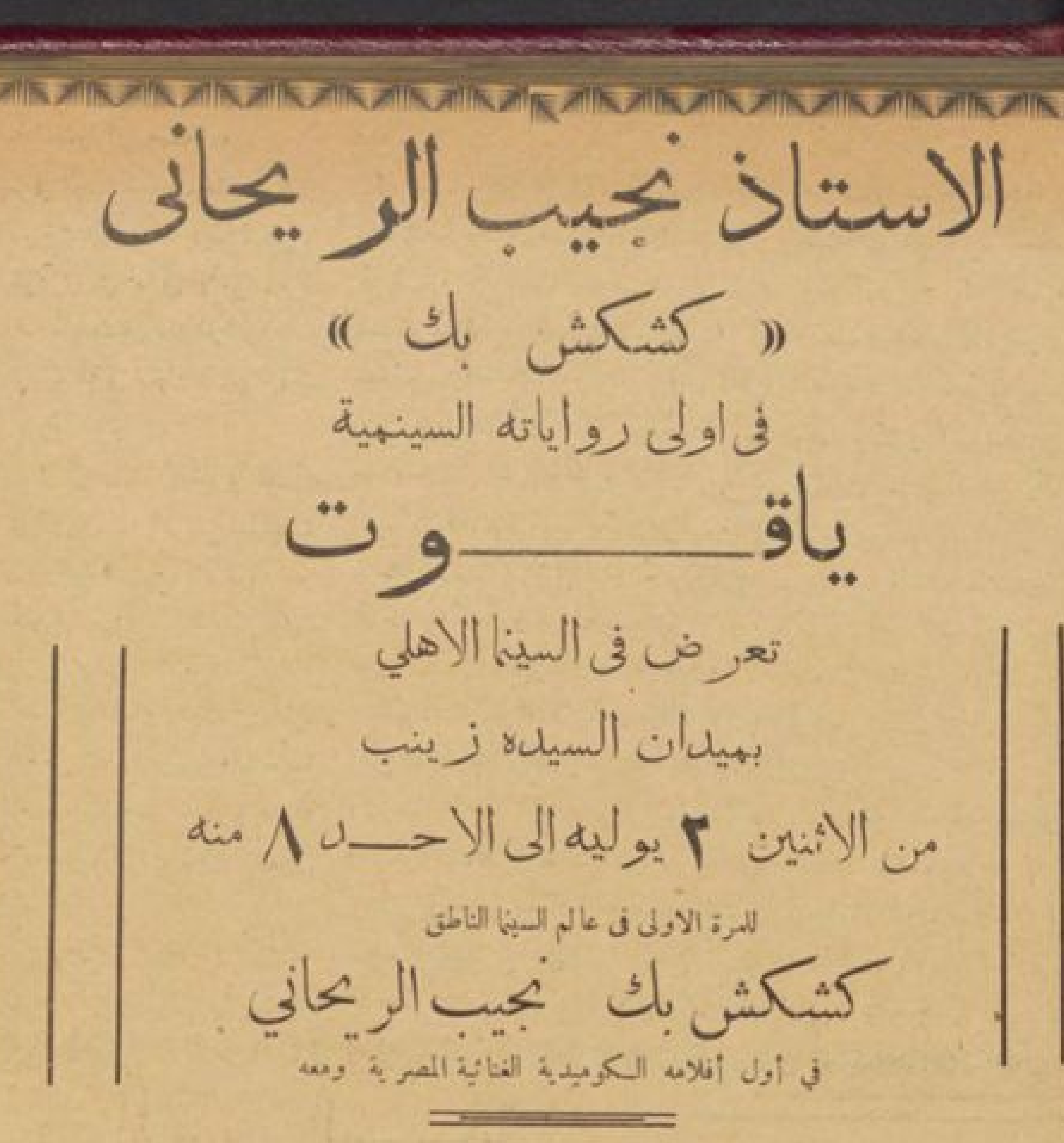
— ايوه صوتى .. ما فيش احسن من كده ... اسماعيل ده ليه انا لوحدي .. ما فيش حد يشاركنى فيه .. دنا قتلت محمود رفيق علشان مره ضربه بالجرزانه .. تيجى انت تاخديه منى كله ... طيب روحي حصلى محمود يأه ..يافاجره ..ياحراميةالقلوب

واستطالت استغاثة الفتاة واشتد صوتها اذ أوتيت قوة على قوتها وهى فى النزع الأخير ولكنها لم تتمكن من أن تزحزح المرأة الرابضة فوقها .. ولم تتمكن اكثر من أن ترسل استغاثة بصوت مبحوح بات فيه حشرجة الموت الذى اصبح بدانيها ثم تحشرج صوتها وبات خافتا اكثر من ذى قبل واخيرا اصبحت جثة هامدة بين يدى تلك اللبؤة الجاثمة فوق صدرها

وصحا سكان الربع على صوت استغاثة الفتاة وسارع السكان الى مكان الجريمة وكانت المرأة لا زالت معتلية الجثة الباردة وقد تقلصت عضلات وجهها فبات شكلها مخيفا مرعبا وصارت تهذى بكلمات مجنونة غير مفهومة

— ايوه ..خلاص ..انا قلبي استريح .. يانجيه ... يا اسماعيل .. لأ اسماعيل ! ...

واخذت المرأة الي مستشفى المجاذيب وهى لازالت تهذى ... يانجيه.. يااسماعيل!..





الاستاذ نجيب الريحانى

امى
بريفان
أقـدر
ممثلة
كوميدية
فرنسية



احجزوا محلاتكم من الآن

بقية المنشور على صفحة ١٨

وانتشر في البلد خبر السرقة . وكيف أن القطة صرخت بعد أن وطأ ذيلها اللص .. فأدرك السوداني كل ما في الأمر . وعلم أن عراكا ما قد حدث بين القطة والقرد ! . . فعمد الى قتل القطة في المنزل الذي وقعت فيه حادثة السرقة التالية ! .

وهنا تنبهت أن للقطة دخلا في المسألة ولما جمعت كل هذه القرائن استنتجت أن الحيوان الوحيد الذي يمكنه القيام بهذا هو القرد لسهولة تدريبه . . فصرت ابحث وأنقب حتى علمت أن رجلا سودانيا يحتفظ بقرد تبعه عنده فراقبته وارتبت في أمره لما وصلني عنه من أنه يداوم على مصاحبة البوابين والخدم . . فعلمت أنه يريد معرفة أحوال المنازل منهم دون أن يشعروا لتسهل بذلك مهمته .

وأخيرا أقبل سرك « هاجنبك » فأخبرني أحد المخبرين أنه طمع في أن يعرض قرده على مدير السرك ليقوم ببعض الألعاب وهو لذلك سيسافر الي القاهرة فقلت أنه اذا امتنعت السرقات في هذه الفترة فلا شك في أنه هو السارق . وفعلا انقطعت الي أن عاد فعادت المراقبة من جديد . . وعلمت أنه سيقوم بسرقة أحد المنازل . . . لأن المخبر رآه يطوف حوله في الليلة السابقة . وكانت مهمته سهلة لأن المنزل لم يكن به الا البواب لأن الجميع كانوا قد سافروا . . وكان البواب رجلا ضعيفا خشيت أن يؤثر فيه « الكلوروفرم » فأتيت بعسكري وافق الطبيب على أن قلبه قوي يتحمل التخدير . . وجعلته ينام في مكان البواب . . وأمرته ألا يبدي حراكا اذا ما أقبل القرد يحاول تخديره . . ثم أختبأت أنا وشرطيان آخران في منحنى قريب . . . وانتظرنا . . فلما انتصف الليل . . . أقبل رجلان يحمل أحدهما على كتفه شيئا أسود لم أتبينه تماما على ضوء مصباح الشارع الضعيف . . ووقفا برهة ثم أطلقا هذا الشيء الأسود . . فاذا به القرد . . الذي صار يعدو حتى تسلق سياج الحديقة . . وبعد مدة عاد تحمله على كتفه . ثم أطلقه ثانية فسار في اتجاه آخر . . أظنه اتجاه منزل السوداني وذهب الرجلان تجاه المنزل الذي سبقهما اليه القرد . . فانتظرت برهة حتى فاجأتهما وهما يرتكبان الجريمة . . وأرهفت سمعي فسمعت صرير آلة من الآلات وهنا عدوت اليهما وفاجأتهما ثم هددتهما بمسدس فلما وقيدتهما بالقيد الحديدي . . وبعد ذلك أطلقت أحد الشرطيين الي منزل السوداني فاحضر السارق الثالث . . وهو القرد ! . . وجاء الطبيب على الفور فعمل على أفاقة الشرطي المخدر . .

وأخيرا فقد تخلصنا من هذه العصابة الخطيرة بواسطة « صرخة القطة » . . . وحبات (الفول السوداني) . . . . وسرك (هاجنبك) مع أن السارق لم يكن صاحب مقلي يا أستاذ حسني ! . .

البخت والقسمة فين

بقية المنشور على صفحة ٦

— انك جميلة ... جميلة جدا ..

— أنا عارفه .. ولكن

— ولكن ايه ؟

— ما ليش بخت .. ايه فايدة الجمال من غير بخت.

وعندئذ أرسل توفيق ضحكة عالية وقال

— تعرف انك مدهشة ..

— ليه ؟

— عشان بتتكلمي على البخت وانت لسه في السن ده .. قال يعني ست كبيرة ...

لا ... برضه عيلة ..

— أنت اللى عيل .. !

— لا انت عيلة !

— أنا عيلة مش عيله !

وضحكنا ثم تابعنا السير حتى اقتربنا من سور المدرسة فسلمني الكتب التي كان يحملها عني ثم ودعني وابتعد ....

وقضيت ذلك اليوم أحلم بتوفيق ... كنت أنظر الي (السبورة) وهي تلقى الدرس وأنا أفكر فيه .. وكنت أسير مع زميلاتي في حديقة المدرسة وأنا أفكر فيه ... وعدت الى المنزل عند العصر وأنا أفكر فيه .. ولما وصلت الى (الناحية) التي اصطدمت عندها به وقفت قليلا أنظر اليها .. ثم تابعت سيري ..

وجلست خلف النافذة أقرأ كعادتي ولكنني لم أفهم شيئا . كان قلبي يدق بقوة وكان توفيق مسيطرا على مشاعري كلها .. وانقضى العصر دون أن تجتمع (الشلة) وخشيت أن ينقضي المساء دون أن أراه أو أسمع صوته .

ومرت ساعة .. وساعتان .. وفجأة ارتفع صوت من الطريق ينشد موالا بلديا كان مطلعه

البخت والقسمة فين يا دى الزمن قول لى ؟

وارتجف قلبي فقد كان الصوت صوته هو صوت توفيق .. وتذكرت الحوار السريع الذى دار بيني وبينه في الصباح .. الحوار الذى قلت له فيه

— ماليش بخت . ايه فايدة الجمال من غير بخت

وعلمت سر السر في اختياره ذلك الموال ودهشت مرة أخرى لذلك اللون الحزين الحنون الذى كان يطغى على صوته .!

وخيل الي أنه يغني تلك المرة لى أنا .. كان يريد أن يشاركني شعوري .. ولكنني لاحظت انه كان هو نفسه يعيش فى نفس ذلك الجو الحزين .؟

واستمر هو ينشد الموال الذى لم أدر من أين أتى به . ولا على من تلقاه .

البخت والقسمة فين يا دى الزمان قول لى

هما صرانت ياسيرى خفت ليزول لى ؟

وأطللت من النافذة الى الطريق .. كان يسير كعادته والكتاب فى يده متجها الى ترعة الوادي ..

وساءلت نفسى .. ما الذى يحزن ذلك الطالب الشاب ؟ ارغامه على الالتحاق بالقسم العلمى ! خيبة فى حب ؟ حاجة الى المال ؟ توارد كل تلك الأسئلة على خيالى وأنا أنصت فى اهتمام قدسى هائل الى الموال ولكننى استبعدتها واحداً بعد الآخر وبقى خاطر واحد .. هو انه انما اختار ذلك الموال لى أنا .. لأنه أراد أن يشاركنى شعورى بأني لاحظ لى .. مع أنه عارضني فى ذلك الشعور وسخر بى من أجله !

وعاد صوته ينشد بقية الموال . ولكنه كان اذ ذاك قد ابتعد عن المنزل فلم أسمع تلك البقية جيدا .. ولكنني استطعت أن أسمع أنها تتحدث عن عناد الزمان وعن القسمة والنصيب ..! وتضايقت من ذلك .. وخيل الي أنى فقدت كنزا ثمينا وفكرت فى أن أنزل في منتصف الليل وأتبعه لكى أسأله عن بقية الموال ولكنني خجلت ..

وفى اليوم التالي غادرت المنزل الى المدرسة وأنا أتوقع أن أرى توفيق عند ناصية شارع المديرية وميدان المنزه . ولم يخب ظنى فاني رأيته واقفا خلف البواكى .. ولم يكد يراني حتى تقدم الى لحمل كتبي وهو يقول

— تعرف .. انك النهارده أجمل من امبارح

— وانت صوتك النوبه دى أجمل م النوبه اللي فاتت . انما أنا زعلانه منكم يا توفيق

— ليه ؟

— عشان مافضلتش تحت الشباك لغاية ما أسمع بقية الموال .. كنت والنبي حانزل وراك ولكن خفت لا يقولوا بنت علوى بيه اجننت !

— وأنا كان خفت أفضل أغنى يصحوا الجيران ويقولوا ابن الحكيمباشى اجنن !

وسرنا معا نتحدث حتى اقتربنا من سور المدرسة فاعطانى الكتب ثم ودعني وهو يضغط على يدي ضغطا قويا واتفقنا على أن نلتقى فى اليوم التالى بعد موعد الانصراف من المدرسة فى مكان عيناه على الشاطىء الآخر من (بحر مويس) والتقينا هناك ..

وسرنا معا نتحدث الى أن أقبل الليل .. واقترح توفيق أن نهبط الى احدى الحقول المجاورة للطريق الزراعى لنشترى بعض الذرة .. ووافقت على اقتراحه فهبطنا الى الحقل الذى ارتفعت من أرضه أعواد الذرة .. واشترينا بعض الذرة وكلفنا قروية عجوزاً بشوائها فشوتها أمامنا .. ثم التهمناها ونحن جالسين على الارض الرطبة واستأذنت القروية العجوز فعادت الى دارها .. وخلا الحقل .. واقترب مني توفيق ثم طوقني بذراعيه وقبلنى بقوة .. !

تلك كانت أول مرة أحس فيها بأنفاس رجل غريب تدنو من وجهى .. خيل الي أن وجهى يحترق .. وشعرت بدوار وبحاجة قوية الى الراحة فاستلقيت على ظهري .. وجذبني توفيق فأرقدنى على العشب النامى تحت أعواد الذرة . ثم تمدد الى جانبي . وقمت بعد قليل مذعورة .

لأنني لمحت القمر يبدو خلسة في السماء كان الليل قد أقبل وكنت لم أعتد قبلئذ أن أتغيب بعد موعد المدرسة الى ذلك الوقت..

وأوصلني توفيق الى قرب منزلي ثم تركني على أن نلتقي في مساء الخميس التالي في السينما الوحيدة التي كانت موجودة بالزقازيق وقتئذ..

وذهبت في الموعد ولكنني لم أره.. وسألت حتى علمت أن أسرة الحكيمباشي قد انتهزت فرصة انتهاء العام الدراسي فنزلت الى القاهرة..

وساءلت نفسي.. لم لم يخبرني توفيق بذلك؟ لم لم يحضر الى المكان الذي يعلم أنني أمر به كل صباح في طريقي الى المدرسة؟ لم لم يمر في الليل تحت نافذة حتى يشعرني بأنه يفكر في؟

ولكن تلك الاسئلة كلها ظلت حائرة في خيالي دون ان تجد لها جوابا مقنعا..

وظللت أنا أنتظر.. أنتظر توفيق.. أياما وأسابيع وشهورا.. الي أن طال انتظاري.. لم أعد أسمع شيئا عن أسرة الحكيمباشي وفوجئت ذات يوم بخبر علمته من والدي دخلت على أثره أبكي.. كان ذلك الخبر خاصا بنقل والد توفيق الى مديرية أخرى من مديريات الوجه القبلي.. وظللت أتحرى حتى علمت اليوم الذي تحدد لنقل (عفش) الحكيمباشي.. فذهبت.. ووقفت بمفردي خلف عامود من أعمدة النور.. أشاهد نقل (العفش) بواسطة الخدم وبعض سيدات المنزل.. كان من بين ذلك (العفش) مكتب صغير خيل الى أنه مكتب توفيق. فلوحت له بمنديلي.. ثم بكيت واخفيت وجهي بالمنديل.. وعدت الي المنزل..

. . . .

. . . .

وانقضت الأعوام.. أعوام عديدة.. ولا أريد أن أغلو في تلك الروح (الرومانتيكية) التي تسود امثال هذه القصص فأقول لك أنني ظللت أذكر توفيق... لا.. أنني تألمت حقا لابتعاده عني ولكنني استطعت أن أسلوه مع الزمن.. كنت جميلة كما قلت لك.. لست أدري اذا كنت تذكرني أم لا حتى استشهد بك..! وكانت ظروفي العائلية تمهد لي مستقبلا باسما سعيدا.. رغم أنني اخفقت قبل ذلك مرتين كما رأت!

وانتقل والدي الى القاهرة.. وسكنا منزلا جميلا في المنيل. والتحقت أنا (بالميرده ديو).. تلك المدرسة التي تصر على أن تردد ذكرها في قصصك رغم سخط الكثيرين من قرائك وقارئاتك..

وتقدم لخطبتي منذ ستة أعوام محام من زملائك.. كان شابا في السادسة والعشرين من عمره.. أحسست بأني يمكن أن أكون سعيدة لو شاركته الحياة..

وقبل والدي أن أخرج معه.. فخرجنا سويا.. نتناول العشاء في جروبي.....

ورقصت معه مرتين أو ثلاث مرات في (هليوبوليس هاوس).. وحددنا يوم (كتب الكتاب) بل ووزعنا الدعوة.. ولكن أحد أقاربي أقبل يحمل الينا خبرا عجيبا.. في اللحظة الأخيرة. أقبل يخبرنا أن خطيبي متزوج بامرأة سورية تدير (بنسيونا) في شبرا.. وأن ذلك الزواج يعود الي عهد دراسته في الحقوق وأنه كان موظفا بسيطا في مصلحة السكك الحديدية فانفقت عليه حتى حصل على الليسانس واستقال واشتغل بالمحاماه..

وجلست في المنزل أنتظر الخطيب المجهول.. ومر عامان آخران...

وتوفي أبي تاركا لنا عزبة في جرجا كان قد اشتراها أيام أداء عمله الحكومي في تلك المديرية..

وكنا نحن أنفسنا كبيري الظن بأن تلك العزبة ستكفل لنا الحياة الرغدة بعدوفاته. ولكن سرعان ما اتضح لنا أن (العزبة) مثقلة بالديون.. ولكننا اعتمدنا على (المعاش) الذي تقرر لنا.. لي أنا ووالدتي وكبرت.. ونما جسمي وزدت فتنة وجمالا.. أقسم لك في غير زهو ولا غرور انني كنت لا أكاد أدخل الى ميدان السباق بالجزيرة أو هليوبوليس حتى تلتفت الانظار إلى كأنني أميرة..! كانت ثيابي تعد مثالا يحتذى به هاويات (الموضة) من آنسات الأسر العريقة...

ومرة... كنت أتناول كوبة من الليمون في بهو مضمار هليوبوليس... وسمعت صوتا يتحدث خلفي... فارتعد جسمي... كان صوتا أعرفه.. وأعرف صاحبه. والتفت فرأيته.

رأيت توفيق.. لم يكن قد تغير كثيرا.. وأردت أن أبتسم له لكي أستلفت نظره ولكنه كان مشغولا عني بالحديث الى فتاة انجليزية. فهمت من حديثهما أنها ممرضة.. وتبعتهما في هدوء ومعي ابنة عمي... الي أن وقفا أمام أحدى النوافذ التي تباع فيها تذاكر الخيول المتسابقة... فسمعت توفيق يطلب من الموظف خمس تذاكر على جواد عين له رقمه وأسرعت أنظر الى (البروجرام) فوجدت اسم ذلك الجواد.. (قسمتنا)

وراهنت أنا الأخرى على ذلك الجواد... وجرت الجياد... وتجمع الناس على العشب النامي كسياج يحجب المضمار عن مكان النظار... وظللت انا في مكاني... لم أكن مثلهم اتبع الجياد بنظري.. بل كنت أعود بخيالي الي ثمانية أعوام مضت.. الى أيام مدرسة «السبع بنات» وشارع المديرية.. الى الليلة التي سمعت فيها للمرة الاولي موال

البخت والقسمة فين يادي الزمان قولي لي

وانتظرت ان ارى (قسمتنا)...

ولكنني لم ار شيئا.. لم تكن (قسمتنا) من الجياد التي فازت.. ولا حتى الفوز المتواضع وحاولت ان أرى وجه توفيق بين الوجوه العديدة التي كانت محتشدة في المضمار

يومئذ ولكنه اختفى . اختفى مع الممرضة الانجليزية التي كانت ترافقه . . . !

. . . .

. . . .

وانقضى عامان آخران . . !

وبلغت الثالثة والعشرين من عمري

وخطبت مرة أخرى الي مدرس في أحدي المدارس الثانوية كان يقطن الشقة المواجهة لمنزلنا في المنيل . . .

كان يكبرني بأكثر من خمسة عشر عاما وترددت في قبوله فلا أكتمك أنني كنت لا أزال معتزة بشبابي وجمالي وفتنتي . بل انني لا أكتمك أن زميلاتي في الزقازيق وفي (النوتردام ديو) كن يعين على كبريائي واعتدادي بنفسي . . !

ولكن والدتي اقتربت مني كعادتها عند بدء التحدث في كل خطوبة وهمست في أذني

— ماتعقلي امال ياعليه . ماله العريس ده ؟ . آهو كويس قوي . . انا عاوزه افرح بك بأه . . . هي البنات لاقيه عرسان دلوقت . . ؟ آدي أنتي شايفه بنت عمك راحه تجوز ناظر زراعة في كفر صقر . . حد كان يصدق ان بنت عمك اللي كانت ماتفوتهاش سيما ولا تياترو ولا سبق تروح تندفن في عزبه تعيش فيها ؟!

واجتمعت الأسرة كلها تلح علي في أن أقبل . . . ولكنني أبيت . . كنت أحس بأنني يجب أن أكون سعيدة . . وكنت في نفس الوقت انظر الى أفق مستقبلي البعيد فأتبين فيه انني رغم كل المزايا التي اجتمعت لي شقية . . تعسة الحظ !

وخشيت أن أجد شقائي بين ذراعي ذلك العجوز الذي تقدم لخطبتي . . لقد رأيته مرة في غرفة الاستقبال مع عمي وابن عمي فكرهته . .

لست أدري لماذا ؟ لم أشعر نحوه بأي ميل . خيل الي أنني لو تزوجته فانني سانتحر في اليوم التالي . . وفي ذلك الوقت أراد الله أن اري عطيه للمرة الاولى . .

كان ذلك في صباح يوم الأحد . . .

وكنت أشاهد فيلماً في سينما رويال . .

ولمحت في المقعد المجاور لي شاباً في نحو السابعة والعشرين من عمره يطيل النظر الي في الظلام . .

كنت — كما قلت — قد اعتدت على أن ينظر الناس الي معجبين ولكنني مع ذلك ارتحت الى نظرات ذلك الشاب الذي لم أكن أعرفه . والذي استلفت نظري لأنه لم يتحدث الي على خلاف عادة الكثيرين من أمثاله . . .

وخرجت من السينما وقفزت الي سيارتي لكي أعود الي المنزل . فلاحظت انه كان يتبعني بسيارة صغيرة مهشمة كان يقودها بنفسه حتي أوصلني الى باب المنزل ثم عاد دون أن يتحدث الي . . .

وخيل الي ليلتئذ ان قلبي خفق . !

كان قلبي كالأرض التي طال بها العطش يرويها الماء ايا كان . . حتى ولو كان ماء البرك الآسنة !

وفكرت في ذلك الشاب المجهول أثناء الليل . وسررت بذلك لأنني استعدت به ذكرى غرامي الأول بتوفيق . كنت أفكر في الشاب المجهول الذي سبحت في نظراته وهو جالس الي جانبي في ظلام السينما . . ولكنني في نفس الوقت كنت أفكر في توفيق . .

وفي الصباح جلست في شرفة المنزل أقرأ مجلة . . . فمر ذلك الشاب بسيارته الصغيرة . . . وحياني بيده . . تحية رشيقة ثم والي سيره السريع !

وفي المساء دق جرس التليفون . . كان المنزل خاليا الا مني . . . ولما أجبت . سمعت صوتا يقول لي

— بونجور ياعطيه هانم . . ازيك

وسألته

— انت مين ؟ — فأجابني

— أنا عطيه — وتذكرت اذ ذاك أنه هو نفس الشاب الذي جلس الى جانبي في السينما والذي مر بسيارته أمام المنزل اليوم ولكنني تجاهلت وعدت أسأله

— عطيه مين ؟

— يظهر انك متضايقه . . . اذا كنتي متضايقه قولي لي وأنا اقفل السكة

وشعرت اذ ذاك بأنه لو نفذ ماقاله فانني سأفقد شيئا هاما . . ولذا اسرعت فقلت له

— انا عرفتك . . مش انت اللي فت النهارده بالعربية قصاد البيت ؟

وعندئذ أرسل ضحكة عالية . . وقال لي في لهجة اليفه كأننا تربطنا صداقة قديمة العهد .

— تعرفي . . ياعليه

— ايه . .

— انتي جميلة . . . جميلة جداً

— انا عارفة . بس ياخسارة

— خسارة ايه ؟

— ماليش بخت . . !

— مين قال لك ؟

— الا مين قال لي . . ؟ انا عارفه نفسي

— لا . . انتي غلطانه . . . غلطانه قوي . . . دايما البنات اللي لهم جمالك بدلعوا كده . . . سيبك م التواضع ده وحياة أبوكي . . . ده حتى بأه موضة قديمة

وسار الحديث بيننا هكذا . . . هادئا رائعا . حنونا وانتهى بموعد ولقاء في اليوم التالي . . .

وتكررت مقابلاتنا . . . أنا وعطيه الطوخي . . . الذي لم أكن اعرف شيئا عنه . . . الا انه شاب في نحو السابعة والعشرين . . طويل القامة عريض الكتفين خشن الصوت في رجولة كافية . خمري اللون عميق العينين في اغراء فاتن . . لم أعن بأن أسأل عن ماضيه وعن الأسرة التي ينتمي اليها . وعن العمل الذي يؤديه . أو عن أراده وسبل معيشته . . كنت كلما فكرت في أن أتحرى عن تلك الأمور كلها . . . أخشى أن ألتقي بتلك الخيبة التي اعتدت ان القاها في كل مراحل حياتي .

وعادت والدتي تلح علي في أن أقبل الزواج من ذلك المدرس العجوز.. ولكنني كنت لا أزال مترددة.. لقد كنت د ذاك أخطو الى الثالثة والعشرين.... كان الوقت قد حان لأتزوج.... أن الفتاة في تلك السن تحس بأن كيانها ينقصه شيء هام. تحس بجوع وظمأ شديدين. ولا يسد ذلك الجوع إلا صوت رجل يدوي إلى جانبها. وأنفاس رجل تهف في عنف وحرارة ولهب نحو وجهها. ولا يطفيء ذلك الظمأ الا قبلات رجل تغمر شعرها وجبينها ووجنتيها وفمها. وحنان رجل يحيطها ويحميها.ويذودعنها.. ذلك الرجل هو الزوج المنشود!

وخرجت لألقي عطية في موعد كنا قد اتفقنا عليه.. وأركبني الي جانبه في سيارته الصغيرة ثم صعد بي إلى الهرم.. وهناك اقترب مني وجذب رأسي إلى صدره ثم ربت على ظهري في حنان وهو يقول

— أنا باحبك ياعطيه..

فرفعت رأسي اليه وحدقت بعيني إلى عينيه ثم سألته ساخرة

— ايه؟— ولم أكن أحس اذ ذاك اني أستدرجه بلهجتي الي شيء آخر. فقال لي وهو يضمني الى صدره بقوة

— أقسم لك ياعطيه اني باحبك... انا عمري ماحبيت زى ما حبيتك... أنا ماقدرش أعيش من غيرك— وتذكرت إذ ذاك ليالي الزقازيق.. الليالي التي كنت أجلس فيها خلف النافذة أشرف عليكم وبينكم توفيق يغني ويرسل صوته عاليا.. تذكرت الليلة التي ضمني فيها توفيق الى صدره بقوة تحت أعواد الذرة.. كان توفيق لا يزال ماثلا أمام بصري.. كنت أحن حنينا هائلا الى تلك الذكرى ولذا أوحيت الى عطية أن يسرف في التحبب الي.. حتى تقوي الذكري خيالي..

وعدت أسأله

— بأه ماتقدرش تعيش من غيري؟

— أبدا.. احنا لازم نجوز..

فأرسلت ضحكة جافة.. وكررت تلك الضحكة حتى أفكر. ولكنني في الواقع لم أطل التفكير... كنت أريد أن أكون زوجة وأن اجد الى جانبي من يحييني في جو مشبع بالعاطفة والحب والحنان.. في الجو الذي احياني فيه توفيق قبل ذلك بعشرة أعوام.. والذي ظللت أعيش بقوة الحنين اليه.. وأجبته

— انت عارف ياعطيه... انا أهلي حيتبروا مني لواجوزتك بعض. هم مايعرفوكش وعاوزين يجوزوني لواحد تاني..

— اخص عليكي ياعطيه.. انتي خايفه؟

وفي عاصفة من القبلات.. اتفقنا على الزواج.. ولما عدنا الى القاهرة عرضت علي والدتي فكرة الزواج من عطيه الطوخي وسألتني عما اذا كنت أعرف شيئا عنه فأجبتها اني أحبه وتشاجرنا بسبب ذلك فتركت المنزل..!

وتركت على مائدة التواليت في غرفتي هذه الكلمات

«مادمت لاتوافقين على زواجي بعطيه فأني اترك المنزل.. لقد تزوجته وساعيش معه.. اني اعلم ان معاشي عن ابي سينقطع بمجرد الزواج ولكنني لا أستطيع أن أظل هكذا قطعة معدنية جميلة من أثاث المنزل تنتظر الشاري المجهول... أن تلك القطعة قد علاها الصدأ من طول الترك داخل القفص الزجاجي فانطفأ لمعانها.. أن من العدل أن تجد أخيرا من يعنى بها. فيطليها ويستخدمها والعجائز ياماما لاتقوى أناملهم المرتعشة على الطلى كما أنهم لايحبون القطع البراقة اللامعة!

أني اعلم ان معاشك عن المرحوم يكفيك ولذا أودعك وأرجو الا تبخلي بدعوة متواضعة لابنتك عليه»

. . . .

. . . .

. . . .

وانقضى على لك عامان ثملا ذالعف.. الأخيران. رأيت أثناءهما أشقى ما يمكن أن تراه عينا فتاة من ألوان الذل والهوان

لقد اتضح لى عقب الزواج أن عطيه زوجي الذي ضحيت أسرتي ومستقبلي من أجله انما كان كاذبا في كل ماخدعني به.. لم يستطع بعد الشهر الأول من زواجي أن يحييني الحياة التي اعتدت عليها في منزل أبي.. اتضح أنه كان قد ورث سبعة أفدنة في طوخ باع فدانين منها واشتري من ثمنها تلك السيارة الصغيرة ثم نفذ المبلغ فلم يستطع ايراد الأرض الباقية أن يفي بنفقاته..

وجاء يصارحني بذلك فلم أرد أن أثبط همته وعرضت عليه أن يشتغل.. أن يشتغل في أي عمل يرتزق منه.. ولكنه لم يكن قد تلقى شيئا من التعليم.. كان لا يكاد يستطيع أن يقرأ جريدة أو مجلة عربية الا بصعوبة شديدة..

وهجم علينا البؤس وهددتنا الفاقة.. وباع عطيه الأرض الباقية لنقتات من ثمنها..!

وبعت مصاغي و(الماس) الذي خرجت به من بيت أبي لنسد به جوعنا.. وكان يعزيني في بادىء الأمر انه كان يحسن معاملتي. لم يكن يسيء الي. كان يشعر أنه ظفر بصفقة لم يكن لمثله أن يظفر بها.. وكنت أحاول أنا أن أحييه وأحيي روحي في جو يشبه — الى حدما — الجو الذي كنت أحيي فيه بيت أبي.. اشتريت (جرامافونا) وبعض أسطوانات كنت أديرها عليه لأتذوق موسيقاها.. وكنت أتعمد أن أقوم بعملية (التواليت) الخاص بالوجه والشعر واليدين في صباح كل يوم..

ولكن الفاقة اشتدت بنا.. فألححت على عطيه أن يشتغل فالتحق بوظيفة كتابية صغيرة عند أحد المقاولين في العباسية.. وانتقلنا من الشقة التي كان استأجرها لي في شبرا الى هذا المسكن في المحمدي.. المسكن الذي أغلو كثيرا اذا أسميته منزلا..

البقية على صفحة ٤٧

سياسة ... من الخارج

رأي جريدة روسية في الأزمة الفرنسية ـ مذبحة جديدة منتظرة في السار
النازي يهددون — الصين وأمبراطور منشوريا ـ موقف الروسيا من
الصين واليابان ـ تعليقات على الحوادث الخارجية

الأزمات الفرنسية

الآن وقد استقر الجو السياسي في فرنسا استقرارا نسبيا بعد أوقات مليئة بالاضطرابات والأزمات أخذت الصحف الفرنسية المختلفة تدخل في منازعات ومناورات شديدة بينها عن أسباب ضعف الجمهورية وحدوث الأزمات الأخيرة والاقتراحات الواجب الأخذ بها .. ولم يكن الاهتمام بذلك قاصرا على الصحف الفرنسية فقط .. فقد أبدت جريدة (أسفستيا) التي تصدر بموسكو السوفيتية رأيها في الجمهورية الفرنسية بعد الاضطرابات الاخيرة . ومن الواضح أن مثل ذلك الرأي له أهمية كبرى لانه يبين الي حد مقدار تقدير الجمهور الروسي للشعب الفرنسي والجمهورية الفرنسية وهو ما يتوقف عليه نجاح الاتحاد المنشود بين فرنسا وروسيا في الوقت الاخير اتباعا لسياسة التقرب التي تبديها فرنسا

تقول الجريدة الروسية .

(توجد حركتان متوازيتان الآن في السياسة الفرنسية حركة الطبقة الوسطى الساخطة على النظام البرلماني الديموقراطي لانه لم يحقق نواياها ورغباتها

وحركة كبار الرأسماليين الذين يرون أن النظام البرلماني لم يمنحهم السلطة التي يرجونها وعلى ذلك فهم ساخطون أيضا على السياسة البرلمانية الفرنسية ..

ونخرج من كل ذلك بما هو موجود في النفوس في فرنسا الآن من عدم الثقة بالنظام الديموقراطي العتيد !

وأن فرنسا تجتاز الآن أزمة من الأزمات التي خلقتها لها معاهدة فرساي . فكل ما كان مقرر فيها من الغنائم لفرنسا لم تكسبه للآن ولم يتحقق لها ما أرادته من نصر . بل أن ما أفقدته فرنسا قد ضاع منها (حوض السار مثلا) .

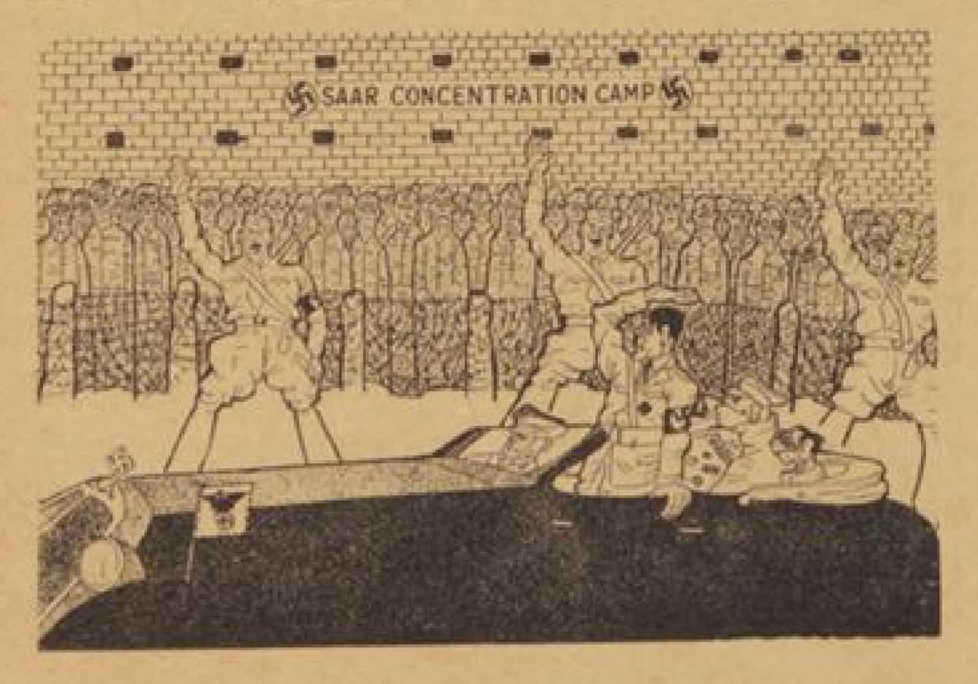
ويجب أن نذكر أيضا أن الأزمة الزراعية الفرنسية هي من أهم أسباب ضعف الجمهورية الثالثة . فبها ازدادت المساوىء الرأسمالية الناتجة من تحكم الرأسماليين في الأسواق وما ينتج عن ذلك من تلاعب بالأسعار .. بينما الحكومة تتصرف عن كل ذلك الى معالجة أمور أقل أهمية مما أدى الي هبوط الاسعار هبوطا فاحشا تبعه هبوط كبير في مرتبات العمال ..

أن رجال الطبقة الوسطى قد خدعوا وغبنوا ولذلك فهم لن يثقوا بعد ذلك في النظام البرلماني والحكومة البرلمانية)

(أسفستيا — موسكو)

السار أيضا ! .. والمذبحة المنتظرة

أن الجاسوسية لا تزال منتشرة في حوض السار .. بل أن النازي قد أعد بالفعل قائمة تحوي أسماء موظفي مقاطعة السار الرسميين والاداريين وموقفهم ازاء الاستفتاء ورغبة



استفتاء السار
من خطاب لهر هتلر ـ ليطمئن أهالي السار وليتأكدوا أننا سنهتم بأمرهم !..
عن سمبلكي ـ برن

ألمانيا في ضم الأقليم اليها .. ويباشر مهمة الجاسوسية هذه الشبان النازيين المفوضين حماسة ونشاطاً..

ولا يسمع المرء الآن الا التكهن بما سيؤول اليه الأمر بعد عام ١٩٣٥ ولا يعيش أهل السار الا في جو مسموم بالاشاعات والأخبار المتواترة والمكذوبة وعلى الاخص عقب ما أذاعه النازي أخيراً من رغبتهم في الانتقام من أعدائهم مما لا يجعلهم لا يثقون عند اعطاء أصواتهم في الاستفتاء القريب..

ويقوم الشبان النازيون بالدعوة الي ألمانيا في مختلف المصانع والجهات حتى أن التحية النازية الهتلرية قد أصبحت أمرا معتاداً بين الصناع

ويقوم النازيون بدعاية منظمة فقد طبعوا ونشروا صوراً تمثل رجلا من السار أخذ يتحدث الى رجل فرنسي أو يهودي بينما كل شخص بجواره يرفع يده بالتحية الالمانية عند ما تعزف الموسيقى بالنشيد الالماني الجديد وقد أحصى الشبان الهتلريون عدد اليهود في السار فاتضح أنهم يبلغون ٤٠٠٠ أربعة آلاف يهودي وأخذ النازي يهددونهم حتى بات هؤلاء يخشون مصيرهم القريب ويعدون العدة من الآن للرحيل!

بل ان الامر يزداد خطورة .. اذ أن بعضا من رجال السار النازيين يجتمعون بالهر هتلر والهر جورنج وفون بابن ويخرجون من لدنهم وقد زودوا بأوامرهم ورغباتهم ولــكن لا يجب التسليم على طول الخط ازاء تلك الحركة الارهابية التي يقوم بها النازي بالسار بل أنه كثيرا ما تجيء النتيجة علي عكس تلك الحركات المصطنعة .. اذ أن هناك رغبة لدي بعض رجال الحكم الحاضر في السار — وهم الذين يحكمونها كمندوبين من عصبة الأمم — في أن يقسم أقليم السار الى اقاليم صغيرة بسيطة علي أن يصوت كل أقليم بمفرده وفي هذه الحالة يكون من الموثوق به أن كثيرا من تلك الاقاليم سيطلب عند الاستفتاء البقاء على النظام الحالي.

(سبق ان أوضحنا موقف أقليم السار ومصيره في عددين سابقين)

وتذكر جريدة «بوليتكن» التى تصدر في كوبنهاجن ما يلي بصدد مسألة السار.

(أجتمع زعيم نازي — هو أنطون شرر — مع بعض النازيين في ولنجن حيث صرح بما يلي: بعد أستفتاء عام ١٩٣٥ سيسمح لنا بمدة أربعة وعشرين ساعة لننتقم فيها من أعدائنا .. لقد سألنا زعيمنا الهر هتلر بأن يسمح لنا بمدة ٤٨ ساعة لكي نقضى فيها علي أولئك الاعداء ولكنه رأى أن مدة ٢٤ ساعة كافية لذلك .. فمن الآن أيها الاخوان عليكم أن تشحذوا خناجركم الحادة وأستعدوا للعمل! .. فلن يكون لدينا لحظة نضيعها . فسوف نأتي في مدة الأربعة وعشرين ساعة بعمل كنا نطلب له ٤٨ ساعة وكنا نعتقد أن هذه المدة الاخيرة لا تكفي أيضا .. فاستعدوا)

أي مذبحة تنتظر أعداء النازي في السار؟ سوف تعاد مذابح التاريخ من جديد بلا شك! ..

ولنقل الآن نبذة مشابهة ذكرتها جريدة «فرانفورت زيتونغ» التي تصدر في فرانكفورت بألمانيا .



الخطر الاصفر

— لا تخافي يا عداء أوروبا .. أني عاده لا تتركي فقط للدرس المفيد الذي تعلمته منك!.

عن سمبلسمس — مونيخ

«أصدر الكابتن روم — كبير القوة النازية — الستورم — البيان الآتي:

أن أعداء ألمانيا يهددون فرق الستورم — فرق هجوم النازي — العدة للعمل وسيكون ذلك قريبا بلاشك بعد استفتاء عام ١٩٣٥ في السار وبعد أن يعود ذلك الأقليم إلي وطنه الأم ألمانيا .. وسوف نسير على مارسمه لنا زعيمنا هتلر من طريق سياسي يقضى فيه على كل أعدائنا ونصل بذلك إلي النصر والفوز وتحطيم المعاهدات التي أرادت قتلنا فقتلناها (معاهدة فرسايل).

الصين بين اليابان والروسيا .

بعد أن أعلنت اليابان تصريحها الأخير أصبح موقفها جلياً ازاء الصين فبمقتضى ذلك التصريح أخذت اليابان لنفسها الحق في أن تتدخل في علاقات الصين الخارجية وفي تسليحها وميزانيتها الحربية .. ومن المعلوم أن القوتين اللتين تتنافسان في سبيل ضم الصين هما اليابان وروسيا .. ولننظر الآن إلى ما تقوله جريدة (لننجراد سكايا) التى تصدر بلننجراد عاصمة روسيا القديمة وهو رأي يوضح موقف الروسيين من اليابان والصين:

(لكي نغزو الصين يجب علينا أولا أن نغزو منشوريا ومنغوليا بل لكى نغزو العالم يجب علينا أولا أن نغزو الصين .. وفي العام الماضي كتب الوزير البريطاني السابق المستر ستورن في المانشستر جارديان ما يلي أن الأستعمار الصيني معناه أستعمار دولة ذات موارد ممكنة كثيرة وهذا ما يؤيد رأياً في ذلك) ومنشوريا وعرشها ترجعان في أنشائهما إلى مجهودات اليابان وصدها فهي أنشأت أمبراطورية منشوريا وحيتها (منشوكو) وأنشأت عرشا فيها للأمبراطور بوبى أمبراطورهم القديم وأحاطته بالجواسيس والحرس الياباني الصرف مضيقة في حريته إلى أبعد حد حتى أصبح القصر الأمبراطوري كالسجن أو القلعة العسكرية اليابانية ... ولا يخرج الأمبراطور إلا وهو محاط بحرس كبير يحجبه عن أعين الناس ..

ألمانيا في ضم الأقليم اليها .. ويباشر مهمة الجاسوسية هذه الشبان النازيين المتطوعين حماسة ونشاطا..

ولا يسمع المرء الآن الا التكهن بما سيؤول اليه الأمر بعد عام ١٩٣٥ ولا يعيش أهل السار الا في جو مسموم بالاشاعات والأخبار المتواترة والمكذوبة وعلى الاخص عقب ما أذاعه النازي أخيراً من رغبتهم في الانتقام من أعدائهم مما لا يجعلهم لا يثقون عند اعطاء أصواتهم في الاستفتاء القريب ..

ويقوم الشبان النازيون بالدعوة الي ألمانيا في مختلف المصانع والجهات حتى أن التحية النازية الهتلرية قد أصبحت أمرا معتاداً بين الصناع

ويقوم النازيون بدعاية منظمة فقد طبعوا ونشروا صوراً تمثل رجلا من السار أخذ يتحدث الى رجل فرنسي أو يهودي بينما كل شخص بجواره يرفع يده بالتحية الالمانية عند ما تعزف الموسيقى بالنشيد الالماني الجديد وقد أحصى الشبان الهتلريون عدد اليهود في السار فاتضح أنهم يبلغون ٤٠٠٠ أربعة آلاف يهودي وأخذ النازي يهددونهم حتى بات هؤلاء يخشون مصيرهم القريب ويعدون العدة من الآن للرحيل !

بل ان الامر يزداد خطورة .. اذ أن بعضا من رجال السار النازيين يجتمعون بالهر هتلر والهر جورنج وفون بابن ويخرجون من لدنهم وقد زودوا بأوامرهم ورغباتهم ولكن لا يجب التسليم على طول الخط أزاء تلك الحركة الارهابية التي يقوم بها النازي بالسار بل أنه كثيرا ما تجيء النتيجة على عكس تلك الحركات المصطنعة .. أذ أن هناك رغبة لدي بعض رجال الحكم الحاضر في السار - وهم الذين يحكمونها كمندوبين من عصبة الأمم — في أن يقسم أقليم السار الى اقاليم صغيرة بسيطة على أن يصوت كل أقليم بمفرده وفي هذه الحالة يكون من الموثوق به أن كثيرا من تلك الاقاليم سيطلب عند الاستفتاء البقاء على النظام الحالي.

(سبق ان أوضحنا موقف أقليم السار ومصيره في عددين سابقين)

وتذكر جريدة «بوليتكن» التي تصدر في كوبنهاجن ما يلي بصدد مسألة السار.

(أجتمع زعيم نازي - هو أنطون شرر - مع بعض النازيين في ولتجن حيث صرح بما يلي: بعد أستفتاء عام ١٩٣٥ سيسمح لنا بمدة أربعة وعشرين ساعة لننتقم فيها من أعدائنا .. لقد سألنا زعيمنا الهر هتلر بأن يسمح لنا بمدة ٤٨ ساعة لكي نقضي فيها علي أولئك الاعداء ولكنه رأى أن مدة ٢٤ ساعة كافية لذلك .. فمن الآن أيها الاخوان عليكم أن تشحذوا خناجركم الحادة وأستعدوا للعمل ! .. فلن يكون لدينا لحظة نضيعها . فسوف تأتي في مدة الأربعة وعشرين ساعة بعمل كنا نطلب له ٤٨ ساعة وكنا نعتقد أن هذه المدة الاخيرة لا تكفى أيضا .. فاستعدوا)

أي مذبحة تنتظر أعداء النازي في السار؟ سوف تعاد مذابح التاريخ من جديد بلا شك ! ..

ولننقل الآن نبذة مشابهة ذكرتها جريدة «فرانكفورت زيتونغ» التي تصدر في فرانكفورت بألمانيا .



الخطر الاسمر

— لاتخافي يا مدام أوروبا .. أني قادم لاشكرك فقط للدرس المفيد الذي تعلمته منك !.

عن سمبلسمس — مونيخ

«أصدر الكابتن روم كبير القوة النازية - الستورم - البيان الآتي :

أن أعداء ألمانيا يهددون لفرق الستورم — فرق هجوم النازي — العدة للعمل وسيكون ذلك قريبا بلاشك بعد استفتاء عام ١٩٣٥ في السار وبعد أن يعود ذلك الأقليم إلى وطنه الأم ألمانيا .. وسوف نسير على مارسمه لنا زعيمنا هتلر من طريق سياسي يقضى فيه على كل أعدائنا ونصل بذلك إلى النصر والفوز وتحطيم المعاهدات التي أرادت قتلنا فقتلناها (معاهدة فرساي) .

الصين بين اليابان والروسيا .

بعد أن أعلنت اليابان تصريحها الأخير أصبح موقفها جلياً أزاء الصين فبمقتضى ذلك التصريح أخذت اليابان لنفسها الحق في أن تتدخل في علاقات الصين الخارجية وفي تسليحها وميزانيتها الحربية .. ومن المعلوم أن القوتين اللتين تتنافسان في سبيل ضم الصين هما اليابان وروسيا .. ولننظر الآن إلى ما تقوله جريدة (لننجراد سكايا) التي تصدر بلننجراد عاصمة روسيا القديمة وهو رأي يوضح موقف الروسيين من اليابان والصين:

(لكي نغزو الصين يجب علينا أولا أن نغزو منشوريا ومنغوليا بل لكى نغزو العالم يجب علينا أولا أن نغزو الصين .. وفي العام الماضى كتب الوزير البريطاني السابق المستر ستورن في المانشستر جارديان ما يلي: أن الأستعمار الصيني معناه أستعمار دولة ذات موارد ممكنة كثيرة وهذا ما يؤيد بدء أياني ذلك) ومنشوريا وعرشها ترجعان في أنشائها إلى مجهودات اليابان وصدها فهي أنشأت أمبراطورية منشوريا وسمتها (منشوكو) وأنشأت عرشا فيها للأمبراطور بوني أمبراطورهم القديم وأحاطته بالجواسيس والحرس الياباني الصرف مضيقة في حريته إلى أبعد حد حتى أصبح القصر الأمبراطوري كالسجن أو القلعة العسكرية اليابانية ... ولا يخرج الأمبراطور إلا وهو محاط بحرس كبير يحجبه عن أعين الناس ..

جورج الرابع الملك المغامر

تكسر ساقه وهو يقفز سور الحديقة هربا من زوج عشيقته !...

كان هنرى الثامن مشهورا بعداوته للنساء اذ طالما تزوج نساء كثيرات وكان نصيب معظمهن القتل أو الاضطهاد حتى بلغ عدد زوجاته ستا ولذا سمي بقاتل النساء وبينما هذا الملك يطلق عليه هذا اللقب .. كان هناك ملك آخر جلس على عرش انجلترا وهو الملك جورج الرابع قد استحق لقب « زير نساء » عن جداره واستحقاق وقد اشتهر هذا الملك بمغامراته الغراميه التي لا تنقطع والتى تدل على منتهى التهور والاستخفاف .. فبينما هنري الثامن قد أكثر من الزوجات وقد بلغ عددهن ستا كما قدمنا فان جورج الرابع قد بلغت عشيقاته العشرين عدا ... ولعل تلك الأباحية الظاهرة التي وجد فيها جورج ترجع الي حالته وقت الطفولة اذ كان من سوء حظه أن يكون ابنا لملك ضيق العقل كثير التعصب للديانة لدرجة لا تطاق وطالما منع ابنه الصغير من الوجود في المجتمعات الرسمية لبقاء الملك على الحياة الاجتماعية ولكن ذلك لم يحدث اذ كان الامير الشاب سجين قصر وندسور طيلة حياة ابيه .. وطالما دعى الأمير وهو في سن العشرين الي احدى الولائم او الحفلات ولكن ابوه كان يمنعه من الذهاب الى احداها فلا غرابه اذا شب الأمير الشاب عن الطوق اذ سرعان ما أندفع في سبيل طرق الغواية عندما فك أسره بوفاة أبيه القاسى ولم تكن تلك الحياة الماجنة التى عاشها ذلك الملك سوى رد فعل لذلك الحظر الذى لاقاه في حياة أبيه .. وعلى ذلك فقد كان يتحين الفرص وهو لازال وليا للعهد فيقوم بمغامرات غرامية تدل على منتهى الجرأة لا يصل امرها الي والده الملك القاسي !..

فقد دعى الأمير الشاب الى وليمة أولمها له احد رجال السنى بلندن وبينا الجميع على مائدة الطعام اذ أحست ربة الدار بدوار خفيف جعلها تغادر المائدة الي غرفتها معتذرة عن اكمال واجب الضيافة نحو الامير الشاب ... وعند الانتهاء من الطعام انسحبت السيدات الى غرفة الموسيقي بينما ظل الرجال على المائدة يحتسون الخمر .. وكم كان أسف المضيف عظيما عندما بلغه الأمير أنه يشعر ببعض « المغص » وغادر الامير المائدة بدوره ... وطال غيابه حتى قلق المضيف ولذا سارع في البحث عنه في جميع ارجاء المنزل وكان آخر مكان على الرجل أن يبحث فيه هو الغرف المخصصة لزوجته .. وبعد أن أعياه البحث تحول الرجل الى غرف زوجته يبحث عن الأمير هناك وما أن فتح غرفة نوم زوجته حتى هاله ما رأي اذ وجد الأمير هناك .. وخرج الرجل عن صوابه فاستل سيفه واراد الهجوم على الامير فطلب الامير لنفسه النجاة والرجل يعدو خلفه ليقتص لشرفه المثلوم وما أن بلغ الامير سور الحديقة حتى تسلقها ولكنه لم يحسن الوثب الي الخارج فوقع على ركبته وكان ان كسرت ساقه من جراء تلك الوثبة الخاطئة ... وشاع أمر تلك المغامرة الجريئة في جميع ارجاء لندن ولكنها لم تصل الى آذان والده الملك .. ولم يكن قيام زوجة الرجل من على المائدة سوى حيلة متفق عليها بينها وبين الامير ليلحق بها الامير الفاتن بعد قليل ... واكتفى الزوج المهان بكسر ساق الامير كعقاب له على مغامراته الفاجرة ... وبعد هذه الحادثة اضطر الشاب ان يجرى مغامراته في جو من الخفاء حتى لا يتضح أمره وقد يصل الامر الي والده فتكون العاقبة وخيمه ..

وخرج الامير ذات مره الى أحدى مغامراته وهو لابس زى مصارعي الثيران الاسبان وهناك في حدائق رينلاج في ضواحي لندن رأى الامير الشاب راهبة أدهشه جمالها وصمم على ان ينالها من البحار الذي كانت تسير في حمايته وقد غطى وجهه بقناع ... واستمر الأمير في ملاحقة الراهبة بمغازلاته الى ان ضاقت به ذرعا فاستعدت عليه البحار الذي يسير بجوارها حتى قامت بينهما مشادة انتهت بهم الى نقطة البوليس وهناك كشف الأمير عن شخصيته وكم كانت دهشته عظيمة عندما كشف البحار عن قناعه فاذا به يرى أمامه أخيه الامير وليم دوق كلارنس ولم تكن تلك الراهبة الا احدى عشيقاته وقد تزيت بزى الراهبات زيادة في الخفاء !..

وهكذا كانت حياة هذا الملك سلسلة من المغامرات الغرامية الى ان وقع في غرام صادق ملك عليه مشاعره عندما قابل ماريا الفاتنة غادة قصر المرمر حتى انتهي به الامر معها الي ان تزوج منها سرا وبدون علم أبيه ولكن عندما علم أبيه بهذا الزواج اضطره الى طلاقها ولكنه ظل يذكرها طول حياته من بعد زواجه الرسمى !..



وقفز من على السور هربا من زوج عشيقته فكسرت ساقه

تكسر ساقه وهو يقفز سور الحديقة هربا من زوج عشيقته !...

كان هنري الثامن مشهورا بعداوته للنساء اذ طالما تزوج نساء كثيرات وكان نصيب معظمهن القتل أو الاضطهاد حتى بلغ عدد زوجاته ستا ولذا سمى بقاتل النساء وبينما هذا الملك يطلق عليه هذا اللقب .. كان هناك ملك آخر جلس على عرش انجلترا وهو الملك جورج الرابع قد استحق لقب « زير نساء » عن جدارة واستحقاق وقد اشتهر هذا الملك بمغامراته الغراميه التي لا تنقطع والتى تدل على منتهى التهور والاستخفاف .. فبينما هنري الثامن قد أكثر من الزوجات وقد بلغ عددهن ستا كما قدمنا فان جورج الرابع قد بلغت عشيقاته العشرين عدا ... ولعل تلك الأباحية الظاهرة التي وجد فيها جورج ترجع الي حالته وقت الطفولة اذ كان من سوء حظه أن يكون ابنا لملك ضيق العقل كثير التعصب للديانة لدرجة لا تطاق وطالما منع ابنه الصغير من الوجود فى المجتمعات الرسمية لقاء الملك على الحياة الاجتماعية ولكن ذلك لم يحدث اذ كان الامير الشاب سجين قصر وندسور طيلة حياة ابيه .. وطالما دعى الأمير وهو في سن العشرين الي احدى الولائم او الحفلات ولكن ابوه كان يمنعه من الذهاب الى احداها فلا غرابه اذا شب الأمير الشاب عن الطوق اذ سرعان ما اندفع فى سبيل طرق الغواية عندما فك أسره بوفاة أبيه القاسى ولم تكن تلك الحياة الماجنة التى عاشها ذلك الملك سوى رد فعل لذلك الحظر الذى لاقاه في حياة أبيه .. وعلى ذلك فقد كان يتحين الفرص وهو لازال وليا للعهد فيقوم بمغامرات غرامية تدل على منتهى الجرأة لا يصل امرها الي والده الملك القاسي !..

فقد دعى الأمير الشاب الى وليمة أولمها له احد رجال السنى بلندن وبينا الجميع على مائدة الطعام اذ أحست ربة الدار بدوار خفيف جعلها تغادر المائدة الي غرفتها معتذرة عن اكمال واجب الضيافة نحو الامير الشاب ... وعند الانتهاء من الطعام انسحبت السيدات الى غرفة الموسيقي بينا ظل الرجال على المائدة يحتسون الخمر .. وكم كان أسف المضيف عظيما عندما بلغه الأمير أنه يشعر ببعض « المغص » وغادر الامير المائدة بدوره .. وطال غيابه حتى قلق المضيف ولذا سارع فى البحث عنه فى جميع ارجاء المنزل وكان آخر مكان على الرجل أن يبحث فيه هو الغرف المخصصة لزوجته .. وبعد أن أعياه البحث تحول الرجل الى غرف زوجته يبحث عن الأمير هناك وما أن فتح غرفة نوم زوجته حتي هاله ما رأي اذ وجد الأمير هناك .. وخرج الرجل عن صوابه فاستل سيفه واراد الهجوم على الامير فطلب الامير لنفسه النجاة والرجل يعدو خلفه ليقتص لشرفه المثلوم وما أن بلغ الامير سور الحديقة حتي تسلقها ولكنه لم يحسن الوثب الي الخارج فوقع على ركبته وكان ان كسرت ساقه من جراء تلك الوثبه الخاطئة ... وشاع أمر تلك المغامرة الجريئة فى جميع ارجاء لندن ولكنها لم تصل الى آذان والده الملك .. ولم يكن قيام زوجة الرجل من على المائدة سوى حيلة متفق عليها بينها وبين الامير ليلحق بها الامير الفاتن بعد قليل ... واكتفى الزوج المهان بكسر ساق الامير كعقاب له على مغامراته الفاجرة ... وبعد هذه الحادثة اضطر الشاب ان يجرى مغامراته فى جو من الخفاء حتى لا يتضح أمره وقد يصل الامر الي والده فتكون العاقبة وخيمه ..

وخرج الامير ذات مره الى أحدى مغامراته وهو لابس زى مصارعى الثيران الاسبان وهناك في حدائق رينلاج فى ضواحي لندن رأى الامير الشاب راهبة أدهشه جمالها وصمم على ان ينالها من البحار الذي كانت تسير فى حمايته وقد غطى وجهه بقناع .. واستمر الأمير فى ملاحقة الراهبة بمغازلاته الى ان ضاقت به ذرعا فاستعدت عليه البحار الذي يسير بجوارها حتى قامت بينهما مشادة انتهت بهم الى نقطه البوليس وهناك كشف الأمير عن شخصيته وكم كانت دهشته عظيمة عندما كشف البحار عن قناعه فاذا به يرى أمامه أخيه الامير وليم دوق كلارنس ولم تكن تلك الراهبة الا احدى عشيقاته وقد تزيت بزى الراهبات زيادة فى الخفاء !..

وهكذا كانت حياة هذا الملك سلسلة من المغامرات الغرامية الى ان وقع في غرام صادق ملك عليه مشاعره عند ما قابل ماريا الفاتنة غادة قصر المرمر حتى انتهي به الامر معها الي ان تزوج منها سرا وبدون علم أبيه ولكن عندما علم أبيه بهذا الزواج اضطره الى طلاقها ولكنه ظل يذكرها طول حياته من بعد زواجه الرسمى !..



وقفز من على السور هربا من زوج عشيقته فكسرت ساقه

شركة مصر للطيران في أسبوع

ايجار الطائرات الخاصة

استأجرت شركة السياحة توماس كوك وولده بالقاهرة طائرة من طراز (فوكس موث) أقلت راكبين من القاهرة إلى السويس

(مدارس شركة مصر للطيران)

مدرسة الطيران بالقاهرة

بلغ مجموع الساعات التي طارها حضرات الطيارون والطلبة الآتية أسماءهم بعد ٣٤٫٢٠ ساعة فى بحر الاسبوع الماضى — مسيو شايفان — مسيو بيراكوس — حسن أنيس باشا — احمد افندى اسماعيل — أمين افندي سيف — الوجيه محمد سلطان مسيو نيوفيل — الملازم ده فوا — ماجور ادير — مسيو فريسكو — محمد افندى شفيق مدموازيل ماريا — لبيب افندي سميكة — جورج افندي شكانيان — مسيو بوسارد .

الطلبة الجدد

انضم الى سلك طلبة المدرسة الملازم ده فوا

الرحلات الجوية المدرسية

يوم الجمعه ٢٢ يونيه — قام أمين افندى سيف برحلة جوية الى الاسكندرية .

يوم السبت ٢٣ يونيه — قام الطيار محمد سلطان برحلة جوية الى الاسكندرية لقضاء العطلة الأسبوعية

يوم الأحد ٢٤ يونيه — طار سيف افندي أيضا الى بور سعيد

مدرسة الطيران بالاسكندرية

قطع طياروا وطلبة هذه المدرسة فى الأسبوع الماضي ١٨٫٢٥ ساعة منها ٥ر٥ ساعة طيران مزدوج و٨٫٥٠ ساعة طيران مفرد و٣٫٤٠ ساعة طيران رحلات وقد يكون هذا الرقم هو أكبر رقم قطعته المدرسة منذ آخر عرض جوى أقيم بها

وفيما يلى أسماء حضرات من واصلوا الطيران بأنواعه في الأسبوع الماضي

مستر هينكوت سميث — مسيو بنتو — مسيو بيراكوس — مسيو ايمانويل — دكتور بتروبولايديس — مس هايج — مس فوستر — الاخوين يانكي — مستر راندولف — مسيو كرم — مسيو بوكا — اباظه افندي — مسيو جيزبرليس

نتائج الامتحانات

نجح المسيو بنتو الطالب بالمدرسة فى امتحان الحصول علي شهادة الطيران الخصوصى

وينتظر أن يتقدم للامتحان المسيو كولا يتيس في يوم الأحد المقبل

الطلبة الجدد

١ ـ التحق بعضوية مدرسة الاسكندرية يوم الاحد الماضى المستر ايمانويل وكان من خريجي مدارس الطيران بانجلترا وقد أمتحنه معلم طيران هذه المدرسة وصرح له بالطيران المفرد بعد ثلاث تجارب هبوط فقط رغم أنه لم يمارس الطيران منذ مدة طويلة وهذا دليل جديد على أن الطيار لايحتاج الي تمرين كثير اذا ماعاد للطيران بعد طويل تقاعد .

٢ ـ عاد الى المدرسة مرة ثانية المسيو بتروبولايديس وكان قد انقطع عن الدراسة فى السنه الماضية لاسباب قهرية .

٣ ـ طار المسيو بيراكوس مصحوبا بالمعلم الي مطار جياناكليس فى يوم السبت الماضى .

مدرسة الطيران ببور سعيد

واصل طلبة هذه المدرسة تمريناتهم طول يوم الاحد وهو اليوم المحدد لتمريناتهم اذ بدأوا التمرين فى الساعة الثامنة صباحا واستمروا به الى الساعة الرابعة مساء

وكان الذين تلقوا دروسهم حضرات مدموازيل اودين — مسيو الليبه — مستر الكنجتون — مستر والترز — الكومندار تمبسون — مسيو بابادوبولوس — مسز وورال — مسيو الكساندراتوس

أخبار الورشه بمطار الماظه

يوم الثلاثاء ١٩ يونيه ـ قامت الاربعة طائرات التابعة لنادى طيران بومباي وطرازها (موث) الى انكلترا .

يوم الثلاثاء ١٩ يونيه ـ وصلت طائرة طراز (س . ب . ج . ١) يقودها الطيار الفرنسي مسيو اسولانت الي الماظه .

يوم الخميس ٢١ يونيه ـ قام الطيار مسيو اسولانت متجها الى مدغشقر .

يوم السبت ٢٣ يونيه ـ قامت الطائرة سبارتان كروزار التابعة لشركة بانا متجهة الى فلسطين .

البخت والقسمـــــــــه فين ؟

بقية المنشور على صفحة ٤٢

أنه أقرب الي العشش التي كان يقطن فيها فلاحو عزبتنا فى جرجا !

ومرت علينا فترات ذقنا فيها طعم الجوع ورأيت أننى قد تغيرت تماما وأصبحت (عليه) أخري غير تلك التى تلقت تعليمها فى مدارس الراهبات والتي كان والدها المسكين ينفق على تعليمها نحو المائة جنيه سنويا وعلى شبابها نحو ضعف ذلك المبلغ..! لم أعد أعني بعمل التواليت .. بل لم أعد أعني بأن أغسل وجهي فى الصباح ... انني خجلة اذ أخبرك أنني أكتب اليك الآن وأحد عيني معصوبة بمنديل أزرق لأنها أصيبت بمرض من فرط الاهمال والقذارة .. وأظافرى .. التى كانت تمر كل أسبوع على عاملة (المانيكور) أصبحت الآن أشبه بأظافر القطط في حي قذر ! .. وأخيرا رأيت أكبر مأساة شاهدتها فتاة فقد حملت .. وآن أوان الوضع فى الأسبوع الماضى .. واشتد بي الألم فى ليلة من ليالي ذلك الأسبوع فأرسلت احدى جاراتي لتستدعي زوجي .. ولكنها عادت تخبرني انه ترك عمله عند المقاول وسافر مع مقاول آخر الي فلسطين ... ! تركنى وسافر لأنه سئم الحياة معى .. !

ولكن الالم كان قد اشتد بي فاقترحت الجارة أن تستدعى من يفحصنى من أطباء مركز رعاية الطفل ... وبعد ساعة دخل الطبيب الي الغرفة التى تمددت فيها .. هل تدرى من هو ذلك الطبيب؟

يالهول !

انه صديقك وزميلك القديم توفيق رأفت ... ! الدكتور توفيق رأفت . دخل لدى تلك الحامل الفقيرة التعسة التى أرسلت تزعجه بطلبها المجانى كما تفعل ساكنات عشش المحمدي .. !

ورفعت بصرى اليه فعرفته . وخيل لي انه سيعرفني . وأردت أن أذكره بنفسي ولكنه لم يكد يخطو الى فراشى الملقى على الأرض حتى صاح بي وهو يسد انفه باصابعه

— ايه الريحه النتنة دى ؟ انتى نايمه ازاى في الزريبة دي ياوليه .. ؟ — ثم هجم علي النافذة ليفتحها فداس اثناء ذلك على بضعة الاسطوانات التي بقيت لي بعد أن بعت الباقى لاقتات ..

عندئذ خجلت أن أصارحه بحقيقتي ... لا تزال فى صدرى بقية باقية من كبرياء قديمة ..

وفحصني توفيق ثم خرج مسرعا بعد أن كتب لى عن الدواء الذى كنت فى حاجة اليه .

لم يعرفني .. ؟ أترى ؟ توفيق لم يعرفني .! توفيق الذي أذاقني الغرام الأول .. والذى كان الحنين الى ذكرى ذلك الغرام هو السبب فيما انا فيه الآن لم يعرفنى .. !

انى أبكى ياسيدى وأنا أكتب اليك الآن .. ابكى لأنى فقدت كل شيء . حتى ذكري تلك الليلة التي انشد لي فيها توفيق تحت نافذة غرفتي موال

البخت والقسمه فين يابو الزمان قول لى

همه مرايات ياسيدى نفضت لبُورك لى

حتى ذكرى تلك الليلة التى كنت أحييها بادارة (اسطوانة) ذلك الموال قد فقدتها .. فقد داس توفيق على الاسطوانة وهو يفتح النافذة فكسرها ... !

اردت ان اضعها وأنا اكتب اليك لاديرها .. فلم يكد صالح عبدالحى يصل الى قوله

لو كان نصيبى ملك لابد منقول لى

ياهل ترى يا زمان تترك عنادى يوم؟

والا تفضل معاند؟ ولا ايه قول لى؟

حتى بدأت الاسطوانة تئن وتخرج صوتا كريها . كصوت مذبوح يلفظ النفس الأخير .

لقد داس توفيق تلك الذكرى العزيزة بقدمه دون ان يحس مع ذلك فأنى اكتب اليك وأنا ابكى . ابكى وأنا اسمع (الاسطوانة) الكبيرة تدور وأنا أدور حولها كالبقرة المعصوبة العينين حول ساقية قديمة مهشمة .

ابكى والجنين يتحرك فى احشائى وقد تركنى أبوه الى حيث لا أعلم . ابكى لان الله خلقنى لكي أبكي ..

.. ماتت والدتى حزنا على منذ بضعة شهور ويجب أن ألحق بها .. انى أري الآن قبور العالم كلها قد تفتحت وخرج ساكنوها يستقبلونى صائحين

يامرحبابك يامرحبابك

أننى أكتب اليك لأننى أحس بأنك الصديق الوحيد الذى بقى لى فى هذا العالم .. الصديق الذي عند ما أذكره أذكر الأيام الوحيدة التى أحسست فيها بالسعادة فاعذرني اذا كنت قد أزعجتك .. اعذرني ياسيدي

. . . .

هذه هى الرسالة التى تلقيتها فى الأسبوع الماضي .. ولقد حاولت أن أذكر شيئا عن تلك التي كانت تسكن بجوارنا فلم أستطيع .. أن منزلنا فى الزقازيق كان محاطا بعدد كبير من منازل كبار الموظفين وفي كل منها فتاة ..

ولكن رسالة تلك السيدة أثرت فى روحي تأثيرا عميقا فاتصلت بزميلي القديم الدكتور توفيق رأفت طبيب مركز رعاية الطفل أسأله عما اذا كان يذكر فتاة كانت تسكن أمام منزلنا فى الزقازيق تدعى علية — فأجابني

— حد فاكر يامحمود أنت راخر .. ؟

— بنت كانت فى مدرسة السبع بنات ..

أبوها كان اسمه علوى بيه ؟

— ياشيخ أسألنى أنا كنت ايه امبارح

وسكت قليلا ثم سألته

— ماتنش فاكر انك زرت الأسبوع اللى فات واحده والده فى العباسية — ففكر قليلا ثم أجابنى

— ياه ده رضه سؤال .. أنا زرت ميت والده .. أى واحدة فيهم ؟ — وخشيت أن يلحظ الصلة بين السؤال الأول

والسؤال الأخير خشيت ذلك لأنني اردت ان احترم ارادة علية في الا يعلم سر انحدارها الى تلك الفاقة المرعبة . الأرادة التي أوحت بها البقـية الباقية من كبريائها فقلت له

— أصل علية هانم دي وصتني على واحده كانت خدامه عندها . يظهر انك رحت ولدتها في المحمدي . . حتي بالأمارة دخلت ولقيت ربعة الأوده وحشه ففتحت الشباك وكسرت كام اسطوانه كانوا في الارض .. فصاح صديقي الطبيب

— آه . . البنت الصفره دي . . . اسطوانات ايه ياشيخ ؟ دا أنت لو شميت ربعة الأوده تدوخ . . ياسيدي تعيش أنت . . البنت دي ماتت النهارده . . جالي خبر دلوقت . .

ولم أشعر اذ ذاك الا وسماعة التليفون تسقط من يدي . .

يا لله ! لقد ماتت السيدة المجهولة صاحبة هذه الرسالة . . ماتت السيدة الجميلة التي كانت تعلم منذ صغرها أن جمالها لا يكفي لكي يوفر لها السعادة . . . والتي كانت ترجو الزمان أن يترك عنادها يوما واحدا . . ولكنه ظل معاندا حتى أرداها . .

حقا . . لقد كانت امرأة شقية

محمود كامل المحامي

اعلانات قضائية

إنه فى يوم الاربع ١٨ يوليو سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية بني حلوة تبع الساحل قبل سيباع أردب ونصف أذره ملك عبد اللطيف ربيع أحمد خليفه بنى حلوه نفاذاً للحكم ن ٥٨٦١ سنة ٩٣٣م وفاء لمبلغ ٣٧٢ مليم بخلاف النشر بناء على طلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور

فى يوم الثلاث ١٧ يوليو سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية الدومه والأيام التالية سيباع زراعة قصب ملك تمام سالم موسي ومحمود سالم موسي من الناحيه بناء على طلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٤٠٤٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٢٠ مليم و٣ جنيه بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

إنه فى يوم الثلاثاء ٧ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا والأيام التاليةاذا لزم الحال بناحية الربا سيباع اربعة أرادب قمح ومواشى مبينه بمحضر الحجز ملك محمدعلى فرغلى محمود من البربا نفاذاً للحكم ن١٨٥٣ سنة ١٩٣٤ مدنى أبوتيج وفاء لمبلغ ١٩٤٦ قرش ونصف بخلاف النشر ملك الشيخ محمد حسين محمد من البربا مركز ابوتيج فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومى ٤ و٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا لما بعدها بناحية الجرايده وفى يوم منه بسوق بلقاس اذا اقتضى الحال سيباع زراعة فدانين قمح مبينين الحدود بمحضر الحجز ملك حسن أفندى بدوي سراج الدين وفاء لمبلغ ٦٠٠ مليم و١٠ جنيه بخلاف أجرة النشر وما يستجد نفاذا لحكمى الغرامة الصادرين ضده بجلسق ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٢ و٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٣ فى القضيه ن ٦٢ سنة ١٩٢٧ والبيع كطلب مجلس حسبى الغربية فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاث ١٧ يوليه سنة ٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الكوم الاحمر والايام التالية سيباع زراعة ادره شامى وقصب ملك عبد الرحيم على عبد الرحيم وآخر من الناحية كطلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٣٥٢٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٥٥ قرش خلاف النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاثنين ١٦ يوليه سنة ٩٣٤ الساعة ٨ افرنكي صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية الصلعا مركز سوهاج

سيباع مواشي موضحه بالمحضر ملك احمد حسن من الناحيه نفاذاللحكم ن ٥٩١٠ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ وقدره ٧٩٨ قرش خلاف النشر وهذا البيع كطلب ساويرس داورد التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

إنه فى يوم الاحد ١٥ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بجزيرة الدوم أو يوم ٢٢ منه بسوق النجمه والايام التاليه

سيباع اردب قمح ملك ابو المجد عبد الرحمن تركى المزارع من الناحيه كطلب عزيز افندي بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٣٩٦٣ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥١٥ م و١ ج خلاف النشر فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربع ١١ يوليو سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية البتانون مركز شبين الكوم

سيباع زراعة قمح واذره وآلات زراعية موضحه بمحضر الحجز ملك عبد الفتاح مصطفى العشماوى وأخيه مصطفى مصطفى العشماوى من الناحية كطلب الشيخ خليل حسن البسيوني التاجر بتلا نفاذا للحكم ن ١٨٤٢ سنة ٩٣٤ تلا وفاء لمبلغ قدره ١٧٠٠م و ١٠ ج خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

إنه فى يوم الاحد ١٥ يوليه سنة ٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بالعناسيه بحرى او يوم الاربعاء ١٨ منه بسوق دشنا سيباع زراعة ٦ ط شعير ومواشي ملك احمد محمد همام من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٥٦٢ سنة ٩٣٣ دشنا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب آمنه على همام من الناحيه

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية شبرا بلوله مركز منوف وفى يوم السبت ١٤ منه بسوق بندر منوف سيباع مواشى موضحه بالمحضر ملك محمود محمد حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٢٩٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٢٩٤ قرش صاغ بخلاف النشر كطلب الشيخ محمود عبد الله الفق من الناحية .

فعلى راغب الشراء الحضور .

انه فى يوم السبت والاحد ٧ و ٨ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التاليه بناحية المندره بحري مركز ديروط سيباع ٤ نعجات ملك احمد كيلاني نفاذاً للحكم ن ٦٧٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٨٢٢ قرش كطلب سالم على سالم .

فعلى من يرغب الشراء الحضور .

انه فى يوم الاثنين ٩ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ صباحا والأيام التاليه أن لزم الحال بجهة عزبة الحرف تبع دمياط سيباع منقولات موضحه بالمحضر نفاذاً للحكم ن ٣٦٠٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥ مليم و ١٥٩ قرش بخلاف النشر تعلق المدين على محمد السويسي بناء على طلب محمد افندى يوسف مرزوق التاجر بدمياط .

فعلى كل من له رغبه فى المشتري الحضور.

انه فى يوم الأحد ٨ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها والأيام التاليه حتي يتم البيع بناحية بهتد تبع مركز سوهاج سيباع جاموسه ملك تفاحه عبد المجيد من الناحية وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش اجرة النشر نفاذا للحكم ن ٤١ سنة ١٩٣٤ استئناف كطلب حضرة الأستاذ شاكر افندى جريس المحامي باسيوط الوكيل عن هلاليه حسن ومن معها من الناحية .

فعلي راغب الشراء الحضور .

انه فى يوم ١١ يوليه سنة ١٩٣٤ من
الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية الدميره او
يوم ٢٣ بسوق النجمه والايام التاليه سيباع
جمـل ملك حليمه اسماعيل زيدان من
الناحية بناء علي طلب عزيز افندي بطرس
التاجر بقنا نفاذاً للحكم ن ٣٨٨٩ سنة ١٩٣٤
وفاء لمبلغ ٤٦٠ مليم بخلاف النشر .
فعلى راغب الشراء الحضور .

انه في يوم الاربعاء ١١ يوليه سنة ١٩٣٤
بناحية طما وأراضيها من الساعه ٨ افرنكي
صباحا وما بعدها والايام التاليه ان لم يتم البيع
سيباع اشياء منزليه وزراعة أدره وقطن ملك
محمد ابو الليل يوسف ابو غريب من طما
نفاذاً للحكم ن ٧٠٦ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ
١٣١٣٢ قرش صاغ بما فيه النشر والبيع بناء
علي طلب الشيخ سيد محمد ثويد التاجر من طما.
فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤
الساعه ٨ افرنكي صباحا والايام التالية اذا
لزم الحال بناحية اولاد عمران تبع الساحه
بقبلي سيباع اردبين قمح ملك محمد عبد الله
عبدالرحمن حسين خليل وجرن قمح ملك حسين
محمد حسين خليل بالناحية نفاذاً للحكم ن
٦٧٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥ مليم وجنيه
بخلاف النشر بناء على طلب احمد افندى
خلف بالبلينا .
فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور.

انه فى يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٢٤
الساعه ٨ افرنكي صباحا لآخر ذلك اليوم
بطوخ طبنشا مركز قويسنا منوفيه وفى يوم
الأربع ١١ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨
افرنكي صباحا لآخر ذلك اليوم بسوق قويسنا
اذا لزم الحال كذلك بناء علي طلب قلم كتاب
محكمة قويسنا الأهليه وبناء على قائمة المصاريف
الصادره فى القضيه المدنيه ن ٦ ٢٢٠ سنة ١٩٣٤
بمحكمة قويسنا الأهليه (ضد) محمد اسماعيل
ابو الروس مزارع بطوخ طبنشا منوفيه
سيباع اردب و نصف قمح ملك المدين حجز
عليه نفاذاً للقائمه المذكوره اعلاه وفاء لمبلغ
٥٠٠ مليم ١ جنيه قيمة المصاريف المحكوم
عليه بما فيها رسم التنفيذ واجرة النشر .
فكل من له رغبه في المشترى عليه الحضور

انه فى يوم الاثنين والثلاثاء ٩ و ١٠ يوليه
سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا
بسوق ناحية عزبة ايوب مركز ديروط والايام
التالية سيباع نورج لبن حامض وكيله فول
وكيلتين دقيق قمحا وماكينه خياطه سنجر
برجل ملك عبدالملاك واصف وصالح مسعود
من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٠٣٧ سنة ١٩٣٣
وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش بناء على طلب لنده
صالح من ديروط .
فمن له رغبة في المشتري الحضور .

انه في يوم الخميس ١٢ يوليه سنة ١٩٣٤
من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية قلتي
الكبري وفي يوم الاربع بعده بسوق اشمون
سيباع مواشي وزراعه قمح ملك محمد خطاب
ابراهيم من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٥٢١ سنة
١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرش بخلاف النشر
كطلب سيده محمد محمد نجم الدين من الناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ١٠ يوليه سنة ١٩٣٤
الساعه ٨ افرنكي صباحا ببندر اسيوط والايام
التالية سيباع ماكينة خياطة جزم ملك متولي
احمد سليمان من اسيوط وفاء لمبلغ ٧٢ قرش
بما فيه النشر نفاذا للحكم ن ٥٠٢٣ سنة ١٩٣٣
جزئي اسيوط بناء على طلب احمد افندي
الجيد من اسيوط .
فعلي راغب الشراء الحضور

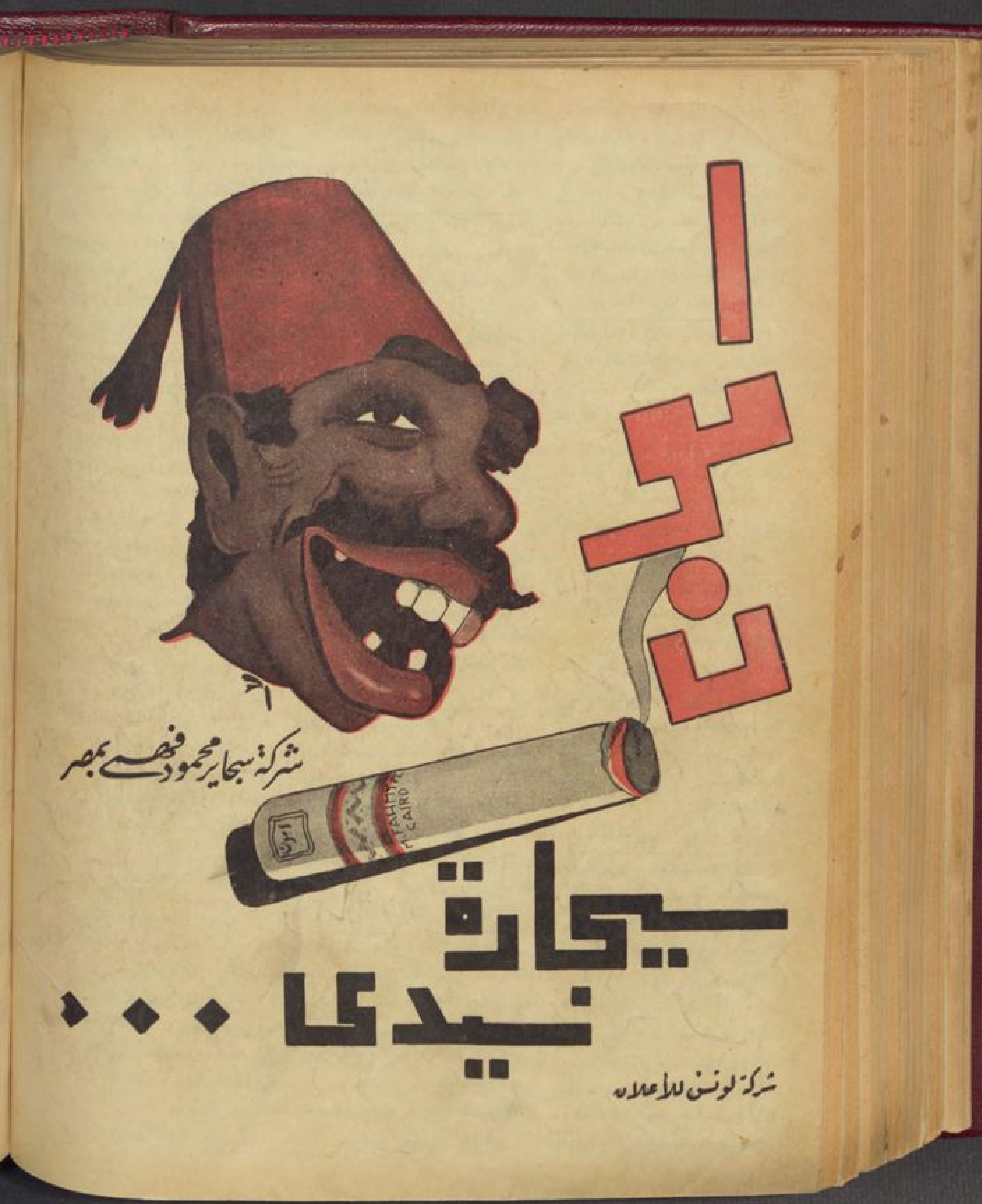
انه فى يوم الاحد ٨ يوليه سنة ١٩٣٤ من
الساعه ٨ افرنكي صباحا وما بعدها والايام التالية
حتى يتم البيع بناحية نزلة القاضي مركز طهطا
سيباع قمح ملك القمص بولس افندي دوس
مهد من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٤٣٦ سنة
١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥١ قرش صاغ بما فيه النشر
بناء على طلب بولس بستحر بطرس من الناحية.
فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يومي الاربعاء والخميس ٤ و ٥
يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا لآخر
يوم بناحية المحرقه مركز العياط سيباع
منقولات منزلية وغلال موضحه بالمحضر ملك
منصور حسين القصاص من الناحية نفاذاً
للحكم ن ٢٣٦ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٧٥٤
قرش صاغ بخلاف النشر بناء علي طلب الشيخ
الهم حسانين عويس التاجر من الناحية .
فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤
الساعه ٨ صباحا بناحية الساحل تبع اولاد
نجم القبلية وما بعدها ويوم الاثنين ١٦ يوليه
سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بسوق نجع حمادى
العمومى سيباع مواشي ومنقولات وطيور
وغلال موضح بالمحضر ملك ابو العلا هلال
من الناحية كطلب ابو المجد على احمد من نجع
حمادى نفاذاً للحكم ن ١٠٢٩٧ سنة ١٩٣٣
وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش بخلاف اجرة النشر .
فليحضر المزايدون للمزايدة

أنه فى يوم الثلاثاء ١٧ يوليه سنة ١٩٣٤
من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية القلم
وقفط مركز قنا وفى نفس اليوم بسوق قفط
سيباع نحاس وأشياء أخرى مبينة بمحضر
الحجز تعلق احمد حامد دنقل و عبد الرحيم
حامد دنقل المزارعين من الناحيه نفاذا للحكم
ن ٣٤٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٢٢ قرش
خلاف النشر كطلب الشيخ حفنى سلامه محمد
القويعي التاجر بالناحيه
فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ٢٢ يوليو سنة
٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية
مشتول السوق موكز بلبيس
سباع مواشي موضحة بالمحضر ملك
محمود عبدالله حطب من الناحيه نفاذا للحكم
ن ٧٤٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٤١ قرش
بخلاف النشر كطلب الست نحيه بنت محمد على
حطب من الناحيه
فعلي راغب الشراء الحضور


شركة سجاير محمود فهمى بمصر
سيجارة
سيدى ...
شركة لوتس للاعلان